

# مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة محكمة للبحوث العلمية

Volume - 2, Issue - 1 \* January - June 2022



## AL-BUKHARI

### JOURNAL OF ARABIC & ISLAMIC STUDIES

Peer Reviewed Research Journal

( ARABIC - ENGLISH - TAMIL )

SCHOOL OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES  
B.S. ABDUR RAHMAN CRESCENT  
INSTITUTE OF SCIENCE AND TECHNOLOGY  
CHENNAI - 600 048, TAMILNADU, INDIA.

# مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة محكمة للبحوث العلمية

(العربية - الإنكليزية - التاميلية)

يناير - يونيو 2022



المجلد الثاني - العدد الأول

رئيس التحرير

الدكتور سيد مسعود الجمالي

المحرر

الدكتور عبد الحي الحسني الندوي

تصدرها

كلية الدراسات العربية والإسلامية،

جامعة هلال بي.يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،

تشنناي، الهند.

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: [editor@albukharijournal.in](mailto:editor@albukharijournal.in) / [editor.albukharijournal@gmail.com](mailto:editor.albukharijournal@gmail.com) / [sis@crescent.education](mailto:sis@crescent.education)

Website: [www.albukharijournal.in](http://www.albukharijournal.in)

# AL-BUKHARI JOURNAL

## OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

Peer Reviewed Research Journal

(Arabic – English – Tamil)

Volume -2, Issue-1



January-June 2022

Chief Editor

**Dr. P.S. Syed Masood Jamali**

Editor

**Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi**

Published by:

School of Arabic and Islamic Studies,

B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,

Chennai, Tamilnadu, India. Postal code: 600 048

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: [editor@albukharijournal.in](mailto:editor@albukharijournal.in) / [editor.albukharijournal@gmail.com](mailto:editor.albukharijournal@gmail.com) / [sis@crescent.education](mailto:sis@crescent.education)

Website: [www.albukharijournal.in](http://www.albukharijournal.in)

## EDITORIAL BOARD

## هيئة التحرير

**Dr. S. Abdus Samad Nadwi**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India. Email: [samadnadwi@crescent.education](mailto:samadnadwi@crescent.education)

**الدكتور عبد الصمد الندوي**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Dr. Khalid Waheed Falahi**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India. Email: [kwfalahi@crescent.education](mailto:kwfalahi@crescent.education)

**الدكتور خالد وحيد الفلاحي**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Dr. M. Ahamedullah Al Bukhari**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India. Email: [ahamedullah@crescent.education](mailto:ahamedullah@crescent.education)

**الأستاذ أحمد الله البخاري**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Dr. Nahwi Muhiyadeen Lebbai Al Bukhari Al Azhari**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India. Email: [muhiyadeen@crescent.education](mailto:muhiyadeen@crescent.education)

**الدكتور نحوي محي الدين لبى البخاري الأزهرى**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Dr. S.A. Usman Ali Al Hasani**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India. Email: [usmanali@crescent.education](mailto:usmanali@crescent.education)

**الدكتور عثمان علي الحسني**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Dr. M.R. Thameem Ansari**

Assistant Professor, P.G. and Research Department of Arabic,  
The New College (Autonomous), Chennai, India.  
Email: [thameemansari@thenewcollege.edu.in](mailto:thameemansari@thenewcollege.edu.in)

**الدكتور تميم الأنصاري**

الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،  
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنئي، الهند.

**Dr. A. Sathikul Ameen**

Assistant Professor, P.G. and Research Department of English,  
The New College (Autonomous), Chennai, India.  
Email: [sathikulameen@thenewcollege.edu.in](mailto:sathikulameen@thenewcollege.edu.in)

**الدكتور صادق الأمين**

الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات الإنجليزية العليا،  
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنئي، الهند.

## ADVISORY BOARD

## الهيئة الاستشارية

**Prof. Dr. P.M. Mohamed Yoosuf Jamali**

Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India.

**الأستاذ الدكتور محمد يوسف الجمالي**

الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. إس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،  
تشنئي، الهند.

**Prof. Dr. K. M. A. Ahamed Zubair**

Assistant Professor, P.G. and Research Department of Arabic,  
The New College (Autonomous), Chennai, India.

**الأستاذ الدكتور ك. م. ع. أحمد زبير**

الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،  
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنئي، الهند.

**Prof. Dr. Thameem Ushama**

Professor, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human  
Sciences, International Islamic University (IIUM), Malaysia.

**الأستاذ الدكتور تميم أسامة**

الأستاذ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،  
الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

**Prof. Dr. Mohammed Mazahir**

Professor, Department of Arabic Language and Literature,  
South Eastern University, Sri Lanka.

**الأستاذ الدكتور محمد مظاهر**

الأستاذ، قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية،  
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.

**Prof. Dr. Mohammed Saleem Nadwi**

Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature,  
Paradenia University, Paradenia, Sri Lanka.

**الأستاذ الدكتور محمد سليم الندوي**

الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية،  
جامعة بيرادينيا، سريلانكا.

**Prof. Dr. Makeen**

Sunan Kalijaga State Islamic University,  
Yogyakarta, Indonesia.

**الأستاذ الدكتور المكين**

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية،  
جوكاكرت، إندونيسيا.

**Prof. Dr. Khan Muhammad Ylias**

Professor, Department of Al-Quran & Islamic studies,  
Islamic University, Kushtia, Bangladesh.

**الأستاذ الدكتور خان محمد إلياس**

الأستاذ، قسم القرآن والدراسات الإسلامية،  
الجامعة الإسلامية، كشتيا، بنغلاديش.

## المحتويات / Contents

- 4 ..... كلمة رئيس التحرير
- 5 ..... ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية بالنسخ الطباعية: دراسة تاريخية  
الأستاذة الدكتورة رحمة بنت أحمد الحاج عثمان & السيد/ محمد معصوم بن عبد الرؤوف
- 17 ..... **Imam Ghazzali's Sufism: An Analytical Study**  
Dr. P.S. Syed Masood Jamali
- 29 ..... دور العلماء المسلمين في تحرير بلاد الهند  
الدكتور عبد الحي الحسيني الندوي & الدكتور نحوي محي الدين لبي البخاري الأزهرى
- 38 ..... **Study on Significance of Shura in Islam and its Practice in Contemporary Muslim Family Affairs**  
G.G.J. Waleed Ahmed, M.I. Nasrin & M.M.A. Abdullah
- 50 ..... أهميّة اللغة العربية وعالميتها  
الدكتور. عبد الصمد الندوي
- 59 ..... **தமிழகத்தில் மவ்லித் இலக்கியம் பற்றிய ஒரு பார்வை:**  
**வித்ரிய்யா கவிதைக் கோவையை முன்வைத்து**  
**முனைவர் க. மு. அ. அஹ்மது ஜுபைர்**
- 68 ..... دراسة مقارنة بين ترجمة القرآن الكريم التاميلية - سورة الفاتحة نموذجاً  
إمداد بن شاه الحميد، عبد المناس بن محمد حنيفة & علي عبد الله بن محمد معروف

## كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فيسرنا أن نقدم بين أيدي القراء المجلد الثاني لمجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية. ونشكر الله عز وجل على ما وفقنا لإصدار هذا العدد للمجلة، وهي مجلة علمية أكاديمية محكمة تصدر من كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة بي.يس. عبد الرحمن الهاللية، وتشرف عليها هيئة العلماء من مختلف الجامعات العالمية، وذلك لإيجاد آفاق علمية واسعة أمام العلماء والفقهاء والأدباء ورجال العلم والفكر، والأكاديميين من مختلف الجامعات لنشر نتائج بحوثهم العلمية في مجالات الأدب العربي ونقده والدراسات الإسلامية، وما لها من أهمية كبرى في دعم الإبداع الفكري من أجل دفع عجلة التنمية العلمية والثقافية والاجتماعية وفقاً لمبادئ الإسلام وقيمه.

حفاظاً على الجودة والتميز تلتزم المجلة بتطبيق مقاييس رفيعة المستوى سواء في قبول الأبحاث العلمية من الباحثين أو في تعيين أعضاء هيئة التحكيم والاستشارة وكما تلتزم المجلة بأعلى درجات الأمانة والصدق فيما يخص بالحقوق الفكرية ولوائح النشر العالمي. وتسعى هذه المجلة لتحقيق رؤية الجامعة وهي الريادة العالمية في التعليم والتعلم والابتكار ونشر الأبحاث العلمية ملتزمة بأرقى المقاييس الفكرية.

وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأعضاء هيئة تحرير المجلة، وهيئة أعضاء التحكيم، والقائمين بإسهام أبحاثهم العلمية القيمة وجميع من بذل جهوده لإتمام عملية إصدار هذا العدد من المجلة. ونسأل الله التوفيق لتحقيق أهداف المجلة.

الأستاذ الدكتور سيد مسعود الجمالي،

رئيس هيئة التحرير.

2022/07/07م

## ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية بالنسخ الطباعية: دراسة تاريخية

Translation of meanings of the Holy Qur'an into Tamil on Printed Copies:  
A Historical Study**Prof. Dr. Rahmah Binth Ahamed H. Osman**Department of Arabic Language & Literature,  
Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences,  
International Islamic University Malaysia.الأستاذة الدكتورة رحمة بنت أحمد الحاج عثمان  
قسم اللغة العربية وآدابها،  
كلية عبد الحميد أبي سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية،  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.**Abdul Rauff Mohamed Mahsoom**Master Student in Linguistics,  
Department of Arabic Language & Literature,  
Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences,  
International Islamic University Malaysia.

محمد معصوم بن عبد الرؤوف

طالب الماجستير في اللسانيات،  
قسم اللغة العربية وآدابها،  
كلية عبد الحميد أبي سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية،  
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.**Abstract**

The process of translation of Holy Quran is one of the major tasks which is continuously being studied in terms of their evaluation and criticism. Because, the translation is the only effective tool through which the meaning of the Holy Quran can be understood by the people who do not know Arabic Language. A number of studies have been carried out by prominent Tamil Ulamas on printed Tamil translation works. In spite of those efforts, still there is a large scope for further study on Tamil translation of the Holy Quran. This paper focusses on chronological aspects of the Tamil translation of the Holy Quran.

**ملخص البحث**

عملية ترجمة معاني القرآن الكريم من أهم القضايا التي لم يزل يدور حولها مناقشات ودراسات من ناحية النقد والتقويم من أجل أن لها دورا فعالا في تقريب معانيه إلى من لا خبرة ولا دراية لهم باللغة العربية. وعلى هذا المنوال لقد قام عدد لا يوصف بالقلّة من جهابذة وعلماء المسلمين الذين يتكلمون اللغة التاميلية كلغتهم الأم. فقامت الدراسة تهدف إلى تحديد تراجم معاني القرآن الكريم المطبوعة باللغة التاميلية من ناحية التركيز على تاريخ تأليفها باتباع المنهج الاستقرائي والتاريخي اعتمادا على المعلومات الثانوية. وتشير النتائج إلى قلة وجود المصادر ذات العلاقة بالموضوع وأنه وإن كان هناك عشرات الجهود المنشودة في حق القرآن الكريم ترجمة وتفسيرا في اللغة التاميلية إلا أن باب التقويم والمقارنة بينها مفتوح على مصراعيه من ناحية النقد اللغوي والعقدي وغيرهما ومدى موافقتها لتلبية حاجات الأقلية المسلمة المعاصرة لفهم معاني القرآن الكريم وتطبيق مقتضاه. ولعلّ هذه الدراسة خير عون على القيام بدراسات تتعلق بتحديد بتاريخ تراجم للقرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، القرآن الكريم، اللغة التاميلية، النسخ الطباعية.



## المقدمة

إن القرآن الكريم دستور الأمة المحمدية؛ فالواجب على كل مسلم أن يؤدي حقّه تلاوةً وقراءةً وفهماً وعملاً به وتبليغاً. فمن المعلوم أن فهم القرآن الكريم وتدبره وتفكّره من أهمّ مقاصد نزوله وأعظمه مصداقاً لقوله تعالى ﴿كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُكًا لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (ص: 29). وكما صرّح به الإمام القرطبي (رحمه الله تعالى) في تفسير هذه الآية "وفي هذا دليل على وجوب معرفة معاني القرآن الكريم". وإنّ لغته العربية أعجزت العالم شرقاً وغرباً وأعجبت به بفصاحتها وبلاغتها وبحلاوتها، وأمّا الذين لا يُجيدونها فليست لهم طرائق أخرى ووسائل لتدبر القرآن الكريم وفهمه سوى طريقة ترجمة معانيه بلغتهم المحلية. إذاً، فالترجمة تعتبر وسيلة التبليغ لرسالة الله عزوجلّ إلى أفراد الأمة كلها، بيد أنّ نقل معنى نصّ ما من لغة (النص المصدر) إلى أخرى (النص الهدف) مع مراعاة روح الأصل وقوته مستحيلٌ، وإن كان ذلك من كلام الناس، فكيف بكلام رب الناس! فترجمة القرآن الكريم يقصد بها نقل معانيه إلى لغات أخرى غير العربية، فضلاً عن ذلك فهي خدمة دينيّة لتوصيل معاني القرآن الكريم إلى من لم يقدر على تعامل لغة القرآن الكريم من عامة الناس. وفقاً لهذه المبادئ والمعايير لقد قام العلماء بأدوارهم الفعّالة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى معظم لغات العالم حتى انتشر نور الإسلام من مشارق الأرض إلى مغاربها في فترة وجيزة وبسرعة مُذهلة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً. وعلى هذا المنوال، بذل علماء جنوب الهند والسيلان جهودهم في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية منذ نهاية الثمانينات. فيهدف هذا البحث إلى تحليل الملامح التاريخية لترجمات القرآن الكريم للطبعية إلى اللغة التاميلية في جنوب الهند وجزيرة سريلانكا. ويعتمد على المنهج الاستقرائي والتاريخي حيث يجمع المعلومات ويرتبها حسب التاريخ.

## تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم بين أبناء الهند وجزيرة سريلانكا:

وقبل الولوج في التفاصيل يرى الباحثان الإشارة السريعة إلى أن الجهود المبذولة في حق ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية تنقسم إلى قسمين رئيسيين قسم يتعلق بالترجمة إلى اللغة الأروية وقسم يتعلق بالترجمة إلى اللغة التاميلية الفصحى. وتفصيل ذلك فيما يلي:

## عرب التامل:

يوضح الأستاذ نعمان بأنّ عرب التامل (Arabic-Tamil) أو اللغة الأروية من أهمّ اللهجات الاجتماعية (Social Dialects) في اللّغة التاميلية، وهو يرى الفروق بين لغة التامل التي يتكلّم بها المسلمون وبين لغة التامل التي ينطق بها التاميليون صوتياً، وصرفيًا، ونحوياً، ودلاليًا. ولغة التامل المسلم قد كتبت بالخط التاميلي وقد كتبت بالخط العربي والتي تكتب بالخط العربي هي تسمى بعرب التامل التي استخدمها المسلمون في سريلانكا وجنوب الهند. أمّا الأستاذ نعمان فعزّف عرب التامل "بأنه نوع من لغة المسلم التامل التي كتبت بالخط العربي". إذن، هو كتابة اللغة التاميلية بحروف اللغة العربية. وصرّح الأستاذ بأنّ لغة عرب التامل مؤثرة من مؤثرات اللغة العربية على اللغة التاميلية. وقد سُمّيت هذه اللهجة باللغة الأروية أو اللسان الأروى.

## اللغة التاميلية:

إن اللغة التاميلية هي لغة عريقة ذات تاريخ؛ وهي إحدى اللغات التي تنتمي إلى الأسرة الدرافيدية الجنوبية المنتمية إلى عائلة أكبر، وهي عائلة اللغات الدرافيدية (Dravidian). وتندرج اللغات الدرافيدية عن عائلة اللغات الهندية وأوروبية. وتستخدم اللغة التاميلية حالياً في عدة من البلدان الهند (India) وسريلانكا (Sri Lanka) وماليزيا (Malaysia) وسنغافورة (Singapore) وفيجي (Fiji) وجنوب أفريقيا (South Africa) وشرق أفريقيا (East Africa) وبريطانيا (Britain) والولايات المتحدة (United States) وكندا (Canada) وترينداد (Trinidad) وغويانا (Guyana) وموريشيوس (Mauritius). وإن اللغة التاميلية هي إحدى اللغات الرسمية في سريلانكا وتامل نادو (Tamil Nadu) كما أنها واحدة من اللغات الوطنية في سنغافورة وجنوب إفريقيا. وتدرس اللغة التاميلية إلى جانب المواد الأخرى في المدارس في أستراليا (Australia) وكندا (Canada) وإنجلترا (England) وغيرها كلفة ثانية بجهود من التاميليين النازحين إلى هذه البلاد. وعلاوة على ذلك، أنّ اللغة التاميلية لها شكلان: أحدهما اللغة الفصحى للكتابة والإجراءات الرسمية، والأخر العامية للحديث، ولا تزال اللغة التاميلية حية لدى الناطقين بها منذ العصور القديمة إلى عصرنا هذا. إلا أن الشكل الأول (اللغة الفصحى) قد حظيت بالمنزلة الراقية في شتى المجالات كالكتابة والخطابة والإلقاء والمناقشة إلى جانب أنها لغة الكتب الدراسية والأدب. واللغة التاميلية هي لغة ذات التراث الأدبي القديم حيث تُعدّ آداب هذه اللغة من أغنى آداب اللغات الهندية بعد اللغة السنسكريتية، وأما بالنسبة إلى عدد الناطقين بها على الصعيد العالمي فهو يبلغ ثمانين مليوناً نسمة. وبناء على هذا، إنّ اللغة التاميلية هي لغة أدبية ولغة دينية ولغة الدولة ولغة المجتمع وهي تتميز عن معظم لغات العالم بأنها ما زالت قائمة حية منذ أكثر من ألفين من السنين كما أثبتت الأبحاث اللغوية. وهكذا هي أخذت مكانة رفيعة عند علماء الغرب، فوصف بها "هي اللغة الوحيدة في الهند الحديثة التي استمرت بشكل معترف بها مع الكلاسيكية".

ومن المؤكد تاريخياً، أنّ للناطقين باللغة التاميلية لم يكن ترجمة لمعاني القرآن الكريم بلغتهم بالرغم من دخول الإسلام وشعاره في مناطق الهند وجزيرة سريلانكا التي اشتهرت باسم سيلان بين العرب حتى استغرق الزمن اثني عشر قرناً. فإذن، ما هي الجهود والمساهمات التي بذلها أصحاب هذا المجال في سد هذه الحاجة الضرورية؟ والبحث يهدف إلى أن يجيب هذا السؤال في الفقرات التالية:

## ترجمات معاني القرآن الكريم بلغة عرب التامل:

الترجمة الأولى: بالطبع، لم تكن ترجمة لمعاني القرآن الكريم لدى أبناء اللغة التاميلية في الهند وفي سريلانكا حتى تولدت النواة الأولى من يد الشيخ مصطفى. وهي صدرت باسم فتح الرحمن في تفسير القرآن عام 1880 م (١٢٩١ هـ). وأشار عبد الله أويس في دراسته إلى أنّ هذه الترجمة شملت ثلاثين جزءاً من القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة الناس في مجلدين كبيرين، فالمجلد الأوّل قد حوى خمسة عشر جزءاً من القرآن الكريم، والمجلد الثاني احتوى النصف الثاني الأخير (أويس، 2018). وفي حين أنّ

الدكتور نعمة الله أوضح في دراسته على الرغم من أن المخطوطة تقع في حوالي 3000 صفحة، إلا أنه تم النشر منها سدس واحد فقط من بومباي عام 1874م (1290 هـ)، والأجزاء الباقية لا تزال في شكل مخطوط محفوظة في مسجد بخاري (تيكيا) ببيروالا في سريلانكا (نعمة الله، 2017). والجدير بالذكر أنّ هذه الترجمة تعتبر أول مساهمة في تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة المعروفة بعرب التامل السابق ذكرها والتي كانت شائعةً بين أبناء الهند وسريلانكا. ويرجع الفضل والشرف إلى المترجم مصطفى بن آدم باوا السريلانكي.

الترجمة الثانية: هي الترجمة الثانية التي صدرت في "عرب التامل" باسم الفتوحات الرحمانية في تفسير كلام الربانية. وترجمها حبيب محمد بن محمد إبراهيم آنذاك، وطُبع في سنة 1296هـ (1878م) بعد مرور خمس سنوات من توزيع الترجمة الأولى. وجميع الحقوق موصولة إلى مطبعة الحسيني لهذه المساهمة العظيمة. ومن الثابت أن نسخة واحدة تكون مخطوطة محفوظة في مدرسة زاهرة بـكولومبو (Zahira College, Colombo)، ونسخة أخرى في مكتبة الأشراف التذكارية (Ashraf Memorial Library) التي تقع في ساحة جامعة جنوب شرق سريلانكا بينما أن هناك بعض النسخ في أيدي بعض الأفراد كما أشار إليه الأستاذ مظاهر (2018).

الترجمة الثالثة: ألف العالم نوح لبي بن عبد القادر هذه الترجمة باسم "تفسير فتح الكريم" وقد أطلق على مؤلفها "نوح الصغير" (Nuh the Junior). وهذه الترجمة قد طُبعت في مجلدين في سنة 1299هـ/1881م ببومباي، ولكن أشار فوناتراي (Ponnaturai) إلى أنها طبعت في سنة 1316هـ، ولها إصدارات أخرى بعدها بينما أن في النسخة الأخرى التي شاهدها الأستاذ مظاهر (2018) بعينه فرقا في سنة الطبع، وهي سنة 1329هـ وهذه الأخبار تدلّ على أنّ هذه الترجمة قد طبعت وأصدرت مرات عديدة. والجدير بالذكر أن المجلدين الثاني والثالث كانتا موجودتين في مكتبة الجامعة التنظيمية الإسلامية؛ فليس هناك المجلد الأول الذي يشمل الأجزاء العشرة الأولى مما يدل على إمكانية طبعتها في ثلاث مجلدات في الوهلة الأولى، لأنّ الأستاذ مظاهر شاهد المجلد الأول في أيدي عديد من الأفراد اللذين يعيشون في الجزيرة السريلانكية والهند. وهكذا كانت باسم آخر وهو "الفتح الكريم في تفسير القرآن العظيم" في المكتبة الخاصة للعالم حنيفة التي ترأس قومبيروال زما طويلا (مظاهر، 2018). وهذه النقاط تدلّ على أن هذه الترجمة تكون شائعة في سريلانكا مع أنها تكون كاملة ومفصلة بالنسبة إلى الترجمات التي سبق إصدارها في نفس اللغة.

الترجمة الرابعة: أما "فتح الرحيم في تفسير القرآن الكريم" فتعتبر الترجمة الرابعة في لغة عرب تامل، وإنّ نوح لبي بن عبد القادر الذي هو مترجم الترجمة الثالثة هو الذي نقل معاني القرآن الكريم بهذا الاسم مختصرة عما ترجم قبل، وذلك يرجع إلى عام 1304هـ. وقد ثبت أن مطبعة شاه الحميد بمومباي تحملت مسؤولية النشر والتوزيع على عاتقها، وبقيت الآن جزءا صغيرا يشمل ستة أجزاء من القرآن الكريم مع 288 صفحة. ووجد الأستاذ مظاهر (2018) نسخة بنفس الاسم من بيت المرحوم العالم

عبد القادر المصباحي وهي أيضا المجلد الأول فحسب. وهذه الترجمة قد عُرضت للمشاهدة في مكتبة مركز الترجمات بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

الترجمة الخامسة: كتبها سليمان بن محمد السريلاكي باسم "رحمة المَنان على المتعلمين من الولدان". وطُبعت في سنة 1315هـ/1897م بكولومبو. وهذه الترجمة تُفسّر سورة الفاتحة، وسورة النبأ معا تفسيراً كاملاً. وقد وجد الأستاذ مظاهر (2018) نسخة واحدة من الشيخ نجيب في مدينة جامبولا بسريلانكا (Gampola-Sri Lanka)، ولم تُعرف سنة طبع هذه النسخة ومكانه بسبب تمزق الغلاف.

الترجمة السادسة: هناك ترجمة باسم "المنافع الأثم في تفسير عم"، ولم يُذكر اسم المؤلف في الكتاب. ولكن من الملاحظ أنّها مطبوعة تحت طباعة شاه الحميد في تشيناي (Chennai). ووجد الأستاذ مظاهر (2018) نسخة هذه الترجمة من الشيخ نظيم في مدينة إيراوور (Eravur) بسريلانكا.

الترجمة السابعة: هي "الجواهر السليمة" التي كتبها نوح لي بن عبد القادر. وهي جزءٌ من كتاب الحديث "الفتح المجيد في الحديث النبيّ الحميد؛ وهي تتضمن ترجمة سورة الفاتحة والأعلى والغاشية والصور الباقية من سورة الليل إلى سورة الناس. وهي طبعت في مطبعة الحسني، ونسختها توجد في مدرسة الزاوية المكية العربية بجالي السريلانكية.

الترجمة الثامنة: وهي ترجمة سورة العصر التي قام بها العالم محمد أبو بكر بن محمد إبراهيم من مدينة سمّاندوراي في شرق سريلانكا. وهي ترجمة مفصلة عن آيات السورة. وناقش د. أمين نقاطاً جادّة عن هذه الترجمة في مجلة الفكر الإسلامي التي أصدرها الجامعة التنظيمية الإسلامية بسريلانكا في سنة 2000م (مظاهر، 2018).

الترجمة التاسعة: هي ترجمة معاني القرآن الكريم التي اشتهرت باسم تفسير أُرُوي. وكتبها العالم الشيخ قادر محيي الدين المنتسب إلى رامانادافورم (Ramanathapuram) بالهند. وأصدرت في عام 1330هـ. وهي تعالج سورة النبأ تفسيراً وترجمة.

الترجمة التاسعة: وهي ترجمة تُسمى بَدْرُ التفسير، وهي ترجمة وتفسير قام بها العالم الشيخ سيّد محمد في لغة عرب التامل. وذلك طُبعت في سنة 1342هـ (مظاهر، 2018).

والجدير بالذكر أن هذه الترجمات والتفسير لقد عز استعمالها بعد مُضيّ من الزمن، وذلك يرجع إلى أسباب (مظاهر، 2018):

1. غلبة شيوع اللغة التاميلية على لغة عرب التامل التي هي لغة هذه الترجمات في حياتهم اليومية.

2. وفاة المشايخ والكبار الذين يتجربون كثيراً بهذه اللغة.

3. دعوى الطوائف المتشددة ضدًا على مشايخ الطرق الصوفية الذين يستخدمون هذه اللغة في احتفال المولد النبوي وغيره من المناسبات العرفية.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنّ ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيرها بلغة عرب التامل فهي تعتبر نواة أساسية لدى أبناء الهند وسريلانكا لفهم نصوص القرآن الكريم بلغتهم.

### ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة التاميلية:

**الترجمة الأولى:** أما الترجمة التي قام بها الشيخ العالم الهندي عبد الحميد الباقوي فهي أول ترجمة تاميلية تفتحت باسم "ترجمة القرآن بالطف البيان". وبدأت الترجمة بعد صلاة الجمعة المباركة في 19 من شهر يناير 1926م. ومن بداية عمله، قام الباقوي بترجمة سورة البقرة كاملاً فطبعها في نصف الورقة وترك نصفها الثاني بيضاء لأجل كتابة آراء العلماء فيها، ثم أرسلها إلى مئات من العلماء الذين عاشوا في تاميل نادو ثم جمعها وراجعها بدقة وقيل بعض الآراء والنقد فيما كتبوا في الورقة البيضاء وصحّح ما يلزم التغيير في ترجمته. فمرة أخرى، زار المدارس العربية الهامة مثل كلية الباقيات الصالحات فعرض ترجمته على نظراتهم وقراءتهم، فأظهر أهلها رضاهم بالقبول والاعتماد، فنتيجة ذلك أصدرت الجزء الأول من ترجمة معاني القرآن الكريم بعد ثلاث سنوات مع آيات النصوص العربية وتفسيرها، وذلك في 2 من شهر فبراير، سنة 1929م. ومن المؤسف أن المطبعة التي أسسها الشيخ بنفسه بهدف طبع الكتب الإسلامية قد توقفت عملياتها الطباعية إثر صدور الجزء الأول من الترجمة مما أدى إلى انقطاع أعمال الطبع لباقي أجزاءها. ولكنه استأنف الأعمال بدعم من حكومة حيدر آباد الهندية المسلمة واستمرّ سنتين ونصف في عملية الترجمة ليلاً ونهاراً حتى وصل إلى نهاية المطاف، وذلك في 24 من أكتوبر عام 1942م. فلم يسرع في نشرها، بل راجع مرات، ثم عرض ترجمته للمراجعة على الأساتذة الجهابذة في معهد الباقيات الصالحات بويلور (Vellore) بالهند، وانتهت هذه المراجعة في 9 من نوفمبر عام 1943م. ولكنها لم تطبع إلا بعد ست سنوات تقريباً لعدم وجود دعم كاف للطباعة، حتى تحمل الرجل السريلانكي المحامي محمد حنيفة بتكاليف الطباعة كاملة، وهو أبو محمد (M.H. Mohamed) الذي كان أحد أعضاء البرلمان السريلانكي آنذاك. وهذه المساهمة الجليلة قد صدرت بشكل كامل في 2 من رجب عام 1368هـ (1 مايو 1939م). ولقد طبعت هذه الترجمة أولاً بمكتب ترجمة القرآن الذي أسسه المترجم بنفسه للقيام بأعمال إصدار هذه الترجمة كما سبقت الإشارة إليه في مَدْرَاس عاصمة ولاية جنوب الهند، تاميل نادو. ثم طبعتها مطبعة عبد الحميد وأولاده ثم مطبعة دار القرآن الحميد، ثم الآن تولى طباعتها أحد أبناء حفيد المترجم الشيخ عمر شريف بن عبد السلام بن عبد المجيد بن عبد الحميد. وتصدر بأسماء مختلفة مع تعديل الملاحظات اللغوية الذي قام به الشيخ عمر شريف لتفادي الكلمات السنسكريتية الموجودة في أصل الترجمة، والتي عفا عليها الزمن. وحصلت هذه الترجمة على اعتماد رابطة العالم الإسلامي والرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية. واهتمّ الشيخ الباقوي بعناية شديدة في ترجمة آيات الله تعالى؛ ويدل عليه ما ذكره في مقدمة الترجمة وهو "ترجمة

معاني القرآن الكريم لا تشبه ترجمة كتب أخرى، أما بالنسبة إلى من تكون لغة تاميل لغتهم الأم فهم خمسة ملايين والذين يتخذون القرآن الكريم هدى ومنهجاً لحياتهم السامية في هذه الدنيا، فكل خطأ يرد بهذه الترجمة سيتضرر به حياة خمسة ملايين من البشر، فتنبه أن المخطئ في ترجمة القرآن يعرض على الجريمة الكبيرة." والشيخ عبد الحميد بذل جهوده في إخراج الترجمة بأبسط الأسلوب وأسهله قدر الإمكان حتى لا يقع القارئ في حيرة أثناء قراءتها.

**الترجمة الثانية:** هي ترجمة معاني القرآن الكريم لمولانا الحاج ب. داود شاه (B.A). وكان جاداً ممتازاً في اللغة التاميلية وأدائها، ويدل عليه ما ذكر مُدْرِسُهُ للغة التاميلية في حياته المدرسية بمدينة كومبكونام (Kumbakonam) بالهند "فإذا كبرت فعليك أن تُترجم القرآن الكريم إلى اللغة التاميلية" (أيوب، 2018). ويرى داود شاه أن ترجمة معاني القرآن الكريم وكتابة تفسيره قد تستغرق سنوات عديدة، فبدأ مباشرة في عملية ترجمة كلام الله تعالى من سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران دون التفسير. فأصدرها باسم "Kur'ān Tamil molipeyarppu" أولاً بمطبعة شاجهان بمَدْرَاسٍ، وعاونه المولوي الشيخ محمد تافيس على تصحيح عملية الترجمة. ثم أصدر الجزء الأول والجزء الثاني معا باسم "جواهر القرآن الكريم"، وهي تضمنت الترجمة والتفاسير والهوامش. ثم أصدر الشيخ الجزء الثالث لترجمة معاني القرآن الكريم عام 1931م، فأطلقه عَمَيَّةً (Am'mayyat) وهو يتمثل الجزء الأخير (عم) من القرآن الكريم، ثم أصدر الجزء الرابع أيضاً، وبعده بسنوات، وهو في السبعين من عمره استمر عمله لإكمال ما بقي من ترجمة القرآن العظيم. وكان ابنه جبار يعاونه في هذا العمل العظيم حيث يترجم ويفسر الأب من جهة؛ ويهتمش ابنه من جهة أخرى حتى أكمله بشكل جامع، وقرّر أن يوزّعه أجزاءً؛ وَعَنْوَنَهُ Kur'ān majīṭ: Poruḷuraiyum Virivuraiyum وفي المقدمة كتب الشيخ التاريخ الذي مرّ به هذه الترجمة، فابنه جبار كتب تقرّيباً حسناً، فنُشر الجزء الأول في عام 1964م، وأصدر الجزء الثاني والثالث في نفس السنة. ثم الجزء الرابع نشر بدعم العلامة تيكا شعيب عالم، والجزء الخامس نشر في عام 1967م، ثم طبع الجزء السادس فلم يصدر لسبب تعرض له، فمات الشيخ مع أن الجزء السابع الأخير قد بقي بصورة نسخة يدوية عند حفيده نور الدين في أمريكا، وهو يخطط أن يدونه مدونة حاسوبية.

**الترجمة الثالثة:** هي ترجمة معاني القرآن الكريم باسم أنوار القرآن (Anvārulkur'ān enum tirumaraiyin pirakācam) وهي تشمل سوراً هامة تقرأ في الصلاة وبعضاً من الأجزاء القرآنية حيث يظهر النطق العربي والترجمة معاً لآيات الله تعالى. وأمّا الكتاب الأول فيحتوي سورة الفاتحة وجزء عم، والكتاب الثاني يحتوي سورة يس، والثالث يحتوي سورة الملك والرابع يحتوي سورة الرحمن. وكتبها الشيخ الحاج شاه الحميد (M.A Shahul Hameed) فطُبعت أولاً تحت طباعة شاه الحميدية في عام 1950م بمَدْرَاسٍ. والجدير بالذكر أنه صدر تفسيراً بنفس الاسم "أنوار القرآن" للشيخ الفاضل الحافظ عبد الرحمن الباقوي النوري من مدينة تينكاسي (Thenkasi Pattanam)، وقد صدر منذ 1955م، واستمر إصدارها إلى سنوات عديدة حتى يكتمل التفسير للأجزاء الثلاثين. وطبعه وكالة آدم، تاميل نادو.

الترجمة الرابعة: هي ترجمة قام بها الشيخ محمد جون (Doctor S. Muhammadu John) باسم "قرآن مجيد". واعتمدت على ترجمة عبد الله يوسف بالإنجليزية، ونشرتها John Trust في عام ١٩٨٣ م. وفي حين أن الباحث ساجد الشافي ذكر نفس الاسم ومؤسسة النشر وعام النشر للترجمة، ولكن يردُّ اسم المترجم مختلفاً عن الأول وهم الشيخ علي عبد الله يوسف، والعالم صدقة الله، والشيخ عبد الوهاب، وهذا محل يحدث الشك.

الترجمة الخامسة: هي ترجمة تنسب إلى الفرقة الأحمدية التي نشأت في قرية قاديان. ونشرت هذه الترجمة بالشركة الإسلامية المحدودة للمطبوعات الدولية بالمملكة المتحدة في عام ١٩٨٩ م. واعتمدت هذه الترجمة على التفسير الكبير الذي ألفها الخليفة الثاني للإمام المهدي والمسيح الموعود ميرزا بشير الدين محمود أحمد (1889م-1965م) للفرقة الأحمدية القاديانية.

الترجمة السادسة: هي ترجمة صدرت باسم "ترجمة قرآن" (Kur'ān tarjamā)؛ هي تشمل آيات القرآن الكريم العربية وترجمة معانيها التاميلية. وقد طبعت النسخ الورقية أولاً في مارس، عام 1992م (رمضان عام 1412هـ) بمطبعة "Colour Lithography" بمَدْرَاس. ونشرتها مطبعة "Threeyem" بتاميل نادوا في نفس السنة. والجدير بالذكر أن الطبعة الخامسة لهذه الترجمة أصدرها الناشر من خلال سنتين فحسب؛ وذلك في سبتمبر عام 1994م. واستهلَّ هذا العمل المبارك بمولانا الشيخ نظام الدين المنبَّعي قبل أربع سنوات من إصدارها، ورافق معه مولانا الشيخ عبد الوهاب في بداية هذا العمل، وأضاف 437 هامشا (Foot Notes) مختصراً لبعض الآيات الهامة. فلمَّا طالب الناشر مولانا الفاضل الحافظ عبد القادر الباقوي بمراجعة النصوص المترجمة قَبْلَ هو بشرح صدره؛ وأشار إلى كل الأماكن التي فات المترجم ترجمتها ولو حرفاً واحداً، وسهلت عليه عملية المراجعة والتصحيح بكونه حافظاً القرآن الكريم. وعلاوة على ذلك أن تعريب (Transliteration) أسماء السور العربية باللغة التاميلية في جدول الأجزاء أمر إضافي في هذه الترجمة. واهتمَّ المترجمون بترجمة كل حرف فضلاً عن اهتمام ترجمة الكلمات؛ إذ هم يعتمدون على أسلوب الترجمة الحرفية غالباً.

الترجمة السابعة: هي ترجمة نشرت باسم Tamilāakka Virivurai تحت مؤسسة IslamicTrust في عام 1996م. وهي ترجمة اعتمدت على كتاب تفهيم القرآن لأبي الأعلى المودودي. وترجمها الشيخ قطب الدين الباقوي، وبينما كان الشيخ سيكاندر، ولياقة عليّ مساعدين له، ثم شارك معه عبد الرؤوف الباقوي، ومستان عليّ الباقوي، والسيد محمد المدني. وتمتاز هذه الترجمة بسهولة الأسلوب، واللغة المعاصرة، والمقدمة بين يدي كل سورة، والحواشي التفسيرية. وصدرت الطبعة الثانية لها في عام 1999م.

الترجمة الثامنة: هي ترجمة مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وقام بها الشيخ إقبال المدني الذي يعتبر من أوائل خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من الناطقين بالتاميلية بالهند، ومبعوث الرسالة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء إلى مركز الدعوة والإرشاد بدُبِّي سابقاً، ومؤسس مركز الصحة الإسلامي بدبي للدعوة بين الناطقين باللغة التاميلية، وله جهود ملموس في الصحوة السلفية بولاية تاميلنادو. وعاونه الشيخ عبد المجيد مبارك

المتخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في هذه العملية الجليلة. وقد عُرضت هذه الترجمة قبل نشرها على نخبة من العلماء الأفاضل من مبعوثي الرئاسة؛ الشيخ ناغور بتشاي محمد أبو بكر الصديق المدني، والشيخ مصطفى مولانا والشيخ محمد مخدوم أحمد مبارك، والشيخ نور الحمزة محمد سعيد، والشيخ متو وابة عبد الصمد (الداعية بمركز الدعوة والإرشاد بأم القيوين - الإمارات العربية المتحدة) وقد أجمعوا على أن الترجمة جاءت صحيحة المعنى خالية من الأخطاء اللغوية. وصدرت الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية في 27 من شوال عام 1413هـ/1992 باسم "القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة التاميلية" (Saṅkai mikka Kur'ān).

الترجمة التاسعة: هناك ترجمة لمعاني القرآن الكريم "Tarjamā alkur'ān" التي قام بها الحاج المولوي الكاتب سراج الدين النوري بطلب من مؤسسة بشارة الناشرة. والذي أضاف المترجم الملاحظات عن أسباب نزول الآية على حاشيتها وهي قد نُقل من كتاب لباب النقول في أسباب النزول للعلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (1445م - 1505م)، فلذلك سمّيت بالتفسير الصغير (Mini Tafseer). وكان العالم الكاتب وا. كمال الدين عون له في هذا العمل، وعرض الناشر هذه الترجمة على مولانا مولوي مصطفى السراجي، ومولوي مصطفى والحافظ أحمد إبراهيم الكاشفي المظاهري للتدقيق اللغوي والتصحيح النحوي. ثم أصدرها مؤسسة بشارة الطبعة الأولى في شهر يونيو عام 2002م، والطبعة الثانية والعشرين في يوليو عام 2018م.

الترجمة العاشرة: وهي ترجمة باسم القرآن الكريم وترجمة معانيه وتفسيره إلى اللغة التاميلية. فقد قام به زين العابدين العلوي بلغة سهلة الفهم لمختلف طبقات المجتمع. وفي الطبعة الأخيرة عدد صفحاتها ١٨٠٥. فأما الطبعة الأولى فصدرت في شهر ديسمبر ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ بينما الطبعة الأخيرة صدرت في شهر يوليو عام ٢٠١٥م / ١٤٣٦هـ. وأصدرها مطبعة مون (Moon Publications) في ولاية تاميل نادو بالهند. ومن المشار إليه أنها تكون من اليسار إلى اليمين على ترتيب كتابة اللغة التاميلية بخلاف ترتيب الكتب العربية. فجعل نص الآيات القرآنية في يسار الصفحة، والترجمة مع مراعاة تمام المعنى بدمج الآيات المرتبطة بعضها مع بعض لتتمام المعنى.

الترجمة الحادية عشرة: تفسير القرآن الكريم باللغة التاميلية قامت بهذه الجهود نخبة متميزة من العلماء تحت رئاسة محمد أبو بكر صديق المدني، وكان مستشارا، قام بالترجمة وراجعها إسماعيل السلفي، ورضوان الصحوي المدني وأسفر الفلاحي وأنصار الرياضي وجنيد القاسمي المدني ورسبي القاسمي المدني. وذلك بطلب من عبد الملك مجاهد المدير لمؤسسة دار السلام الدولية بالرياض. وصحّح المدرس عبد السلام الأخطاء الواقعة في الترجمة. وطبعها دار السلام بالرياض، ونشرت في 10 يونيو عام 2008م، والطبعة الثانية في 25 من إبريل عام 2015م، والطبعة الثالثة من 2 ديسمبر 2016م.

الترجمة الثانية عشرة: هذه الترجمة التي أنتجها مولانا الحكيم الكامل النوري عبد الكريم على من يتكلم اللغة التاميلية كلغة الأم. وهي ترجمة تسمى بـ "ترجمة القرآن الكريم في تنوير البيان". وألفت هذه الترجمة الجليلة في خمسة مجلدات وفي 3035



صفحة. وقد راجع المؤلف تفسير الجلالين وتفسير ابن كثير وتفسير الصاوي والتفسير الكبير وتفسير روح البيان وتفسير مفاتيح الغيب واهتم بابين كثير ومفاتيح الغيب بكثير أثناء عملية الترجمة. وأشار مولانا عبد الكريم في مقدمة هذه الترجمة إلى أنّ قراءة تفسير ابن كثير وتفسير مفاتيح الغيب هي السبب لتأليف ترجمة القرآن الكريم في تنوير البيان. وطُبعت هذه الترجمة في شهر فبراير عام 2011م تحت طباعة مي جرافيكس (My Graphics) بتروارور (Thiruvaroor) بالهند. وأسلوبه: إتيان الآية الكريمة بالعربية أولاً ثم ترجمة معانيها التاميلية ثم تفسيرها مختصراً.

الترجمة الثالثة عشرة: هي ترجمة تسمى بـ"القرآن الحكيم مع ترجمة معاني الآيات والمفردات إلى اللغة التاميلية من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة". وقام بها المفتي عمر شريف بن عبد السلام القاسمي معتمداً على تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن للإمام أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري (224هـ-310هـ)، وعلى ترجمة القرآن لأطف البيان للعلامة عبد الحميد الباقوي. وهو يتبع منهج الترجمة الحرفية من مناهج الترجمة، ونشرها دار الهدى بتشني في عام 2016م.

الترجمة الرابعة عشرة: وهي ترجمة قام بها جماعة من الندوة العالمية للشباب الإسلامي، وهي تتمثل باسم "ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التاميلية؛ سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء" (Alkur'ān- karuttukkaḷin tamilākkam). وأصدرت الندوة العالمية للشباب الإسلامي السريلانكي 2000 نسخ في الطبعة الأولى، وذلك في شهر شعبان، 1434هـ / يوليو 2013م تحت مطبعة Telent Printech في كولومبو.

الترجمة الخامسة عشرة: وهي ترجمة ألفها كمبم بير محمد الباقوي باسم "The translation & Commentary of the Holy Quran". وبدأت في 2007م، وأصدرها جامعة الحكمة الإسلامية للنشر والتوزيع بتاميل نادو، جنوب الهند. والطبعة الكاملة صدرت عام 1437هـ/2016م. وهي تتكون من مجلدين؛ الأول من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الكهف، والثاني من بداية سورة مريم إلى نهاية سورة الناس. وصفحاتها امتدت إلى 3133 صفحة. والجدير بالذكر أنّ المؤلف يذكر سبب تأليف هذه الثروة العلمية في مقدمته قائلاً "قد رأيت تفسيراً للقرآن الكريم بسيط الأسلوب وموافقاً لواقعية الزمن وواضح المعنى في المكتب التجاري - واسمه التفسير الواضح المفسر للأستاذ الشيخ محمد علي الصابوني- عند زيارة مكة المكرمة لأداء الحج في سنة 2005م فدار هذا الفكر في ذهني فبدأت -بترجته- في 2007م".

الترجمة السادسة عشرة: وهناك ترجمة جديدة اسمها Tirukkur'ān - tamilākkam، وقام بها الشيخ عبد السلام، ويوسف راجا، وأبو نذيرة العمري. وراجع الحافظ السيد إقبال أحمد العمري، والخطيب أسرار الحسن العمري، ونظيم ونشرها GoodWord في عام 2016م. ويعتمد هذه الترجمة على تفسير التذكير القويم في تفسير الحكيم للمفكر الإسلامي الهندي العلامة وحيد الدين خان. ولها صفحات عددها 810.

ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك ترجمات لمعاني بعض سور القرآن الكريم مع شيء من التفسير باللغة التاميلية كتفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران وغيرها من السور، ومن أهمها ترجمة تفسير العشر الأخير من كتاب زبدة التفاسير باللغة التاميلية وقام بها مجموعة من طلبة العلم من سريلانكا، و"الفكر القرآني تفسير سورتي الفاتحة والبقرة" للأستاذ منصور النظيمي السريلانكي الذي نشرها الكلية المفتوحة للدراسات القرآنية عام 2015م في حين أن هناك بعض التفاسير للقرآن الكريم، ومن أهمها ترجمة "تفسير الحميد في تفسير القرآن المجيد" للعالم عبد القادر الباقوي التي صدرت في سبعة أجزاء منذ 1937م إلى 1961م، وهو معتمد على تفسير روح البيان لإسماعيل الحق، وتفسير أنوار القرآن للشيخ الفاضل عبد الرحمن الباقوي من منطقة تينكاسي (Thenkasi Pattanam)، وقد صدرت منذ 1955م، واستمر إصدارها إلى سنوات عدة حتى يكتمل التفسير للأجزاء الثلاثين. ومنها مختصر تفسير ابن كثير للصابوني، طبعها مطبعة رحمت المشهورة، وقد صدر الجزء الأول في ٢٠٠٣ م، وصدرت إلى الآن ثلاثة أجزاء منه، وقد خططوا لإصداره كاملاً في ثمانية أجزاء. ومنها تفسير "تفهم القرآن الكريم" الذي كتبه مولانا السيد أبو الأعلى المودودي وكان المولوي محمد صديق العمري المدني استهلّ بترجمة سورتي الفاتحة والكهف إلى اللغة التاميلية فنُشرَتْ في شهر أغسطس عام 2008م، ثم صدرت سورتا مريم وطه في شهر يناير ويوليو عام 2009م، ثم ترجمة سورة الأعراف في عام 2014م تحت أمانة المؤسسة الإسلامية (Islamic Foundation Trust) للنشر والتوزيع بشياني، الهند. ومنها تفسير "تدبر القرآن" الذي ألفها العلامة مولانا أمين أحسن باللغة الأردية (1997م - 1904م) وهو عالم باحث باكستاني تأثر بفكر حميد الدين الفراهي. وترجمها السيد عبد الرحمن العمري إلى اللغة التاميلية في عام 2020م.

يرى الباحثان بأنّ هذه التفاسير التاميلية أيضاً من التراجم التاميلية لأنّ مؤلّفي هذه التفاسير التاميلية ترجموا معاني آيات القرآن الكريم أولاً ثم يُفسّرونها ويشرحونها كما يفسر المفسرون في كتبهم.

#### الخاتمة

ففي نهاية المطاف فقد خلصت الدراسة إلى أن عملية ترجمة القرآن الكريم باللغة التاميلية قد مضت عليها أكثر من 140 سنة ميلادية حيث تطلعت نواتها الأولى باللغة الأروية المعروفة بعرب التامل التي كان لاستخدامها رواج واسع بين الأبناء المسلمين الذين كانوا يتحدثون باللغة التاميلية كلغتهم الأم في جنوب الهند وسريلانكا إلى أن بدأ أول مساهمة للترجمة باللغة التاميلية الفصحى من الشيخ عبد الحميد الباقوي عام 1926م. والمعلومات المتعلقة بالموضوع عزيزة الوجود. وعلى الرغم من أن هناك عشرات الجهود الملموسة في حق القرآن الكريم ترجمة وتفسيراً إلا أن باب التقويم والمقارنة بينها مفتوح على مصراعيه من ناحية النقد اللغوي والعقدي ومدى موافقتها لتلبية حاجات المجتمع الأقلي المسلم المعاصر لفهم معاني القرآن الكريم وتطبيق مقتضاه.

## المصادر والمراجع

## المراجع العربية

- (1) أويس، محمد، عبد الله (2012). ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة التاميلية للشيخ زين العابدين: دراسة نقدية (رسالة الماجستير، جامعة الملك سعود).
- (2) زبير، أحمد. (2017). اللغة الأروية: اللغة الأروية: حروفها وشكلها وأصواتها ونحوها وقصائدها. مطبعة نور.
- (3) عبد الله، مصطفى، إسماعيل، م.م.م. (2013). جهود علماء المسلمين في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره: علماء ماليزيا وسريلانكا أنموذجا، جورنل أصول الدين، 39، 101-135.
- (4) الهدوي، صبغة الله. (2017، يوليو 4). ترجمات القرآن الكريم في لغات جنوب الهند، تامل، كندا، غجراتي أنموذجا. الألوكة. مسترجع من <https://www.alukah.net/sharia/0/117890>

## المراجع الأجنبية

- 1) Aiyoob, A. (2018, July 8). Islāmiyapperiyārtāvūtšā - 6. Darul Islam Family. Available at <http://darulislamfamily.com>
- 2) Aiyoob, A. (2018, June 28). Islāmiyapperiyārtāvūtšā – 5. Darul Islam Family. Available at <http://darulislamfamily.com>
- 3) Jalal. J. (2011, December 7). Meḷalāṇākutputtīṇahamatpākaviīṇiṇiṇaivukaḷilmaṭṭum- ciṛappukaṭṭurai. Jamaat-e-Islami Hind. Available at: <http://jihntn.org/?p=3836>
- 4) Mazahir, S.M.M. (2018). Arabic-Tamil & Arabic Tamil Articles. Oluvil: Student Research Forum for Social Researches .
- 5) Muhyideen, H. (2013, May 6). Moḷipeyarpput tuṛaiyil tamiḷaka muslimkaḷ. Mudukulathur. Available at: <https://www.mudukulathur.com/>
- 6) Nihamathullah, A. (2017, June 3). Tamil Translations of the Holy Qur'an: An Evolutionary History. Qur'an Translation and Research. Available at <https://qurantranslationandresearch.wordpress.com/2017/06/03/>
- 7) Tamiḷkur'āṇ aṭṭavaṇai. (n.d.). Tamil Qur'an. Retrieved from <http://www.tamilquran.com/suraindex.asp> on 12/02/2022.

## Imam Ghazzali's Sufism: An Analytical Study

**Dr. P.S. Syed Masood Jamali**

Professor & Dean, School of Arabic and Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,  
Chennai, India.  
Email: [dean-sis@crecident.education](mailto:dean-sis@crecident.education)

الدكتور سيد مسعود الجمالي

عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن،  
تشناي، الهند.

### Abstract

Imam Ghazzali is considered as a great reformer of 5<sup>th</sup> century of Hijrah. His mastery over all disciplines of knowledge of his days is unchallengeable. He had written many books in the Philosophy and particularly "Tahafut al Falaasifah" in which he challenged the validation of many opinions and theories of Greek philosophers in theology. He had also written a number of books to refute the ideology of a group called Bathini and unveiled their hidden intentions to undermine the values and faith of Islam. By launching a strong intellectual war against Greek Philosophers and the followers of Bathini ideology, Imam Ghazzali warned the younger generation of Muslims to keep away from them.

However, Imam Ghazzali had chosen the Sufism as the best way among all the ideologies that were prevalent in those days. He also devotedly practiced it in his personal life and authored a number of books. In spite of appreciation and criticism from various groups, his book "Ihya Uloomiddheen" is the master piece of his works. His methodology of writing and presenting facts are magical and deeply convincing both the intellectuals and common people.

This paper examines the biography of Imam Ghazzali, the spiritual exercise undertaken by him and the causes and justifications for his preference of Sufism. His unique contribution to the field and the reformation that he had introduced to Sufism are critically reviewed. In addition, the paper analyzes the views and critics of prominent Islamic scholars on the stands taken by Imam Ghazzali in philosophy and Sufism.

**Key words:** Sufism, Al Munqid, Purification, Mind, Soul, Fiqh, Philosophy.

### Introduction

Imam Abu Hamid Muhammad Ghazzali was born in 450 Hijri in Tus, a city in the provinces of Khurasan, Iran. His father was an uneducated poor weaver, but he had a pleasure in associating himself with learned scholars and Sufis. Hence, he had a strong desire to educate his two sons Muhammed and Ahamad. However, at his early age, when death approached, the father advised one of his Sufi friends to fulfil his desire. With the Sufi's support and guidance, both brothers completed their primary education.

When the young Muhammad Ghazzali was joined the Madrasah Nizamiyyah, Naisapur for higher study, his super extraordinary intelligence and talent were exposed. His master, Imamul Haramain al Juwaini, a well-known leading scholar of Sunni school of those days, nurtured the young Ghazzali as a revolutionary intellectual leader of the next generation who would be able to take the Sunni School and the ideology of Ash'ariyyah to the further height. In this institution, Imam Ghazzali excelled in all disciplines and became outstandingly talented in powerful oratory, eloquence, logical debates and challenging arguments against opponents.

When his master Juwaini died in 478 Hijri, Ghazzali left the institution and joined the camp of Nizamul Mulk, the great statesman and minister of Seljuk Empire. In fact, the minister was the learned scholar and in order to promote the education of Sunni school on the ideology of Ashariyyah, he had established a number of higher learning institutions in his name as 'Madrasah Nizamiyyah' in various cities like Baghdad, Naisapur etc. The camp where Imam Ghazzali had joined was established by the minister at outskirts of Naisapur which became a congregation of Ulama- the scholars. In the camp, Imam Ghazzali had a great opportunity to be closely associated with the ministers and various great scholars. He had spent about six years in the camp in knowledge exchange and debates. By his great knowledge and outstanding talent of logical debates among the scholars in the camp, Imam Ghazzali emerged as an exceptional personality.

In 484 Hijri, He was appointed as a teacher by the minister, Nizamul Mulk, in the Madrasah Nizamiyyah, Baghdad. Prior to his arrival, Imam Ghazzali's fame and reputation had already spread over Baghdad and its people celebrated his arrival. In a short period, he was able to prove himself as exemplary teacher and attracted a huge number of students from various cities of Muslim country. The lecture hall of the 34-year-old and energetic teacher was always filled with more than four hundred prominent students. Abdul Ghafir, the contemporary scholar recorded in his book as, "Imam Ghazzali achieved the leadership of Iraq after he had achieved it in Khurasan."<sup>1</sup>

During his 4-year service in this institution, he had dedicated himself to teaching various disciplines in order to give to the younger generation a right orientation towards school of Ahlus Sunnah. This was on one hand and on the other hand, he spent the rest of his time in research on vital issues of various ideologies that attracted young people towards scattered directions. His research focused mainly on 4 dimensions:

- 1) Ilmul Kalam- Science of discourse
- 2) Greek Philosophy
- 3) Various ideological groups and particularly Bathini
- 4) Sufism

1) Al Subuki, Tabaqat Al Shafiyiya, Vol.4, page 107

His first academic research was on Ilmu Kalam- Science of discourse. After he had carried out a critical survey of all the literatures available on those days on the subject, he had concluded that the subject is not fulfilling his objectives. (Al Munqidh) Since the Ilmu Kalam is in violation of methodology of Sahaabah, it does not need to be considered as one of the disciplines of Knowledge.<sup>1</sup>

In the next step, he carried out a comprehensive research on Greek Philosophy, its later developments and contributions of Ibn Sina and Al Farabi. He had also published his book 'Maqaasid al Falasifa' to showcase his deep knowledge on the subject. One year later he published another book 'Tahafut al Falasifa' in which he disproved the validity of arguments of Greek philosophy related to theology.<sup>2</sup>

In the third step, he had taken up the task of revealing the hidden agenda of Baathini who were under the banner of Islam in appearance. Their hidden ideology was to undermine the basic faith of Islam in God, Prophethood, system of worship and resurrection. Imam Ghazzali had published his book 'Fadaayih al Baathiniya' which was appreciated by all Muslim scholars including Imam ibn Taimiyya and Imam ibn Al Jawzi who were the strong critics of Imam Ghazzali. Finally, he dedicated his life to the knowledge and practice of Sufism.

### Experience of Doubt and Certainty

During the prime time of his intellectual life, Imam Ghazzali had started querying every known thing. He doubted almost all values that were normally determined on the basis of human senses and reason. Though the attitude of querying had developed in him from his young age, a serious kind of doubt captivated him and it had become his own methodology while he was the teacher in Nizamiyyah of Baghdad. He says, "I proceeded with a great seriousness. My prolonged doubt did not allow me to accept certainly the facts established by human senses. This doubt had expanded widely."<sup>3</sup>

He argued that when he looks at the planets and stars in the sky, his eye sight views them like small size balls which is really not true. The human reason comes and disprove the fact established by the eye sight. So, he started to believe in the judgement of the reason. He says, "When the trust on the outcome of human senses became invalid, there would be no way than

1) Ihya Uloomiddheen, Vol.3, page 33

2) Dr. P.S. Syed Masood Jamali, Imam Ghazzali and his Criticism on Greek philosophy of theology, Al Bukhari journal of Arabic and Islamic Studies, Volume-1, Issue 1, July-Dec.2021, page:83 & 84

3) Al Munqidh min al Dhalal, page 86

accepting and trusting on the outcome of the human intelligence which could be the next priority. We say: Ten is bigger than three. The affirmation and negation never join together in one matter.”<sup>1</sup>

Even though these statements are trustable as obvious facts, Imam Ghazzali stated that the doubt overtakes the rational facts too. Therefore, he says, “Beyond the human reason there might be another judge, if it comes into picture, it would certainly disprove the judgement of the human reason. It had happened when human reason had come into picture; it had disproved the judgment of the senses. If we could not yet find another judge beyond the human reason, it does not mean that all the judgements of human intelligence are final and unchallengeable.”<sup>2</sup>

Thus, Imam Ghazzali doubted the both the judgement of senses and intelligence and believed that there must be another tool of understanding above these two faculties. At this stage, Imam Ghazzali resorted to Almighty Allah for guidance to overcome the process of his doubt. He confirmed that the guidance was really received and he had cured from his mental crisis. He believed that there is a wisdom beyond the intelligence. However, he also believes that the human sense and the intelligence have their own roles to play and limitations as well. They must also surrender to the next stage of wisdom. In the order of understanding, the human sense has the first role to play and the human intelligence takes the second role above the role of the sense. The role of wisdom comes above all faculties.

Beyond the human intelligence there is a phase of insights or wisdom by which the unseen (Ghaib) could be understood. As intelligence is independent from the five senses, the phase of wisdom too independent from the intelligence and it is also called as the phase of prophethood. Therefore, the human intelligence should surrender to the phase of Prophethood. Because, unseen knowledge is acquired through the light of prophethood and it is impossible by the human intelligence.<sup>3</sup>

### **Self- Evaluation process experienced By Ghazzali**

Like any other scholar, Imam Ghazzali was ambitious to be a great intellectual personality. He had associated himself with the minister of Seljuk Empire. By his broad knowledge of multidiscipline and logical oratorical skill, Imam Ghazzali became most distinguished and popular scholar. By attracting a huge crowd of distinguished students during his service as a teacher in Nizamiyyah, Baghdad, his name was popularized all over the Muslim world. The books he authored in refutation of Greek philosophy of theology, in moderating Ash’ary ideology and in unveiling the

1) Same source, page 87

2) Same source, page 87

3) Same source, page134

hidden intention of the sect of Baathini against Islam, had earned him a high regards and respect among the Muslim society.

He enjoyed all those high positions for about 10 years from the day he joined the camp of the minister, Nizamul Mulk in 478 Hijri, till he quitted his job and isolated himself from the public in 488 Hijri. At this stage, Imam Ghazzali carried out a long self- evaluation process. He said, “Through the knowledge I had learned and through the research methodology I had applied in both reason and revelation, I had earned a strong faith in (1) Almighty Allah, (2) the prophethood and (3) the Hereafter.”<sup>1</sup>

He believed that attaining the ultimate salvation and success after the death in the hereafter would not be possible, unless one leads a life of piety in this world. It requires to forgo the worldly pleasures such as wealth and prestige in order to get rid of any preoccupation and to devote towards the Almighty Allah.

By subjecting himself for self-examination, Imam Ghazzaly analyzed his characters, activities and intentions. His findings were as follow:

- He was fully preoccupied in the worldly affairs and no time for devotional worship.
- Though the teaching and learning are noble job, the subject knowledge did not help him to advance in the path that would lead to the success in hereafter.
- His intention in teaching was not for the sake of Allah, but for the sake of prestige and reputation.
- His entire intellectual efforts were focused to the theoretical aspects and not to the practical experience.
- Though his teaching and learning task was considered as a rewardable worship, by losing sincere intention (Niyyath), he lost entire credits in his balance sheet of hereafter.
- The vital element of sincerity towards Almighty Allah (Ikhlas) is missing.<sup>2</sup>

Based on those findings, Imam Ghazzali judged that his life was miserable and its destination would be the Hell Fire unless a serious remedy would be urgently taken. This conclusion terrified Imam Ghazzali and made him restless. He started searching a way out form the multi-disciplinary knowledge that he had already acquired such as Fiqh-Jurisprudence, Ilmul Kalam-science of discourse and etc. Of course, those are higher education and unfortunately, he could not learn from those disciplines how to be sincere and how to purify the intention.

1) Same source, page 141

2) Same source, page 141



### Imam Ghazzali towards Sufism

As a next step in search of remedy, Imam Ghazzali had concentrated in the study of Sufism. Initially, he observed that the Sufi education basically aims at overcoming the hindrances of mind (Nafs) by purifying it from evil attributes and shameful characters in order to fill the mind with divinely thoughts. He recalls in his book *Al Munqid*, "I had started acquiring their knowledge by surveying their literatures such as *Qooth al Quloob* by Abu Talib Makki, books of Al Harith al Muhasibi and Abu Zaid al Bustami. I had explored the objectives of their knowledge." He also said, "I certainly understood that the Sufis are not people of speech, but people of spiritual attitudes. I had acquired all the knowledge that could be acquired by learning and the rest could not be learned except by spiritual taste, behavior and attitude."<sup>1</sup>

After acquiring the deep knowledge of Sufism, Imam Ghazzali was in a great dilemma: Either to continue the reputed life that he was enjoying for the past ten years or give up the worldly pleasures and enter into an entire devotional life to practice Sufism. The dilemma continued for about 6 months. He had no one to consult and get guidance in making such a decision except the result of his own survey on Sufism which awakened his conscious and led him for self-evaluation and arrangement of his long-term future affairs.

Finally, he had decided to go ahead practicing the Sufism in the later year of 488 Hijri. Imam Al Subuki reported that Imam Ghazzali was the disciple of one of the prominent Sufis of that period, Shaikh Abu Ali Al Farmadhi Al Tusi.<sup>2</sup> However, this report may not be accurate. Because, Al Farmadhi had died in 477 Hijri and Imam Ghazzali made his decision of practicing Sufism after ten years of his death in the year 488 Hijri. Perhaps Al Farmadhi might have taught him the knowledge of Sufism, but not the practice of Sufism. Since the death of Al Farmadhi in 477 Hijri till Imam Ghazzali made his decision of isolation in 488 Hijri, he was ambitious to achieve high status and reputation in the society. Therefore, the entire advancement of Imam Ghazzali in Sufism practice was by his own personal struggle based on the result of his research in Sufism.

### Isolation from society for practicing Sufism

As a first step, Imam Ghazzali gave up his teaching job and disbursed all his wealth except the minimum requirement for feeding the children. He quitted Baghdad where he had a very high respect and reputation and travelled wandering in distant places where his personality was not known. As he had recorded in *Al Munqid*, he devoted and engaged himself in, "Loneliness, isolation, spiritual exercise, vigorous struggles for purification of the soul, refinement of behaviors and

1 )Same source, page 141

2) Al Subki, *Tabaqaat Shafiyiyya Kubra*, Vol.5, page 306

characters and cleaning the heart for remembrance of Allah, applying the knowledge of Sufism that I had already acquired”.<sup>1</sup>

This statement also confirms that the Sufi practices of Imam Ghazzali were based on his own knowledge that he obtained from Sufi literatures and not practically guided by any Shaikh.

Imam Subuki reported that Imam Ghazzali had started his journey from Baghdad to Makkah for Hajj. Al Safdi also said, “Ghazzali had gave up everything in Baghdad, stepped up in the way of self-denial and travelled to perform Hajj.”<sup>2</sup> In fact, Ghazzali made a trick. He was actually prepared to travel from Baghdad to Damascus but announced his determination to travel for Hajj in order to keep himself disappeared from the public and specially from the attention of Caliph. However, he had performed Hajj at the end his journey.

Imam Ghazzali narrates, “I entered Sham- Damascus and stayed there about 2 years. I had nothing to do there, but keeping me isolated in spiritual exercise, devotional worship and mind struggle. I kept myself in (I’tikaaf) seclusion at the masjid of Damascus for a period. I used to claim the minaret of the Masjid and stay there throughout the day closed. Then, I travelled to Al Aqsa-Masjid at the holy city of Jerusalem and there too I used to enter the Rock every day and stay in closed door. Ultimately, due to my strong desire to perform Hajj, to receive the blessings of Makkah and Madeenah and visit the prophet (PBUH), especially after I had visited the Khalilullah, the prophet Ibrahim (Pbuh), I travelled to Al Hijaz.”<sup>3</sup>

During the ten-year isolation, Imam Ghazzali led a poor life with minimum cloth and minimum food for his survival. Ibn Al Jawzi said that he earned his bread by copying books and documents. Today, we have Xerox machines for copying books. But in those days learned scholars used to earn by serving as copiers and such scholars were called as “Warraaq”. Imam Ghazzali earned his bread by serving as Warraaq time to time.<sup>4</sup>

### Ghazzali’s Sufism

As analyzed in the above paragraphs, the Young Ghazzali, after death of his father, was brought up by a Sufi in a Sufi environment and he had acquired the knowledge of Sufism from his master Al Farmadhi. Later in Baghdad, in search of true path, he carried out scientific survey on Ilmul Kalam, various sects, Philosophy and arrived that the Sufism was the true ideology that would lead to the path of hereafter. This conclusions recorded by him in his book Al Munqidh:

1) Al Munqidh min al Dhalal, page 144

2) Al Safdi, Al Wafi Bil Wafiyath, Vol.1, page 274, Istanbul, 1351 Hijri

3) Al Munqidh min al Dhalal, page 130

4) Al-Muntazim, Ibn Al Jawzi, vol.9, page 169

“The Sufis are the travelers specifically towards the path of Allah; their way of life is the best; their approaches are more accurate; their characters and behaviors are most pure.... All their actions and calmness either in public or in secret are acquired from the light of prophethood and in fact, no light in the world beyond the light of prophethood”.

Dr. Yusuf Qardawi viewed that Ghazzali who critically studied the Greek philosophy, Kalam and ideology of Baathini, did not apply similar critical approach to Sufism. But he had embarrassed Sufism accepting its ideology with love and affinity and not by critical thinking.<sup>1</sup> This criticism may be partly true, from the point of view that Ghazzali might have naturally influenced by the Sufi environment in which he was brought up from his childhood. However, his books on Sufism in general and Ihya Uloomiddeen in particular, reveal that Imam Ghazzali never accepted Sufism as it was commonly prevalent those days. He rejected all kind of distortions in the basic concepts of Shariah in the name of Sufism. He also refused to accept the falsification of Sufism made by people like Al Khallaj and those who advocated Union of Existence.

In fact, the Sufism which Imam Ghazzali accepted was the Sunni Sufism derived from its original pure sources and based on Holy Quran and the Prophetic Sunnah. He had taken a great effort to analyze all ideas, practices and attitudes advocated by Sufis in order to verify their compliance with basic principles of Islam in accordance with Holy Quran and Sunnah. Imam Ghazzali had given a new dimension to Sufism. He had transformed the Sufism that was only representing feelings, experiences, symbolization and isolation, into practical characterology that aims at treatment of spiritual mind illness by regulating and purifying the soul and inculcating noble characters.

### Ghazzali's rejection of false Sufis

Imam Ghazzali who vigorously attacked on the false arguments of Greek philosophers in the field of theology and unveiled the hidden intention of Baathini, was not silent towards Sufis who distorted the true Sufism. He differentiates between the Knowledge and the Knower. The fault is not in the knowledge but in the knower, who does not act as per his knowledge. No one be Sufi without deeds and performance. He said, “Sufism means a total dedication of one's mind to Almighty Allah and neglecting everything other than Allah and make it in significant. This achievement depends on the performance of duties by both minds and organs. When action is missed, the originality of Sufism is lost”.<sup>2</sup>

1) Al Qardawi, Al ImamaGazzali Bain Maadihihiwanaqideehi, DarulWafa, 3rd Edition, Egypt, 1992

2) Ihya, Vol.2, page 250

Imam Ghazzali says, “The country is now empty of true Sufi guide - Shaikh whose knowledge and life could be the role model to follow.”<sup>1</sup> He believed that most of the Sufis of those days were not sincere and hence he highlighted their insincerity and said, “Their inner status is empty of fine thoughts and minute performance. By Dhikr (meditation) of Allah in isolation, they could not enjoy the love of Allah... They serve in the intention of gaining fame and reputation.”<sup>2</sup>

Imam Ghazzali very strongly rejects the false utterances of Sufis and warns them that such attitudes would mislead the public. He categorizes such Sufis into two groups:

*The first category of Sufis:*

They claim that they became more closer to Almighty Allah with their deep love and affection and attained ultimate wisdom of Allah. Therefore, in such a stage, they need not require external worship activities and the external obligatory duties are not binding on them.<sup>3</sup> They talk about Union of Existence, Unveil of the Curtain and assimilate themselves to Mansoor Al Hallaj. They also quote his utterance “Anal Haqq”. By such people, a great evil spread over the country and the common people were misled. Therefore, such people deserve for sentence to death.<sup>4</sup>

*The second category of Sufis:*

They utter meaningless words which could not be understood. Such words do not serve the purpose, rather they cause confusion in the minds of people. The prophet said. “Talk to the people that they could understand and avoid what could not be grasped by them”. Such Sufis also indulged in misinterpretation of Quran verses and Hadeeth by diverting the words from their original obvious meanings.

For example: They mean that the word Pharaoh in the following verse refer to heart or mind of human. Allah says, “Go to Pharaoh. Indeed, he has transgressed all bounds.” (20:24)

Another Example: They interpreted the predawn-Sahur meal as Istighfar - seeking forgiveness in the following Hadeeth. The prophet (pbuh) said to those who fast, “Take predawn - Sahur meal. Surely there is a blessing in Sahur meal.”<sup>5</sup>

Imam Ghazzali warned that all such interpretations are obvious distortion of the true meanings of the Holy Quran and Sunnah. Such things never reported from the Sahabas - the

1) Ihya, Vol.2, page 250, DarulFikr, Beirut, 2001.

2) Same Source, Vol.2, page 250, DarulFikr, Beirut, 2001.

3) Same Source, Vol.3, page 403, DarulFikr, Beirut, 2001.

4) Same Source, Vol.1, page 39, DarulFikr, Beirut, 2001.

5) Same Source, Vol.1, page 40, DarulFikr, Beirut, 2001.

companions of the prophet and the Tabiyeen- the next generation who were the authorities in deriving proper meaning of the Holy Quran and Sunnah.

### Combination of Fiqh and Tasavvuf

To define the Sufism, Imam Ghazzali refers to the early Muslim Ummah especially the companions of the prophet and the next generation of Taabiyeen. Their understanding of Holy Quran and the Sunnah and their practices are appropriate base for the Fiqh. They viewed the Wudu - the ablution, for example, as a combination of external cleanliness and the internal purification. They also regarded that all external prayer activities lead to internal purification which was basic concept of Sufism. Though the Fiqh deals specifically with external prayers like ablution, Salah, Fasting, Zakat, Hajj and so on, its objectives are to achieve internal purification of mind and soul in order to advance in the path of the hereafter.

According to Imam Ghazzali, the early scholars had considered Fiqh as a science of internal purification of mind and soul which could lead to the path of the hereafter. All Sahaba – companions of the prophet especially the scholars among them like Abu Bakr Siddiq, Umar bin Khattab, Ibn Masood, Ibn Umar, Ibn Abbas were the best examples. The five Imams whose Madhabs have been widely followed namely Imam Shafi, Imam Malik, Imam Abu Haneefa, Imam Ahmad bin Hanbal and Imam Sufyan Thowri were not only exemplary scholars of Fiqh but also devoted worshipers and sincere travelers in the path of Akhirat the Hereafter.<sup>1</sup>

Imam Ghazzali worried that such a discipline of fiqh, in later centuries, was limited to certain academic topics. He says, "In the first century, Fiqh had a different meaning. It was the science of path of the hereafter, the knowledge of soul and its dangerous mislead, the understanding of immoral human deeds and looking forward to the paradise life of hereafter."<sup>2</sup> In this sense, the Fiqh and the Sufism were integral parts of prayers practiced by the early Muslim Ummah. However, in the later centuries, when Fiqh was limited to certain academic topics like marriage, divorce, trade, lease etc., which least concerned about the hereafter, the scholars who were more concerned about the hereafter and internal purification of mind and soul had started to travel on a separate path and thus Sufism was separated from Fiqh.

In a long run, when certain Sufis deviated from some of the basic principles of Shariah, a kind of conflict had developed between the jurists and Sufis. It was mainly due to lack of knowledge on Shariah principles. In this aspect, Imam Ghazzali's contributions to bridge between Fiqh and Sufism is incredible. He invented a new methodology of writing, especially in his book Ihya Uloomiddhin by which he combined both Fiqh and Sufism and brought them back to the track of

1) Ihya, DarulFikr, Beirut, 2001, Vol.1, page 29

2) Ihya, page 35

Holy Quran and Sunnah and the practices of early Muslim Ummah. In this methodology, the Sufism is based on Fiqh in the first stage and extended to further stages. In other word, Imam Ghazzali had established that the Sufism is based on the knowledge of Shariah without which the Haqiqath could stand alone.

### Reformation of Fiqh

Imam Ibn Al Jawzi criticized and said, “Imam Ghazzali had written Ihya according to Sufi school of thought and he neglected rulings of Fiqh.”<sup>1</sup> Generally this Kind of exaggerated criticism comes from those who do not accept the concept of Sufism. In fact, Imam Ghazzali did not follow traditional Fiqh methodology in Ihya, but he had extended the scope of Fiqh to cover texts of Shariah and wisdom behind each ruling. The behavioral implication is highlighted in Ihya as the integral part of each ruling. Thus, a new reformatory approach of comprehensive Fiqh was introduced by Imam Ghazzali which combined the ruling of Fiqh with its wisdom and impact on body, mind, thought and soul. Earlier, the Fiqh was dealing with Shari’ah ruling and its external implementation alone while Sufism was concerned only with purification of body, mind and soul. With his new methodology, Imam Ghazzali combined the both in one.

The methodology of combination of Fiqh and Sufism in Ihya is a scope of further research. However, by a few examples its trend can be understood. Generally, all topics in Ihya start in the first step, with quoting the verses of Holy Quran, texts from Hadeeth as basic evidences and in the second step, with explanations of the companions and Tabiyeen by their words and deeds as follow up evidences. On the basis on those evidence, all points related to the topic are being analyzed.

For Example, under the topic of “Kitab Asrar al Thahaarah”- ‘Secrets of Cleanliness”, Imam Ghazzali quotes the following verses and hadeeths:

- The prophet says, “the Cleanliness is half of Iman”. (Thirmithi)
- Allah says, “He intends to purify you and complete His favour upon you that you may be grateful. (5:6)

Washing face and other organs by pouring water is normally considered as process of cleanliness. However, we cannot consider that this process alone constitutes as half of Iman while the inner parts of mind and soul are loaded with rubbish, untidy and evil.

1) Ibn Al Jawzi, Al Muntazim, Volume 9, page 169

**المصادر والمراجع - References**

- 1) Al Bukhari Journal of Arabic and Islamic Studies, Voluem-1, Issue-1, July-Dec.2021.
- 2) Al-Ghazali, Al-Munqidh min al-Dhalal (Deliverance from Error),
- 3) Al Qaradawi, Al Imam al Gazzali Bain Maadihihi wa Naaqidheehi, Darul Wafa, 3<sup>rd</sup> Edition, Egypt, 1992
- 4) Al Safdi, Al Wafi Bil Wafiyath, Vol.1, Istanbul.
- 5) Al Subki, Tabaqaat Shafiyiyya Kubra, Vol.5
- 6) Al-Muntazim, Ibn Al Jawzi, vol.9
- 7) Dr. P.S. Syed Masood Jamali, Imam Ghazzali and his Criticism on Greek philosophy of theology,
- 8) Ihya Uloomiddeen, Vol.1, Darul Fikr, Beirut, 2001.

## دور العلماء المسلمين في تحرير بلاد الهند

## The Role of Muslim Scholars in the liberation of India

**Dr. A. ABDUL HAI HASANI NADWI**Assistant Professor, School of Arabic & Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,  
Vandalur, Chennai, Tamilnadu.

الدكتور عبد الحي الحسني الندوي

أستاذ مساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي، يس. عبد الرحمن،  
وندلور، تشنأى، الهند.**Dr. NAHVI MUHIYADEEN LEBBAI ALBUKHARI ALAZHARI**Assistant Professor, School of Arabic & Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,  
Vandalur, Chennai, Tamilnadu.

الدكتور نحوي محيي الدين لبى البخاري الأزهرى

أستاذ مساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي، يس. عبد الرحمن،  
وندلور، تشنأى، الهند.**Abstract**

This study makes an attempt to reveal the historical evidences of sacrifices of Muslim scholars, especially from north India to the freedom fighting, and their loyalty to the great nation India and their martyrdom for protecting their motherland and the excellent war skills and diplomatic moves with covenants and treaties against the interest of British intruders in our blessed land.

**Key words:** Muslim Freedom Fighters - Martyrs in freedom fighting - Muslim Scholars in India – Freedom fight in India.

**ملخص البحث**

هذه الدراسة تحاول أن تلقي الضوء على بعض المعلومات والواقعات عن التضحيات المصنبة من أعلام الدين البررة الذين بذلوا قصارى جهودهم في تحرير الهند، ومساهماتهم الملحوظة في ثورة المكافحات ضد البريطانيين الغاشمين بطرق مختلفة فإنهم قاموا في بعض الأحيان ضد البريطانيين المحتلين بألسنتهم المثيرة وأقلامهم المشعلة، وفي أخرى صاروا أبطال المناضلات ورواد المناهضات ضدهم.

وتحاول هذه الورقة بجمع بعض الشواهد الموثقة من الزعماء المقدمين للجيش البريطانيين الذين شهدوا بنصهم وفصهم عن شجاعة علماء المسلمين الكرام وحماسهم المستغربة.

الكلمات المفتاحية: المناضلون للحرية الهندية - شهداء الحرية الهندية - علماء الهند - المقاتلة الحرية في الهند.



## مساهمة العلماء في تحرير الهند

يكتب جنرال تامسان GENERAL THOMSAN في كتابه REBELLION CLERICS عن مساهمة العلماء المسلمين في تحرير الهند، يسجل فيه ذكرياته المرعبة التي شهدتها من علماء المسلمين الهنديين في غزوة التحرير الهندي. ويمدح فيه علماء المسلمين الذين هزوا وهددوا القوات الإنجليزية التي كانت تحت رئاسته، وبالأسف إن هذه الصفحات التاريخية قد عرضت للانحراف والاحتجاب في زماننا هذا مما مضت من التضحيات التي قام بها العلماء المسلمون، وما أصدق قول جنرال تامسان عن علماء المسلمين حيث يقول بنصه: "هؤلاء العلماء الأجلاء سيذكرون بالجيل الذي يأتي بعدهم كأنهم أبطالهم العظماء في قلوبهم."<sup>1</sup> أما هذه الحقيقة التاريخية فلا بد أن يفعم بها الجيل الجديد كي يكونوا محسّين عن التضحيات الدموية والمكافحات الجبارة من آبائهم الخالصاء بكل ما لديهم ضد أعداء هذه التربة الهندية العزيرة، وهذه المشاهد الدموية ستكون تغلية دماءهم ضد من يريد الفساد والتخريب في هذه الأراضي الطيبة ويكون هؤلاء جاهزين عن مدافعة مسقط رؤوسهم وتربة أرضهم الهندية العزيرة من كل فساد وظلم على أهلها الوارثين لها منذ زمن قديم.

## شاه ولي الله الدهلوي وفتواه ضد البريطانيين

أول من أظهر بشجاعته المتحمسة ورأيه الحكيم لحشد القوات الشعبية الهندية كلها ضد الاستعمار البريطانيين وطردهم من تربتنا الهندية العزيرة وتكوين الحكومة بأيدي أبنائها المستحقين لحكومتها<sup>2</sup> الشيخ شاه ولي الله الدهلوي وهو هبة من هبات تولدها شبه الجزيرة الهندية حتى تم به تجديد الإسلام وتثبيتته في قلوب أتباعه، وهو أحد من شهد شهادة العيان لانحطاط الإمبراطورية المغولية حينما كان هو ابن أربع سنين بعد ما توفي الملك أورنكزيب رحمه الله سنة 1707، وقد مدت الشركة الشرقية الهندية يدها الغاشمة واستولت إحدى البقاع في شرق الهند متخطيا بطل الهند الشيخ سراج الدولة سنة 1757 م. وفي أثناء هذه الأزمنة المضطربة صرح الشيخ شاه ولي الله بكل صراحة رأيه الحاسم ضد الاستعمار البريطاني.<sup>3</sup>

وقد قدم الشيخ شاه ولي الله ببروتوكولات المتقنة لارتفاع شأن التربة الهندية العزيرة وأبنائها الأصليين رغم أنه كان من العلماء الريانيين ينشئ الثقة والثبات في قلوب أهل الهند من ناحية الدين والعلم والحماس. واشتهر بكتابه الممتاز "حجة الله البالغة" في عالم العرب والعجم بما اشتمل بالشيم الفائقة والحكم البالغة والأسرار الإلهية الدقيقة التي ترتفع بها الإنسانية إلى العلى.<sup>4</sup>

وقد أرشد العلامة شاه ولي الله الدهلوي الناس إلى الصحوة الحرة بأفكاره الجبارة وإرشاداته القيمة، ومنها:

1) General Thomson, Rebellion Clerics, P. 26

2) Ottappilakkool, Mayankutty. "Role of Ulama in the Anti-colonial Struggle of India: A Case Study of Malabar. Ph.D. thesis, Department of History, University of Calicut, Kerala. (2007) P.286

3) 150 Year Celebration Magazine (Tamil) Published by Jamiya Manbaul Anwar, Needur, 2015, Tamil Nadu P. 242

4) Amir Khan shahid, Displacement of Shah Waliullah's Movement and Its Impact on Northern Indian Muslim Revivalist Thoughts, P. 81, [http://pu.edu.pk/images/journal/history/PDF-FILES/5-%20Amir%20Khan%20Shahid\\_v51\\_2.pdf](http://pu.edu.pk/images/journal/history/PDF-FILES/5-%20Amir%20Khan%20Shahid_v51_2.pdf)

- السعي هو الثروة الحقيقية الحية، والذي يسعى لارتفاع الشعب والوطن هو الذي يستحق لتملك الأموال والثروة المتولدة في هذه البلدة.
- التسوية بين أبناء المجتمع هي أصل الارتفاع
- العدالة والإنصاف في الشعب أهم من كل شيء.
- حق الانتفاع بالأموال لا بد متوفرا لكل أبناء الوطن.

و كتب الكاتب الشهير أمريس مسرا AMRES MISRA عن بروتوكولات شاه ولي الله الدهلوي في الجريدة TIMES OF INDIA يوم 18 في شهر يناير سنة 2013 حيث يقول: "أما الفكرة الجبارة الحاسمة التي أتى بها شاه ولي الله الدهلوي فما كانت مغرضة لمجرد طرد البريطانيين المحتلين من تربتنا الهندية العزيزة بل كانت أساسا حاسما للثورة الفرنسية." ومن هنالك نستطيع أن ندرك القوة الحقيقية الإيمانية لفكرة شاه ولي الله الدهلوي رحمه الله.<sup>5</sup>

### الحاكم العظيم تيبو سلطان رحمه الله

بعد الثورة الفكرية لشاه ولي الله الدهلوي أصبح علماء المسلمين وحكامهم روادا لمكافحة الإنجليز المحتلين الغاشمين، ومن هؤلاء العظماء الحاكم العظيم تيبو سلطان وله دور عظيم في المناهضة ضد الإستعمار البريطاني حتى يقال إن القوات الإنجليزية تضطرب حينما تسمع قدوم الشيخ تيبو سلطان في المعركة<sup>6</sup>، أما هذا المجاهد المخلص المتورع فتوفي سنة 1790 في قرية شري رنكا فتنم، SHRIRANGA PATTINAM. والصفحات التاريخية تشهد بأسطرها الدموية بأنه بعدما مات الشيخ تيبو سلطان قد سهل الأمر للإنجليز المحتلين لتحقيق رجاءهم بمدة يسيرة حتى وقعت الهند بصورة متكاملة على أيادي الإنجليز، وفي نفس الوقت استشهاد تيبو سلطان كان زخما وضغطا لعلماء المسلمين للمناهضة ضد الإستعماريين.

### الفتوى الأولى ضد البريطانيين

الشركة الشرقية الهندية قد خطت خطواتها الأولى في الهند سنة 1803 بتصريح "الصرخة" إن الناس ملك لله، والدولة ملك للملك والإدارة ملك للشركة الشرقية الهندية، وفي أثناء تلك البيئة المزرية أصدر الشيخ شاه عبد العزيز الدهلوي ابن الشيخ شاه ولي الله الدهلوي الفتوى المثيرة "فتوى دار الحرب" وهي صرحت بكل صراحة لأول مرة في تاريخ الهند أن البلدة الهندية قد صارت دار حرب، وتعد هذه الفتوى المقلقة كأنها الفتوى الأولى ضد الإنجليز. والأمر الملحوظ هنا أن هذه الفتوى تم إصدارها في نفس السنة التي احتلت الإنجليز تربتنا الهندية العزيزة.<sup>7</sup>

يذكر الكاتب الشهير أمريس مسرا AMRES MISRA عن هذه الفتوى حيث يقول: أما الشيخ شاه عبد العزيز الذي ترجم القرآن إلى اللغة الأردية، فهو أول من ألقى بذر مكافحة البريطانيين تكافحا شعبيا وطنيا، وإنما وإن نبحت كيف استطاع الشيخ

5) Amres Misra, Times of India 18 Jan 2013.

6) Prof.Venkatesh Bahu, Haider Ali and Tippu Sultan formidable nemesis of Colonial British, P. 300, INTERNATIONAL JOURNAL FOR CREATIVE THOUGHT AND IDEATION Volume-1, Issue-1, November 2018.

7) T.A. Nizami, Muslim Political Thought and Activity in India during the first half of the Nineteenth Century, T.M. Publications, Aligarh,1969, P. 23

لتحقيق هذا المشروع العظيم المستغرب، يتضح لنا أن "فتوى دار الحرب" التي أصدرها الشيخ لها دور ريادي لتحقيق هذا التكافح العظيم الوطني ضد الإستعماريين الظالمين<sup>8</sup>.

وأضاف قائلا وإذا بحثنا بدون أي انحراف ولا ميلان، نستطيع أن ندرك أنه كما كانت وفاة الشيخ تيبو سلطان نهاية التكافح الإنجليز بصورة القوة العسكرية، كانت فتوى "دار الحرب" بداية مكافحة فكرية حقيقية ضد الإستعماريين.

وقد صرح شاه عبد العزيز الدهلوي بكل صراحة أن تولية الإنجليز على عرش تربتنا الهندية قد قبحت وغبرت تربتنا الهندية العزيزة، وأنه يجب الجهاد على كل مسلم ضد الإنجليز المحتلين أو وجب عليه الهجرة من هذه البلدة إلى بلدة أخرى.

والمشاعر التي أنتجت هذه الفتوى كانت بذرا لثورة التحرير الهندي وأدت أخيرا إلى التحرير الهندي من براثن الإستعمار البريطاني الغاشم يوم 15 في شهر أغسطس سنة 1947.

الشيخ سيد أحمد الشهيد

ولد الشيخ سيد أحمد الشهيد سنة 1786 وكان طالب الشيخ شاه عبد العزيز الدهلوي، وهو الذي حشد الحركة الشعبية الوطنية العظيمة لتنفيذ فتوى دار الحرب التي أصدرها شيخه شاه عبد العزيز الدهلوي، والشيخ سيد أحمد الشهيد قد أثبت قراره لمكافحة البريطانيين طوال ست سنوات مع الملك جشونت سنك راو JASWANDH SING RAO ونواب أمير علي خان تلبية لأمر مرشده شاه عبد العزيز الدهلوي<sup>9</sup>.

ولما عرف الشيخ شاه عبد العزيز أن أمير علي خان بايع الإنكليز افترق عنه وناضل البريطانيين بعسكره المستقل في الأثناء المختلفة، وحرص الشيخ أبناء الشعب الهندي بكل التحريض وزرع فكرة المناضلة في قلوبهم.

تحمس التحرير الهندي

حينما قام الإنكليز باستيلاء حكومتهم في إحدى البقاع الهندية في المحافظة الحدودية الشمالية الشرقية سنة 1824م، قام الشيخ سيد أحمد الشهيد بالمكافحة الكبيرة ضدهم في تلك البقعة وقامت جنود التحرير الهندي بإعلان استقلالهم عن الإنجليز الإستعماريين وإقامة حكومة مستقلة من البريطانيين في هذه البقعة وذلك سنة 1827م.

وهذه المحاولة المتحمسة تعد ثورة ملحوظة وقعت لأول مرة في ذلك الزمان، حتى تكون هذه الفكرة أساسا لتكوين الحكومة المستقلة بالمكافحين. وبعد ذلك تمت تهيئة الحكومة المستقلة عن الإنجليز حتى في خارج الهند أيضا نحو أفغانستان تحت رئاسة برداب سنك PRADAP SING وفي سنغافورا تحت رئاسة نيتاجي NETHAJI.

وقد قام طالبا شاه عبد العزيز الشيخ سيد أحمد الشهيد وشاه إسماعيل بعسكرهما ضد رنجيت سنك RANGITH SING الذي كان منافقا بكونه جاسوسا للبريطانيين في محافظة شمال الشرق. وفي الأخير توفي الشيخ سيد أحمد الشهيد وشاه إسماعيل

8) Amres Misra, Times of India, 18 Jan 2013.

9) Haroon, Sana, "Reformism and Orthodox Practice in Early Nineteenth-Century Muslim North India: Sayyid Ahmed Shaheed Reconsidered." *Journal of the Royal Asiatic Society* 21.2 (2011), 177-198.

الشهيد ومعهما عديد من أصحابهما حوالي 300 من جنود التحرير الهندي في هذه الهجمات المتنوعة يوم 6 شهر مايو سنة 1831 م ببالكود BALAKODE.

أما هذه التضحية الدموية من قبل العلماء القدماء المسلمين فكانت بذارا لمن تبعهم حتى صيرهم من أشد المكافحين كشيوخهم ضد البريطانيين، وحرصتهم على أن يسلكوا نهج شيوخهم المتحمسين في المكافحة البريطانية بالحامسة الحاسمة، حتى يشهد لنا التاريخ أن العلماء من قرية صادق فور SADIKPUR ما زالوا مكافحين ضد البريطانيين الغاشمين حوالي 55 سنة.<sup>10</sup>

### قادة المكافحة التحريرية سنة 1857

قد تم إصدار الفتوى التي حرضت المسلمين على الغزوة والثورة ضد الاستعماريين البريطانيين وتم التوقيع لهذه الفتوى بالعلماء العباقره من المسلمين نحو مولانا قاسم ومولانا الشيخ الحافظ رشيد أحمد وغيرهما من العلماء المتحمسين، وهذه الفتوى أثارت ضجة ضد الإنجليز بصورة هائلة في جميع أنحاء البلاد، وأعطت لجنود التحرير الهندي قوة دافعة لحماية التربة الهندية المحترمة.<sup>11</sup>

الغزوة التي وقعت في قصر ويلور (VELLORE) من تامل نادو سنة 1806 تعرف بالغزوة التحريرية الأولى، والغزوة التي سماها البريطانيون "شغب الجنود" تعرف غزوة ثانية للتحرير الهندي ضد البريطانيين وكانت هي سنة 1857. وهذه الغزوة الثانية التحريرية الهندية شرعت من بلدة ميرت (MEERUT) يوم 10 في شهر مايو سنة 1857، والجدير بالذكر أن رجال الشرطة الهندية الذين كانوا يعملون في معسكر البريطانيين قاموا ضدّهم، ولذلك عوقب حوالي 85 فردا من الشرط الهنديين لتجريم قيامهم ضد البريطانيين، والجنود المسلمون الذين كانوا يعملون في معسكر الإنجليز بدأوا دعمهم لجنود الهنديين الذين بدأوا شغب الجنود وقد قاموا بمقاتلة الجنود الإنجليز، وحرروا أصحابهم الذين كانوا في السجن لجريمة شغب الجنود.

وهجموا عددا من الشركات البريطانية وخرجوا إلى دلهي، ووصلوا مدينة دلهي عابرين ولاية كشمير ولاقوا الملك الأخير للإمبراطورية المغولية الشيخ بهادور شاه رحمه الله وأعطوا وعدهم لدعمه ضد البريطانيين، والملك بهادور شاه أيضا أطلق دعمه صراحة لنهضة العلماء للتحرير الهندي، فصار إظهار دعمه بالصراحة تأييدا وتوثيقا لمناهضة العلماء بصورة متكاملة حول أبناء الهند، وهذه النهضة تم التخطيط لشروع الهجمات من تهانه بهون (THANA BHAVAN) واستقلت مدينة دلهي من برائن الإنجليز.

### البطل الشجاع الشيخ قاسم النانوتوي

وبدأت الغزوة من قرية تهانه بهون (THANA BHAVAN) وسارت الجنود الإنكليز في شارع "بخش علي" وهم الذين تعرضوا أولا للهجوم من جنود العلماء، وكانت هناك حديقة في هذا الشارع وهي كانت أجدر مكان للاستتار للعلماء من الأعداء فاستتر حوالي 30 بطالا من أبطال المسلمين فيها تحت رئاسة حاجي إمداد الله، ولما سارت جنود البريطانيين في هذا الشارع فاجأ العلماء بهجوماتهم

10150 Year Celebration Magazine (Tamil) Published by JamiyaManbaul Anwar, Needur, Tamil Nadu P. 251.

11 Engineer, Asghar Ali, ed. *They too fought for India's freedom: the role of minorities*. Vol. 3. Hope India Publications, 2006. P.2

المرعبة حتى صارت جنود الإنجليز مبعثرين في هذا المكان، وقتل فيه بعض من الجنود الإنجليز وقبض العلماء منهم المنجنيق القوي والأسلحة المتنوعة غنيمة لهم.<sup>12</sup>

هذه الهجمات كلها مذكورة في كتاب "سوانح قاسمي" وذكر فيه أن الشيخ قاسم النانوتوي كان رجلا فعالا في التخطيط للهجمات الحاسمة ضد البريطانيين وقد كانت هذه الثورة ثورة مستقبلية لغزوة شاملي العنيفة في تهانه بهون.

فقد قررت رئاسة الإنجليز لإنتقام هذه الحادثة لتنفيذ المهاجمة على تهانه بهون مرة أخرى، فحاصروا قصر تهانه بهون، وانتشر هذا الخبر حول المكافحين المسلمين واجتمعوا كلهم حول قصر شاملي، ونشبت الحرب العنيفة بين الجندين، وقد لعب الشيخ قاسم وإمام الرباني الشيخ رشيد أحمد دورا فعالا بمساهماتهم الفائقة في هذه الغزوة.

أما قصر شاملي فلكونه قصرا صغيرا ليس فيه سور الدفاع، فأطلقوا بناديقهم مستمرة فما أمكن لجند العلماء لإيجاد عظيم الخسارة للإنجليز، وفي هذه الحالة الضيقة كان الشيخ قاسم قام بمهاجمة الإنجليز في الصف الأول مع معسكره، وما كان الشيخ في هذه الحرب بطلا شجاعا فحسب بل كان محاربا حكيما ومتحمسا أيضا، وخطط خطة لتحريق المظلة الكبيرة التي كانت في مقدم قصر شاملي، حينما كان باب القصر مغلقا، وقد اتخذ الشيخ فرصة سانحة لما كان أجدر مكان للهجوم على الأعداء.<sup>13</sup>

فصعد الشيخ قاسم على المظلة الكبيرة وأحرقها بيده فاحترقت، وبهذه الحكمة أمكن المكافحون المسلمون بالسهولة لدخول قصر شاملي فتمكنوا على هجوم الأعداء هجوم المباشر فشبت الحرب فوجد العلماء قوة دفع وزخم عظيم بهذا العمل العظيم والعلماء حاربوا محاربة خلافة وجبارة حتى ارتعد الإنكليز وصاروا عاجزين من القصر فوق القصر أخيرا على يد العلماء المسلمين.

وكانت هذه الحادثة نموذجا لإمكانية الهجوم على الإنجليز وطردهم من التربة الهندية العزيزة حتى أعادت جنود الإنجليز قصر شاملي بعسكرهم الهائل وأسلحتهم المثيرة. وقد قرر الإنكليز ثمنا هائلا لرؤوس قادة المسلمين مثل الشيخ قاسم والشيخ إمداد الله والشيخ رشيد أحمد ولكن ما تحقق رجائهم قط بالقبض أو اعتقال هؤلاء الزعماء.

والثورة التي أوجدها العلماء المتحمسون سنة 1867 قد تم عليها المغالبة بالغدر والنفاق ببعض الملوك الهنديين مثل ملك أيودية (AYODHIYA) جغاناد سنج (JAGANNAD SINGH)، وولاية الأمر من راجستان (PRINCES OF RAJASTHAN)، وملك سندھيا (SINDHIYA) من مراتيا (MARATHIYA)، وبعض ولاية الأمر من السيكية (SIKH PRINCES).

أما هذه التضحيات فتعد كأنها غير مقارنة عبر التاريخ حتى إن أسماءهم نفسها كانت كلمة قلق وخجل للإنجليز، وقد قتل أكثر من مائتي ألف هنديا (200000) في الثورة التحريرية الهندية سنة 1857 والربع ¼ منهم العلماء أي 51200 عالم من علماء المسلمين، وفي دلبي فقط قد تم الاعتقال على 500 عالم من العلماء، فلذلك صرح تامسان (THOMSON) بقوله: أما الأبطال في الحقيقة في الحرب التحريرية الهندية التي حدثت سنة 1857 فهم العلماء المسلمون.<sup>14</sup>

12) Perwez, Shahid. *Maulana Qasim Nanutavi and his Works*. Dissertation of M.Phil., Aligarh Muslim University, 1996, P. 29

13) I.B.I.D, 24

14) General Thomson, *Rebellion Clerics*, P 61

وكانت هناك خمسة من القضايا على العلماء من غدر الوطن الهندي الإنجليزي ما بين سنة 1864م إلى 1871م قد سميت هذه القضايا "غدر أمبلا" والعلماء المتهمون بجريمة هذه القضايا قد تم عليهم الاعتقال أو الحكم بالسجن المؤبد.

### تأسيس دارالعلوم ديوبند

قد تزايدت محاولات الحكومة الإنجليزية لاستئصال الحضارات والمعاهد الإسلامية بعد ثورة سنة 1857م، فأنشأت دار العلوم سنة 1868م في شهر مايو يوم 21 للدفاع عن الحضارة الإسلامية ونشر العلوم الشرعية وإيجاد القوة الفكرية لتكافح البريطانيين بين أبناء المسلمين وقد قام بهذه المحاولة العظيمة الشيخ قاسم وأصحابه مثل الشيخ رشيد أحمد ونحوه ومن اليوم الأول بدأت دار العلوم ديوبند تمنح مساهماتها المتوالية لتكافح البريطانيين.<sup>15</sup>

وقد أنشأت الجمعية باسم "شمر التربية" لتكافح البريطانيين بمحاولة الخريج الأول من دار العلوم ديوبند الشيخ مولانا محمود الحسن، وهذه الجمعية استدامت مكافحتها ومناهضتها ضد البريطانيين الإستعماريين حوالي 30 سنة.<sup>16</sup>

ثم أنشأ الشيخ جمعية أخرى باسم جمعية الأنصار سنة 1909م حينما وقعت الحفلة السنوية لدار العلوم سنة 1911م واشترك فيها أكثر من 30000 عالم من العلماء من مختلف البقاع الهندية، وقام الشيخ أمام الحفل الكبير بتعريف جمعية الأنصار ومقاصدها وأغراضها وازداد التأييد لها من مختلف أوضاع المجتمع حتى اعتزم العلماء الدفاع عن الهند العزيزة من الإستعماريين الإنجليزيين.

ولما اطلعت الحكومة الإنجليزية على نشاطات العلماء ضدهم وكون دار العلوم أساسا لهذه الحركة المثيرة، بدأت حيلها لتقبير وتمنيع دار العلوم من نشاطاتها كلها، فطلب أعضاء ديوبند من الشيخ محمود الحسن رئيس جمعية الأنصار التنازل من الجمعية حفظا لنشاطات دار العلوم العلمية الشرعية وفي الأخير تم القرار بتمنيع جمعية الأنصار سنة 1913م من جانب الحكومة الإنجليزية.

### تكوين الثورة التحريرية بعموم الهند

ولم يكن أي تردد ولا خوف في قلوب العلماء الأجلاء مما شهدوا من المعرقات من الحكومة الغاشمة البريطانية ولم تمنعهم هذه الاضطهادات من محاولاتهم الجبارة في مدافعة وطنهم من الأجنبي، فاجتمعوا في دلهي وشرعوا بتأسيس جمعية أخرى من جديد باسم "نصرة المأرب". وكان الشيخ مولانا محمود الحسن والشيخ عبد الله سندهي من أهم المدراء الفعالين لهذه الجمعية الثورية.

وكان الغرض الوحيد لهذه الجمعية تخليص التربة الهندية العزيزة من العبودية الشنيعة من الحكومة البريطانية الغاشمة، واجتمع الأعلام أمثال أبي الكلام آزاد ومولانا محمد علي جوهر، ومولانا سندهي، ومولانا شيخ الهند محمود الحسن وغيرهم وعالجوا عن التخطيط المستقبلي لتحرير الهند.

15) Turab-ul-Hassan Sargana, The Role of Deobandi Ulema in Strengthening the Foundations of Indian Freedom Movement (1857-1924), P. 2, <https://www.bzu.edu.pk/PJIR/vol15/eng3>

16) Muhammad Tayyab, The Role of Shaikh-Ul-Hind Maulana Mahmud-Ul-Hasan in The Indian Freedom Movement, Dissertation of M.Phil., Department of Political Science, Aligarh Muslim University, Aligarh. P. 17

قد نشبت الغزوة العالمية الأولى بين الجنود تحت رئاسة البريطانيين ضد الجنود تحت رئاسة الألمانين، وفي هذه الأونة قد بدل رجال التكافح نشاطاتهم ومحاولتهم حتى خفقوا نشاطاتهم الداخلية في الهند وارتكزوا أنظارهم لتوثيق ولتأييد على نطاق عالمي لجنود الألمانة خلافا للبريطانيين.

قد قرر العلماء تحت رئاسة شيخ الهند بمهاجمة البريطانيين حتى في خارج الهند أيضا، قد تم التخطيط لهجوم البريطانيين بالمحافظة المستقلة في ذلك الزمان، نحو باكستان وكابول وغزني وهيرت وقندهار وغيرها من البلاد.

وقد اختار شيخ الهند بطلين لرئاسة هذا الجند وهما الشيخ حاجي صاحب ترنكزائي (Haji Sahib of Turangzai)، ومولانا سيف الرحمان كابولي. وأرسلهما إلى باجور لشرع الهجمات ضد البريطانيين، وأرسل نائب الرئيس الشيخ عبيد الرحمان سندي إلى كابول وبعد ذلك غادر الرئيس شيخ الهند إلى مكة المكرمة لحشد التأييد من البلاد العربية لهذه الثورة التحريرية الهندية.

ووصل الشيخ مكة المكرمة سنة 1915م في شهر أكتوبر وتمت الملاقاة مع الوالي التركي غالب باشاه وطلب منه التأييد في هذه الثورة ضد البريطانيين والوالي وعده بكل المعاونة للثورة الهندية ضد البريطانية وأطلق الوالي بالصرحة لتحريض المسلمين في الثورة الهندية ضد البريطانية. وفي ذلك الحين، كانت بلاد أمريكا أخذت موقفا متوسطا في الحرب العالمية بلا تأييد أحد من الجندين، ثم أطلقت دعمها بالصرحة لجنود بريطانيا وفرنسا وروسيا وتغلب بريطانيا وأحلافها في الحرب العالمية الأولى انتهت الخلافة الإسلامية التي كانت تؤيد جنود الألمانة والتركية فلم يستطع العلماء تحقيق رجائهم في الثورة الهندية ضد البريطانية.

#### الدولة الهندية المتجاوزة وراء البلدان

وفي تلك الأيام أسست دولة هندية منتشرة خارج الهند في كابول وكان "مهاراجا" برتاب سنك (PRATHAB SINGH) رئيسا لهذه الدولة الهندية الخارجية ومولانا بركة الله بهوفالي رئيس الوزراء، ومولانا عبيد الله سندي وسنغ برمان (SINGA PERUMAN) وغيرهما وزراء هذه الدولة، وأسس جيش للتحرير الهندي بشيخ الهند واتخذ الشيخ المدينة المنورة عاصمة لهذا الجيش التحريري الهندي، وقد كتب الشيخ مولانا عبيد الله سندي رسالة من كابول ورسم فيها الأحوال المتغيرة الجارية للثورة الهندية والتخطيطات العالمية ضد البريطانية إلى شيخ الهند الذي كان في السعودية.

وما كانت هذه الرسالة مكتوبة بالحروف في الأوراق بل كانت مرسومة ببعض الرموز السرية في الثوب الحرير، ولكن بالأسف قد وقعت هذه الرسالة في يد البريطانيين. وسميت هذه القضية "قضية ثوب الحرير" بالإنجليزية وتم القبض على أساس هذه القضية حوالي 222 عالم من العلماء، أمثال شيخ الهند وأصحابه مولانا وحيد أحمد فيزآبادي، ومولانا عزيز الحكيم، سيد نصره حسين، ومولانا حسين أحمد مدني وغيرهم من العلماء قريبا من مكة، وسجنوا في جزيرة "مالتا" MALTA لمدة 3 سنين 4 أشهر وأما مولانا عبيد الله سندي ومولانا ميان منصور فقد تم عليهما نفي من الوطن لمدة طويلة.

#### جمعية كانغرس الهندية

أسست جمعية كانغرس الهندية سنة 1885م، وكان الغرض الوحيد لتكوين هذه الجمعية توحيد المسلمين والهندوس للثورة التحريرية الهندية، وتم إصدار الفتوى لتوحيد كلمة المجتمع الهندي بين المسلمين والهندوس، وحرضت هذه الفتوى الإتحاد بين أبناء المجتمع وحرضت الثورة الهندية بإتحاد الجميع من المسلمين والهندوس، وقد وقّع فيها حوالي 300 عالم من العلماء

المسلمين وطبعت هذه الفتوى بالاستمرار في مجلة "الهلال" وأسس هؤلاء العلماء سنة 1919م "جمعية علماء الهند" المشهورة في هذه البلاد إلى هذا اليوم، وهذه الجمعية وصلت الثورة التحريية الهندية من التسلم إلى السلم والتصال<sup>17</sup>

### كلمة الختام

إن هذه التضحيات من جانب العلماء المسلمين الأجلاء لا بد أن تمنح لها أهمية بالغة بنشرها في المجتمع الهندي خصوصاً في قلوب الجيل الجديد بغض النظر عن الدين والعرق، وهذا يستقر في أذهانهم عزة التربة الهندية وعظمتها وكذلك عظمة آباءهم الذين تعرضوا لعدة مشاهد دموية مرتعبة للحفاظ على هذه التربة العزيزة وتخليصها من براثن استعمار الأجانب، وفي الحقيقة لا سبيل للجيل الجديد أن يتعرف على هذه التضحيات المعترمة من آباءهم إلا بآثار الكتاب والمؤرخين المنصفين الذين سجلوا عن أيامهم في الصفحات التاريخية، ولكننا نحن الآن في الحالة المأساوية حتى إن هذه الصفحات المليئة بآثار هذه الشهادات والتضحيات تتعرض للانحراف والاحتجاب بحيل مسلسلة مستمرة من أعداء الدين والوطن، ويجب علينا المحافظة عليها بنشرها بقدر الاستطاعة بالكتابات والخطابات وغيرهما من الوسائل الإعلام الحديثة المتطورة. والله ولي التوفيق.

### المصادر والمراجع

1. Amir Khan shahid, Displacement of Shah Waliullah's Movement and Its Impact on Northern Indian Muslim Revivalist Thoughts, [http://pu.edu.pk/images/journal/history/PDF-FILES/5-%20Amir%20Khan%20Shahid\\_v51\\_2.pdf](http://pu.edu.pk/images/journal/history/PDF-FILES/5-%20Amir%20Khan%20Shahid_v51_2.pdf)
2. Amres Misra, Times of India 18 Jan 2013.
3. Besant, Annie, How India wrought for freedom: The story of the National Congress, told from official records. Theosophical Publishing House, 1915.
4. Engineer, Asghar Ali, ed. *They too fought for India's freedom: the role of minorities*. Vol. 3. Hope India Publications, 2006.
5. General Thomson, Rebellion Clerics.
6. Haroon, Sana, "Reformism and Orthodox Practice in Early Nineteenth-Century Muslim North India: Sayyid Ahmed Shaheed Reconsidered." *Journal of the Royal Asiatic Society* 21.2 (2011).
7. I.B.I.D.
8. Jamiya Manbaul Anwar, Needur, 150 Year Celebration Magazine, 2015, Tamil Nadu.
9. Muhammad Tayyab, The Role of Shaikh-Ul-Hind Maulana Mahmud-Ul-Hasan in The Indian Freedom Movement, Dissertation of M.Phil., Department of Political Science, Aligarh Muslim University, Aligarh.
10. Ottappilakkool, Mayankutty. "Role of Ulama in the Anti-colonial Struggle of India: A Case Study of Malabar. Ph.D. thesis, Department of History, University of Calicut, Kerala. (2007)
11. Perwez, Shahid. *Maulana Qasim Nanutavi and his Works*. Dissertation of M.Phil., Aligarh Muslim University, 1996.
12. Prof.Venkatesh Bahu, Haider Ali and Tippu Sultan formidable nemesis of Colonial British, INTERNATIONAL JOURNAL FOR CREATIVE THOUGHT AND IDEATION Volume-1, Issue-1, November 2018.
13. T.A. Nizami, Muslim Political Thought and Activity in India during the first half of the Nineteenth Century, T.M. Publications, Aligarh, 1969.
14. Turab-ul-Hassan Sargana, The Role of Deobandi Ulema in Strengthening the Foundations of Indian Freedom Movement (1857-1924). <https://www.bzu.edu.pk/PJIR/vol15/eng3>

17) Besant, Annie, How India wrought for freedom: The story of the National Congress, told from official records. Theosophical Publishing House, 1915, P. 5.



## Study on Significance of Shura in Islam and its Practice in Contemporary Muslim Family Affairs

**G.G.J. Waleed Ahmed**

Department of Arabic and Islamic Studies,  
University of Peradeniya, Sri Lanka.

وليد أحمد بن جمال الدين

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية،  
جامعة بيرادينييا، سريلانكا

**M.I. Nasrin**

Department of Islamic Studies,  
South Eastern University of Sri Lanka.

نسرين بنت محمد إبراهيم

قسم الدراسات الإسلامية،  
جامعة جنوب شرق سريلانكا

**M.M.A. Abdullah**

Department of Islamic Studies,  
South Eastern University of Sri Lanka.

علي عبد الله بن محمد معروف

قسم الدراسات الإسلامية،  
جامعة جنوب شرق سريلانكا

### Abstract

The family is seen as an important stage in the various stages of human life. In order to run this family structure smoothly and peacefully, there must be a strong bond between family members. Understanding is the root cause of everything. Thus, the strong bonding depends on the capacity of understanding they possess each other. One of the most influential aspects of this understanding is making decisions by having a discussion with each other and valuing each and everyone's opinions.

Thus, the study aimed at evaluating the extent of the application of Shura in contemporary Muslim family affairs. Based on the purposive sampling method, a closed-ended questionnaire was distributed to one of each couple in hundred families out of 2390 families living in the Tambala area in the Polonnaruwa district of Sri Lanka. The review of the literature contributed to constructing its theoretical structure. The results indicate the higher application of Shura in child-related issues than spiritual and economic affairs among Muslim families.

This study would be a guide for future studies on family-related issues and the application of the Islamic guidelines on building an effective infrastructure of a healthy family.

**Key words:** Family structure, Shura, Practice, Polonnaruwa district, Couple.

### Background of the Study

The family is seen as an important part of human life. Family members are bound together in important ways at every stage of life. It is seen as a major influential resource in social interaction (Umberson et al., 2010). The marital relationship plays a vital role in defining the living environment (Umberson & Montez, 2010). Family and education are seen as important areas for developing the

economic status (Franceschelli & O'Brien, 2014). A healthy transformation takes place in the family structure only when Islamic practices are fully followed as was emphasized above. In this way, according to the Islamic religion, the sharing and discussion among the family members should be systematically implemented for the balanced movement of the family system. In that respect, the shura (discussion) takes place an important role in the Islamic family structure. It could be seen that Islam has given more importance to all spheres of life.

Shura" is derived from the past tense of the Arabic verb "shaara". The word "shura" (discussion) is synonymous with "tashavur" (mutual discussion). The Arabs use the term "sharat thapata" (to drive cattle for sale and choose the good). There was a term "Istishara" derived from this word which carries the meaning to elicit ideas from a skillful person. Similarly, it is also used in the sense of examining and clarifying all the parts in a particular matter. The opinions of others can also be found to be supportive (Ibn Manzur, 1995). The Arabic words shura, tashaavur, mashura, and istishaara are used to refer to the discussion and consultation.

Shura is testing to know the status of a subject or something else. In this way, the discussion in order to bring out the depths and breadth of a good deed, to remove the confusion, to reveal the ideas found in a subject, and to bring out the good aspects in a subject is called "shura" (consultation) (Ibrahim et al., 2004).

It could be seen many incidents in the Prophet's life where the Prophet (peace and blessings of Allah be upon him) consulted with his wives on a daily basis. Not only that, but also the significance of the Shura (discussion) is highlighted by the fact that the Prophet discussed with the Sahabah many things such as their travels, business, giving, buying, sermons, Islamic invitations, worship, and theological exercises. The following Qur'an verse states that the Shura should be included in all spheres of human life. The Prophet (PBUH) said that they have consulted and decided on any of their responsibilities. "(O Prophet) Come and consult with them in all matters! When you decide (to do something), leave the responsibility to Allah! For surely Allah loves those who are accountable"(Quran,3:159).

Similarly, the following verses of Qur'an are also considered as the verses which emphasize the importance of the Shura. "who respond to their Lord, establish prayer, conduct their affairs by mutual consultation, and donate from what We have provided for them; And those who have responded to their Lord and established prayer and whose affair is [determined by] consultation among themselves, and from what We have provided them, they spend" (Qur'an, 42: 37-38). Consultation is also seen as one of the measures of a believer's faith.

Shura is seen as a very important aspect at the family level. Shura is not something that should be applied only in the political arena. It should be developed from the family level to the general life structure. Even during divorce, couples are required to consult (Qureshi). The Shura provides liberation to the individual, the family and the community (Alwani, 2007)". Moreover, the success of a family depends on collective and collaborative participation and shura (discussion). It is obligatory that the parents when they are involved in discussions they should include their children according to their age. In this way, children adopt the decision-making process in Islam (Alwani, 2007)."

It is emphasized that there must be a discussion between husband and wife in all aspects. Among them, the discussion on economic matters is the most important. It is considered that the opinion of their wives should be inserted in the case of men's careers. The views of women should also be taken into account in many areas related to the profession that the husband does. Women's views should be directly involved in decision-making, especially when business-related issues affect the family. (Alwani & Abugideiri, 2003). Islam also requires children to be included in the discussion. "Shura" is essential for divorced couples in deciding whether to breastfeed their children (Alwani, 2007). Shura is essential in providing education to children as well. The Shura is one of the most important principles in teaching the Qur'an and the Sunnah (Alwani, 2007). The discussion must be enforced in all Islamic businesses, and it should not be only as a political aspect, but it should be an all-encompassing aspect of society, as well as a useful aspect of human rights and the Muslim Ummah (Aziz, 2017).

Numerous studies have shown that the main factors contributing to the breakdown of family systems today and the increasing divorce are due to the influence of increased conflict between husband and wife (Scott et al., 2013), (Hawkins et al., 2012), (Gigy & Kelly, 1993). Lack of mutual discussion is considered as a major factor that is influencing the misunderstanding that leads to more conflicts between husband and wife. Discussion between husband and wife is obligatory in all matters (Alwani & Abugideiri, 2003). In today's Islamic family system, it can be seen the short appearance of Shura. The practice of Shura shows that the factor which causes the scarcity of discussion is, the husband makes his own decisions, and the wife and children make their own decisions. It also sometimes leads to the degradation of women in the family structure.

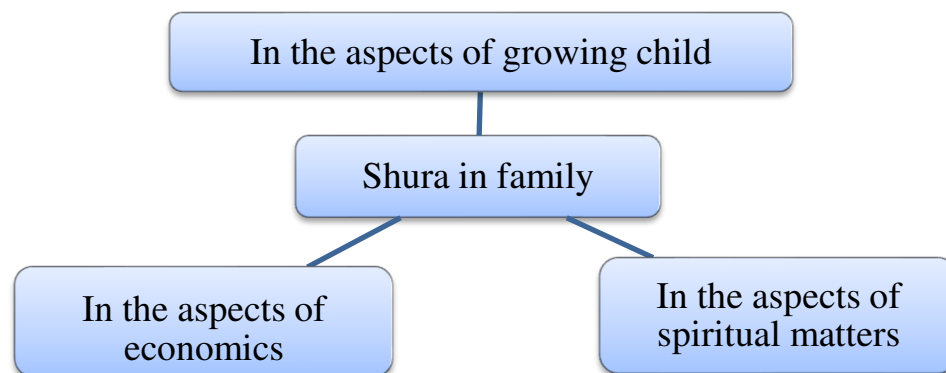
## 2. Objective of the Study

This study seeks to inspect the role of Shura in dealing with contemporary family issues among Muslim families.

### 3. Research Methodology

It is a quantitative research that was conducted by issuing closed-ended questionnaires to one of each couple in purpose-sampled 100 families out of 2390 families living in Tambala area in Polonnaruwa district of Sri Lanka. The collected data were analyzed through MS-Excel 2016. The review of topic-related secondary data helped construct its theoretical structure.

### 4. Research Structure



### 5. Literature Review

Mohiuddin & Islam (2016) analyzed the decision-making style in Islam based on the four objectives. Those four main objectives were based on how the Prophet (PBUH) saw the management of the *Shura* in their lives, presenting evidence-based sources that highlight the importance of the *Shura* in decision making, mentioning the benefits of the *Shura's* approach to decision making, and stating the benefits of decision-making based on a consultative approach rather than a decision-making approach. Similarly, how the *Shura* was seen in theory and practice in the time of the Prophet (PBUH) has been examined based on the *Shura* carried out in the War of Badr, the Battle of Uhud, and the Battle of Handak. As well as the position of the *Shura* in the time of the caliphs after the Prophet (PBUH) was clearly examined in the same way as it was seen in the time of Abu Bakr, Omar, 'Uthman, and Ali (R.A).

Aziz (2017) seeks to identify the application of *shura* based on the following questions: "What is *Shura*?, what are the basics of *Shura*?, what is *Shura's* position in Shariah's view?". The mentioned topics were deeply viewed in the light of the Qur'an and Sunnah. In order to achieve the purpose of this study, *Shura's* practice was discussed at AWQAF, a company established in Malaysia in 2010. It was found that every decision made in relation to the company is made in consultation with the other members of the organization. Furthermore, it was detected that the results of this review should be implemented by the *Shura* in the company concerned and all the decisions taken

will be inconsistent with the Maqasidhu Sharia. Ghadas et al. (2016) discussed the basics of *Shura* are witnessed on the Qur'an, the Sunnah, the Ijma Sahabah, and Siyasa Shariyyah.

Al-Raysuni (2011) elaborates *Shura* in terms of four parts: *Shura* in Islamic guidance and construction, basic issues in the act of *Shura*, *Shura* from the period of prophet Muhammed (S.A) throughout the history, *Shura* in the contemporary world – How to build it?. It has been talked about the significance of *Shura* along with its objectives in the part occupations and objectives of *Shura*. They have mentioned around ten uses of *Shura* which also include the right idea being conveyed to the right people, freeing oneself from mental desires and influences, prevention of arbitrary authority and encroachment, and teaching obedience.

Qureshi (2016) examines how the importance of the Shūrā is discussed in the Qur'an and the Sunnah. Moreover, it has been mentioned that Shūrā should not focus solely on political issues. Similarly, the need to use it in the decision-making of the believers is also mentioned in the Qur'an and Sunnah. He added that all the decisions must be taken based on the Shūrā.

Although the above-mentioned studies talk about the practice of Shūrā in business activities and institutions, political affairs and social activities, studies on the practice of Shūrā in family matters are rarely found in terms of research articles. Thus, we have not found any study on the practice of Shūrā in Sri Lankan Muslim families. Therefore, this survey has been carried out as a way of filling that research gap.

## 6. Results and Discussion

The main areas where the Shūrā should be included have been identified as growing up a child, spirituality and economics and the results obtained based on these studies are as follows:

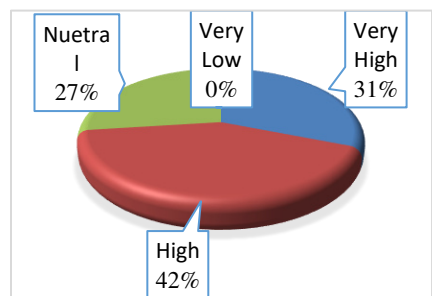
### 6.1 Shūrā in raising up a child

In the view of Islam, raising a child is a duty of the parents. The hadiths make it clear that the Lord has given children to their parents in a dignified manner and that both are responsible for that honor. Abu Huraira (R.A) announced: "Prophet (S.A) said that a man's each and every action will be cut after his death except three things: 1. Standard Charity, 2. Useful Education and 3. Dua from his well-raised children." (Muslim: 3358). Let us look at the extent to which Shūrā is practiced in planning regarding the proper upbringing of his children in today's family structures in accordance with the above hadith. Data obtained from the three main areas: naming a child, providing them education, and teaching them discipline has been analyzed in these three different perspectives.

### 6.1.1 Naming a child

Prophet Muhammed (S.A) said, “Every child is in pledge for his Aqeeqah, so slaughter (the animal) for him on the seventh day, shave his head and name him” (Ibn Maajah: 2580). In this way we can see that one of the main responsibilities of the parents is to give the baby a beautiful name. Now let’s have a look at how this act is performed in the contemporary situation.

Commenting on the status of Shūrā between husband and wife in naming a child, 31% of the

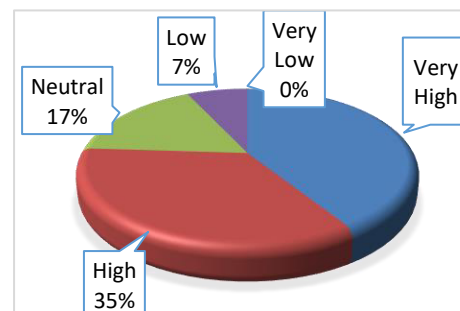


participants claimed that Shūrā is very high between them in this matter while 42% of them said it as high. 27% of people were neutral about this. And no one agrees on the statement that there is no discussion between them about naming a baby. Therefore, the above analysis reveals that there is Shūrā between the husband and wife regarding naming the child.

### 6.1.2 Educating the child

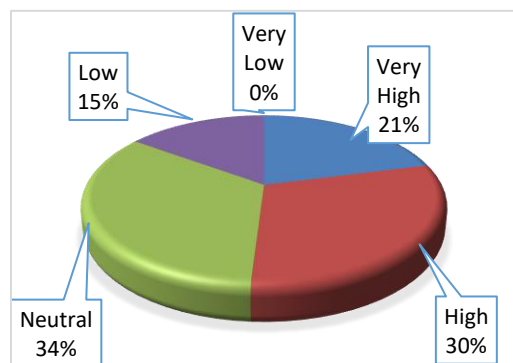
One of the major responsibilities of the parents is to provide a balanced education for better child-raising. It plays an important role in raising children to be disciplined and cultured. An example of this is the teaching done by Luqman (Alai) for his son to train him which has been mentioned in the Holy Quran (Al-Quran: Luqman: 16-19).

Husbands and wives are considered to be at the forefront of the analysis of how the Shūrā is currently practiced in Muslim families in relation to child education. 41% of the participants claimed that Shūrā is very high on this matter while 35% of them said it as high. 17% of them were neutral about this statement while 7% of them claimed it was too low. At the same time, the analysis makes it clear that no one is absent from the Shūrā regarding the education of children.



### 6.1.3 Teaching discipline to the child

Moral cultures are aimed at the highest level of faith. The Prophet (S.A) said: “the best in you is the best in your moral cultures” (Bukhari: 3559). Prophet Muhammed said: “Whoever Allah has given three daughters and is kind towards them, will have them as a reason for him to be admitted into paradise” (Muslim: 2629).



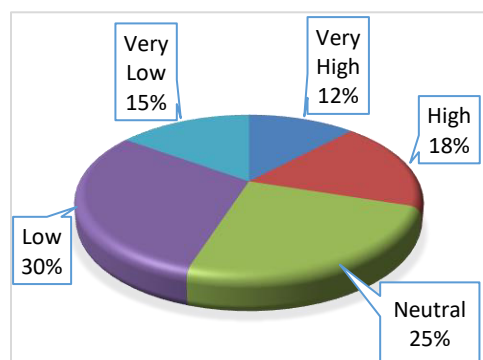
Throughout the analysis, 21% of the participants consider Shūrā to be the most prominent part of the husband-wife relationship regarding the teaching of discipline to children. In this regard, 30% of them claimed that there are more Shūrā among them, 34% of them were neutral while 15% of them mentioned it as low. At the same time, it is clear from the analysis that neither husband nor wife is in a position to not discuss the morals of their children.

## 6.2 Shūrā on Spiritual Matters

The goal of a believer is to gain paradise. The exemption can be achieved only when one acts with the intention of being for Allah in all areas of personal, family, and social life. Allah says in the Qur'an: "But those who have faith and work righteousness, they are companions of the garden: therein shall they abide forever." (Al-Quran, 2:82). There are many verses in the Qur'an and Hadith that suggest that human life should be situated in such a move towards Paradise. The position of the spiritual discussion between families in this way is based on the results obtained through the discussion of sharing of religious matters, discussion of virtues and benefits, and discussion on prevention of good and evil.

### 6.2.1 Discussion on sharing religious matters

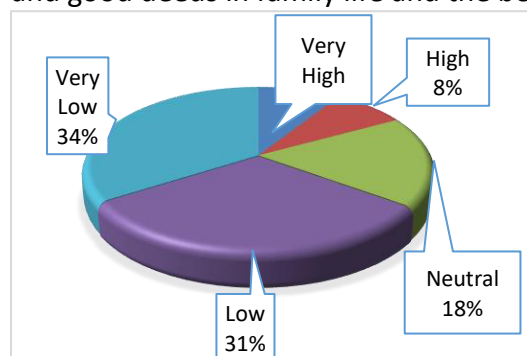
Spiritual thoughts make family life alive. Hence, family life is enhanced when spiritual matters are discussed and practiced by husband and wife. We can find many examples from the Prophet Muhammed's (PHUB) life in this regard. Ayesha (R.A) once asked the Prophet (S.A): 'O! Messenger of Allah! what should I say in my supplication, if I come upon Laylatul-Qadr? He said: Say: O Allah, You are Forgiving and love forgiveness, so forgive me.'" (Ibn Maajah: 3850).



So, when looking at the position regarding the discussion of spiritual matters in contemporary families, 12% of the people suggest that there is too much Shūrā, 18% said that the Shūrā is high, 25% were neutral, 30% claimed as low while 15% of them claimed it as very low. They also claimed that it does not take place continuously between them and it happened occasionally according to the need.

### 6.2.2 Discussion on virtues and benefits

Virtues and favors are aspects that are related to the everyday events of human life. Discussion on issues related to these in this way has many aesthetic consequences. Narrated by Abu Huraira (R.A): A man came to the prophet. The prophet (S.A) sent a messenger to his wives to bring something for that man to eat. But they said that they had nothing except water. Then Allah's Apostle said: who will take this (person) or entertain him as a guest? An Ansari man said: I do. So, he took him to his home and said to his wife: Entertain generously the guest of Allah's Apostle! She said, we have got nothing except the meals of my children. He said, prepare your meal, light your lamp and let your children sleep if they ask for supper. So, she prepared the meal, lighted her lamp and made her children sleep, and then stood up pretending to mend her lamp, but she put it off. Then both of them pretended to be eating, but they really went to bed hungry. In the morning the Ansari went to Allah's Apostle who said, Tonight Allah laughed or wondered at your action. Then Allah revealed: But give them (emigrants) preference over themselves even though they were in need of that and whosoever is saved from the covetousness such are they who will be successful. (Bukhari: 3798). The aforesaid hadith highlights the inclusion of the Shūrā in the practice of virtues and good deeds in family life and the beneficial effects that result from it.



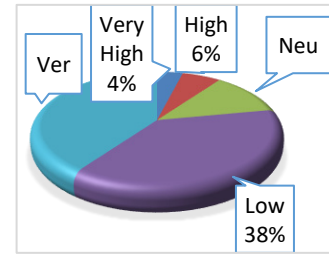
The following is the purpose of the discussion on such benefits as Islam has provided. 9% of people think that there is too much Shūrā among them regarding the execution of duties while 8% claimed it as high. 18% of the people were neutral about this and 31% of them claimed it to be low while 34% of them said it was too low.

### 6.2.3 Preventing evil and doing good

One of the main teachings of Islam is that Muslims should be socially conscious and role models for better social change. It is the expectation of Islam that it should start from the family, the basic unit of society. In this way, it is imperative that there should be a positive side to family life and a positive outlook. Al-Quran explains this as follows: "Oh you who believe! Save yourselves and your families from the hellfire..." (Tahrim: 6). This verse makes it clear that it is obligatory for the other members of the family to behave and guide in a way that protects them from harm. Therefore, it is important for family members to have a discussion about the benefits of preventing bad things. When compared with contemporary family situations, its status is as follows.



In this regard, 4% of people think that there is too much Shūrā among them regarding preventing evil and doing good while 6% claimed it is neutral. 38% of them claimed it to be low while 40% of them said it was too low.



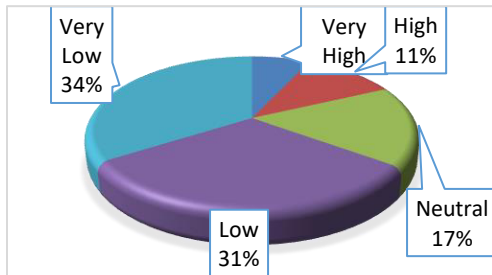
### 6.3 Shūrā in Economic Affairs

Economics is seen as an essential factor in managing the family structure. In this regard, the Qur'an states: "... But Allah had permitted trade and forbidden Riba..." (Al-Quran 2:275). And the Prophet (PHUB) was asked, 'What type of earning is best?' He replied, "A man's work with his hand and every transaction which is free from cheating or deception" (Al-Tabarani, 13939). Thus, the following results, illustrate how business, income, and other forms of discussion related to the economy are practiced in today's family structure.

#### 6.3.1 Discussion with wife regarding husband's occupation

It seems best to consult with the wife regarding men's careers. The views of women in many areas regarding the occupation of the husband should also be taken into account. Women's opinions should be directly involved in decision-making, especially when business-related aspects and issues affect the family. (Alwani & Abugideiri, 2003).

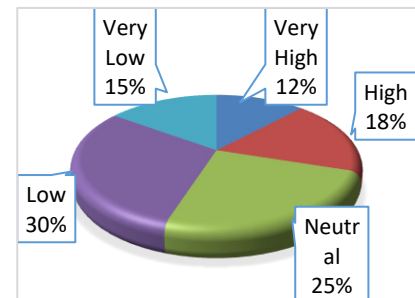
So, when looking at the position regarding the discussion of occupation with wife, 7% of the people suggest that there is too much Shūrā, 11% said that the Shūrā is high, 17% were neutral, 31% claimed as low while 34% of them claimed it as very low. It is noteworthy that those who say that sharing of business matters between husband and wife is more prevalent are those who engage in government jobs.



#### 6.3.2 Discussion on income management

"Make not the hand tied like a niggard to the neck, nor stretch it forth to its utmost reach, so that they become blameworthy and destitute" (Shūrā Isra: 29). The above verse of the Qur'an makes it clear that when spending, one should manage it in a neutral manner without being stingy or extravagant.

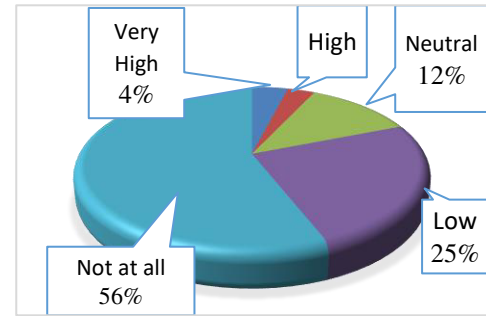
So, when looking at the position regarding the discussion on income management, 12% of the people suggest that there is too much Shūrā, 18% said that the Shūrā is high, 25% were neutral, 30% claimed as low while 15% of them claimed it as very low.



### 6.3.3 Carrying out inheritance distribution on the Islamic basis

One of the most important responsibilities of the family members that the Qur'an emphasizes is the division of inherited wealth. The following Quranic verses can be taken as evidence for this. "From what is left by parents and those nearest related there is a share for men and a share for women, whether the property is small or large - a determinate share." (4:7). "But if at the time of division other relatives or orphans or poor are present, give them out of the property and speak to them words of kindness and justice." (4:8).

Therefore, the above verses of the Qur'an make it clear that there is a compelling need to discuss partition. The following results illustrate how the practice is seen in contemporary Muslim families. 4% of the people suggest that there is too much Shūrā, 3% said that the Shūrā is high, 12% were neutral, 55% claimed as low while 56% of them claimed it as no.



## 7. Conclusion

Based on the results obtained above, the results indicate that 73, 66, and 50 percent of the discussion are on child-raising, naming, educating, and teaching discipline, respectively. Also, studies show that Shūrā is especially important and very high in educating children. Studies also show that discussions on religious issues, such as sharing religious matters, discussing virtues, and preventing evil and doing good are some situations where Shūrā is very high (17%, 30%, and 10% respectively). The results show that much of the Shūrā is in the gifts and favors bestowed on others in connection with spiritual matters.

Similarly, when looking at economic discussions, the results show that discussions with the wife about the husband's occupation, discussions on managing income, and their apportionment on an Islamic basis are more common in which Shūrā is considered to be high which are 18%, 30%, and 7% respectively. The results make it clear that there has been very little discussion on inheritance among these factors.

Overall, the amount of discussion between husband and wife is very much influenced by child-related issues. Rather it was found that discussion on other aspects selected for study was less frequent. Therefore, it is possible to know that the discussion between husband and wife is less when looking at the family structure in general.

**8. Suggestions / Recommendations:**

- Taking steps to make all Muslim families aware of the necessity of Shūrā.
- Islamic guidelines should be provided for the implementation of the practice of Shūrā in the family structure.
- The guarantee of maintaining the health of the relationship between husband and wife when the implementation of Shūrā is implemented in every family should be pointed out from the life of Prophet Muhammed (S.A).
- Steps should be taken to use social networking sites to raise awareness of the need for Shūrā between husband and wife in the family structure.
- Provide guidelines for the husband to consult with his wife on economic and special activities in the family.
- Provide guidance in which both parties can prepare themselves for the positive effects of spiritual discussions on family structure.
- To provide opportunities for their own children to gain knowledge and experience related to their involvement in Shūrā in the family structure by involving them in consultations.

## References

- 1) Al-Raysuni, A. (2011). *Al-Shura: The Qur'anic Principle of Consultation*. International Institute of Islamic Thought (IIIT).
- 2) Alwani, Z. (2007). The Qur'anic Model for Harmony in Family Relations. In Maha B Alkhateeb & Salma Elkadi Abugideirii (Eds.), *Change from Within: Diverse Perspectives on Domestic Violence in Muslim Community* (pp. 1-31). Peaceful Families Project.
- 3) Alwani, Z., & Abugideiri, S. (2003). *What Islam Says About Domestic Violence, A Guide for Helping Muslim Families* (2<sup>nd</sup> ed.). FAITH Foundation for Appropriate and Immediate Help
- 4) Aziz, H.A. (2017). The Application of *Shura* in Shariah Compliant Companies; A Case Study of Awqaf Holdings Bhd. *World Applied Sciences Journal* 35(8), 1597-1601. DOI: 10.5829/idosi.wasj.2017.1597.1601
- 5) Franceschelli, M., & O'Brien, M. (2014). 'Islamic Capital' and Family Life: The Role of Islam in Parenting. *Sociology*, 48(6), 1190–1206. <https://doi.org/10.1177/0038038513519879>
- 6) Ghadas, Z.A.A., Aziz., H.A., & Ramli, N. (2016). Promoting Shariah Governance in Corporation: Special Reference to *Shura*. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 84, 205-208. <https://dx.doi.org/10.2991/iconeg-16.2017.48>
- 7) Hawkins, A.J., Willoughby, B.J., & Doherty, W.J. (2012). Reasons for Divorce and Openness to Marital Reconciliation. *Journal of Divorce & Remarriage*, 53(6), 453–463. <https://doi.org/10.1080/10502556.2012.682898>
- 8) Ibn Manzur, Jamal al-Din (1995). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar Sader.
- 9) Mohiuddin, M. G., & Islam, M.M. (2016). Decision Making Style in Islam: A Study of Superiority of *Shura* (Participative Management) and Examples from Early Era of Islam. *European Journal of Business and Management*, 8(4), 79-88. <http://www.iiste.org/>
- 10) Qureshi, F.A. (2016, June 16). *Shura* (Consultation) in the Islamic Way of Life. *LinkedIn*. Available at: <https://www.linkedin.com/pulse/shura-consultation-islamic-way-life-mufti-fahad-ahmed-qureshi/>
- 11) Scott, S. B., Rhoades, G. K., Stanley, S. M., Allen, E. S., & Markman, H. J. (2013). Reasons for divorce and recollections of premarital intervention: Implications for improving relationship education. *Couple and Family Psychology: Research and Practice*, 2(2), 131–145. <https://doi.org/10.1037/a0032025>
- 12) Umberson, D., Crosnoe, R., & Reczek, C. (2010). Social Relationships and Health Behavior Across Life Course. *Annual review of sociology*, 36, 139–157. <https://doi.org/10.1146/annurev-soc-070308-120011>
- 13) Umberson, D., & Montez, J. K (2010). Social relationships and health: A flashpoint for health policy. *Journal of Health and Social Behavior*, 51(S), S54–S66. doi:10.1177/0022146510383501

\*\*\*\*\*

## أهميّة اللغة العربية وعالميتها

## The importance of the Arabic Language and its Universality

**Dr. S. ABDUS SAMAD NADWI**Assistant Professor, School of Arabic & Islamic Studies,  
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology,  
Vandalur, Chennai, Tamilnadu.

الدكتور عبد الصمد الندوي

أستاذ مساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،  
جامعة هلال بي، إس، عبد الرحمن،  
وندلور، تشنّاي، الهند.**Abstract**

The Arabic language is the fifth most spoken language in the world. And it is crystal clear that the popularity of Arabic has been shining brightly from day one till today. It has a unique place in the world due to its comprehensiveness, spirituality, breadth, universality, and being the religious language of the Muslims. Also, it is becoming the fastest growing language in the world.

This study seeks to discover the role played by the Arabic language, highlighting the established facts and the necessary steps taken by the Arabic language, like all other global languages, to become a global language in order to play its cultural, spiritual, and scientific role in all over the world. Because the Arabic language is a living, effective, flowing language with life and activity, as indicated by the United Nations and its affiliated organizations: "It has made an effective contribution to the preservation of human civilization and its cultural heritage.

The Arabic language was based at the beginning of its renaissance to become a strong language on several basic pillars: Arabization and extensive translation, thus The Arabic language becomes in line with scientific and technological development in the world.

This article highlights the importance of the Arabic language and its prestigious position among all linguists, writers and scholars. It is one of the most important global languages in the current era, and the language of the Qur'an and Hadith, the language of Arab Muslims, and the language of sources and references for Islamic sciences. The Arabic language has played a leading role in the development of science, literature, civilization and culture for centuries. So, it is the language of science, culture and civilization. It is accepted by everyone that the new civilization and the modern scientific renaissance are the result of scientific progress in the prosperous and prestigious Islamic eras, and the evidence for this is what Roger Bacon said in the thirteenth century

AD: "Whoever wants to learn, let him learn Arabic because it is the language of science and the future."

Yes! It is the language of science and the future. Therefore, it has become more widespread throughout the world, east and west, north and south, and the most accurate languages of the world in terms of words, the longest languages in life and impact, and the most capable of verbal and semantic growth due to its unique etymological characteristics. The Arabic language still shines and flaunts over other languages with his beauties and the types of perfection, and for this reason Muslims still take care of this language in writing, reading and speech, no matter how different their cities, their countries and their languages differ because they are in different parts of the world.

#### ملخص البحث

اللغة العربية هي اللغة الخامسة من اللغات العالمية وأكثر نطقاً في العالم، ومن الواضح تماماً أن شهرة اللغة العربية تتألاً منذ زمن بعيدٍ، ولها مكانة مرموقة في العالم كله بسبب شموليتها وروحانياتها واتساعها وعالميتها وكونها لغة دينية للمسلم كما أنها أصبحت أسرع نموّاً في العالم.

تسعى هذه الدراسة إلى اكتشاف الدور الذي قامت به اللغة العربية مع تسليط الضوء على الحقائق الثابتة والخطوات اللازمة التي قطعتها اللغة العربية كبقية اللغات العالمية الأخرى لتصبح لغة عالمية لكي تؤدي دورها الحضاري والروحي والعلمي في العالم كله لأنها لغة حية فعالة متدفقة بالحياة والنشاط كما قالت الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها: "قد ساهمت مساهمة فعالة في الحفاظ على حضارة الإنسان، وتراثه الثقافي. وفي العمل على نشرها وقد ارتكزت اللغة العربية في بداية نهضتها لكي تصبح لغة قوية على عدة دعائم أساسية: منها التعريب على مستوى الوطن العربي والترجمة، وبذلك تسير اللغة العربية التقدم العلمي والتكنولوجي في العالم.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية اللغة العربية ومكانتها المرموقة لدى جميع علماء اللغة وأدبائها وكتابها. فهي من أهم اللغات العالمية في العصر الراهن وهي لغة القرآن والحديث ولغة العرب ولغة المراجع للعلوم الإسلامية. وقد قامت اللغة العربية بدورٍ رياديٍّ في تطوير العلوم والآداب والحضارة والثقافة على مدى قرونٍ، فإذاً هي لغة العلم والثقافة والحضارة، فمن الأمور المسلمة أن الحضارة الجديدة والنهضة العلمية المعاصرة هما نتاج التقدم العلمي الحاصل في العهود الإسلامية الراقية المزدهرة والدليل على ذلك ما قاله روجر بيكون في القرن الثالث عشر الميلادي: "من أراد أن يتعلم فليتعلم العربية لأنها هي لغة العلم والمستقبل"

نعم! وهي لغة العلم والمستقبل. فلذلك أصبحت أكثر انتشاراً في أنحاء العالم شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، وأدقّ لغات العالم من حيث الكلمات، وأطول اللغات عمراً وأثراً، وأقدرها على النمو اللفظي والدلالي لما تتحلّى به من خصائص اشتقاقية فريدة. ولا تزال اللغة العربية تتألق وتتباهى على غيرها من اللغات بما حازت عليه من محاسن الجمال وأنواع الكمال، فمن أجل

ذلك لا يزال المسلمون يعتنون بهذه اللغة قراءة وكتابة ونطقاً وخطابة، مهما تفرقت أمصارهم واختلفت بلدانهم وتباينت لغاتهم بسبب كونهم في أنحاء مختلفة من العالم.

### التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فمما لا شك فيه أن اللغة تحمل أهمية بالغة في مجتمعٍ ما نظراً إلى الدور البارز الذي تمارسه في التوافق الاجتماعي، فهي كائنٌ واسعٌ وبلادٌ فسيحةٌ يمارس من خلاله الإنسان حرية الفكر والتعبير عما في الضمير، فإذا أصبحت اللغة هي رداء الفكر ولباس التدبر، فكل تقدمٍ وتطورٍ يحصل في المجتمع يتردد صداه من خلال مؤسسة اللغة، من حيث إنها تُعتبر كالناطق الرسيّ باسم الأمة، والمعبر أيضاً عن مجريات حياتها. إذ تمثل كوثيقة صلةٍ قويةٍ بين الإنسان وبيئته، بما أنها تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته.

والأجدر هنا أن ننقل ما قاله شاعر صقلية اجنازيو بوتيتا في حق أهمية اللغة، ولعلها خير توصيفٍ لها:

"إن الشعوب يمكن أن تكبل بالسلاسل، وتسد أفواهها، وتشرذم من بيوتها، ويظنون مع ذلك أغنياء، فالشعب يفتقر ويستعبد ما إن يسلب اللسان الذي تركه له الأجداد، عندئذٍ يضيع إلى الأبد"<sup>1</sup>

### ما هي اللغة؟

اللغة نظام صوتي<sup>2</sup> يتلقاه الفرد عن قومه ومجتمعه، فهي كجميع النظم الاجتماعية الأخرى يلقي المتكلم أصواته في قوالب، ليبلغ بها إلى تعابير، ومعانٍ تحده به إلى عملية إفهامه وغاية تواصلية، فاللغة في هذا المجال هي التعبير الموحى عن التجربة الشعورية ذات الصلة الوثيقة بالإنسان وبيئته، فهي تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته<sup>3</sup> موافقا لعمليتين أساسيتين هما التقليد والتعلم، وهذه هي اللغة التي هي آية كبرى من آيات الله تعالى للعالم جميعا كما قال تعالى عنها: "ومن آياته خلق السموت والأرض، واختلاف ألسنتكم وألوانكم، إن في ذلك لآيات للعالمين."<sup>4</sup>

ومن المعلوم أن اللغة تشترط فيها أن يوجد ثلاثة عناصر: الأصوات، والألفاظ، والجمل، كما أشار إليه جرجي زيدان في كتابه: "أن الباحثين يعرفون على أنها مجموعة من المصطلحات اتفق عليها أفراد مجتمعٍ ما. وهي تشبه إلى حدٍ كبير كائنا حيا مرتبطا بالإنسان، وخاضعة للتجديد والارتقاء، فهي تولد وتتطور بفصله وتتجدد قرنا بعد قرن"<sup>5</sup>.

1. ابن جني، أبي الفتح عصمان، الخصائص "دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت سنة 1950م  
2. وردت في لسان العرب على أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، أي تكلمت - لسان العرب، ص: 379.  
3. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1986، ص: 169.  
4. سورة الروم، رقم الآية: 22.  
5. جرجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 02، سنة 1998، ص: 08.

## اللغة العربية

إن اللغة العربية لم تشدّ عن هذا الأصل الأصيل طول مراحل حياتها حتى الآن، فكانت لغة بسيطة ويسيرة في المضامين الثقافية والحضارية والعلمية، وكان المجتمع العربي نفسه يوم ذاك بسيطاً، ويعيش في عصر البداوة قبل الإسلام، ثم صارت لغة متطورة تسير الزمان يوم صار هذا المجتمع نفسه مجتمعاً متقدماً علمياً وحضارياً بعد الإسلام، بعد احتكاكه بثقافات وحضارات البلدان التي فتحها المسلمون، بحيث أصبحت اللغة العربية بلا ريب لغة الجنس البشري الحضارية في الفترة الطويلة من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.

## خصائص اللغة

من أهم ما تختص به اللغة ما يلي:

(أ) اللغة ظاهرة إنسانية: ذلك أن الإنسان وحده قادر على وضع أفكاره في ألفاظ ويكاد يجمع الباحثون على أن اللغة والتفكير لدى الإنسان لا ينفصلان.

(ب) اللغة أداة للتعبير: حينما يتكلم الإنسان، فإنه يستعمل كلمات مفردة وجملاً مستقلة، وعلى هذا فهو ينقل الخبر من مكانٍ إلى مكانٍ آخر، ويعبر عن مشاعره ومشاكله في نفس الوقت لكي يهدأ ويستريح نفسياً، إمّا عن طريق الصوت أو الكتابة أو طريق الإشارة.

(ج) اللغة مكتسبة: يقول محسن علي عطية في مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها: "أكدت البحوث اللسانية الحديثة أن الإنسان يولد مزوداً بملكة تعينه على اكتساب اللغة كاملة في مرحلة وجيزة لا تتجاوز الخامسة من عمره إلا في حال مرض أو عزلة عن البشر".<sup>1</sup>

(د) اللغة أداة للتفكير: إن اللغة هي أداة مهمة للفرد في التفكير، وفي الوصول إلى العمليات العقلية، والمدرجات الكلية، ويعود الفضل أساساً في استخدامه للرموز اللغوية التي يرتقي بها من التفكير الحسي إلى التفكير المجرد وهو نوع من التفكير يعبر عن أسى معاني ارتقاء الإنسانية.<sup>2</sup>

(و) اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي، كما أنها وسيلة للتعليم والتعلم، وهي الوسيلة التي يعتمد عليها في تحصيل المعارف والخبرات والقيم والأبحاث، فمن أجل ذلك تتقدم على جميع الوسائل الأخرى، فعن طريقها يكتسب المفردات والتراكيب، وبها تنمو ثروته اللغوية مما يزيد قدرته على التعلم، واكتساب المهارات اللغوية المختلفة. وكذلك إن اللغة أداة لتوثيق الصلات والروابط القومية لأننا نراها منذ ظهور الكتابة كالوسيلة التي يمكن من خلالها لأي أمة من الأمم الحفاظ على التراث التليد، والعمل على توثيق الترابط القومي.

1. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، لبنان، سنة 2008، ص:69.

2. عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2003، الصفحة:19.



## فطرة اللغة العربية

تعدّ اللغة العربية لغة غنية تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقها في تكوين الجمل على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى، وقد اشتملت على جميع الأصوات حيث تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، وقد جاوزت في نشوئها بعدة مراحل، نوجزها فيما يلي:

مرحلة النشوء والارتقاء: ارتبطت هذه الفترة بنزول القرآن الكريم لقوله تعالى: "نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين."<sup>1</sup>

مرحلة طلوع الشمس للقرآن الكريم: هي المرحلة التي تشهد قبول المسلم للقرآن الكريم كتزليّل سماويّ لقوله تعالى: "ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون، قرأنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون."<sup>2</sup>

مرحلة الدعوة الإسلامية والفتح: يتميز هذا العصر بانتشار اللغة العربية في كافة أرجاء الجزيرة.

مرحلة الاستعمار الغربي: حيث تتميز هذه المرحلة بانتشار الدعوة القومية لإحياء اللغة العربية وتراثها.

مرحلة القوميات: حيث يمتاز هذا العصر بتقدم اللغة العربية ونشئها، وانتشارها في البلاد العربية وغير العربية.

ما هي الأسباب التي تساعد اللغة العربية في تكوينها عالمية؟

السبب الرئيسي هو الدين وحده لأن العرب لم يكونوا يحتاجون في الجاهلية إلى تعلم لغتهم، حيث كانت تجري ألسنتهم بالفطرة والسليقة كما قال صاحب نشأة اللغة العربية: "وهذا ما دعاهم إلى عدم الاهتمام بجمع هذه اللغة وتدوينها في مؤلفات لأنها منتشرة في جميع أنحاء الجزيرة العربية، يتداولها الصغير والكبير، الرجال والنساء بالرغم من مرور الزمن وتعاقب الأجيال عليها وتعدد اللهجات وظهور الحروب وتطاحن القبائل العربية فيما بينها، إلا أنها كانت تنطق بفصاحة متناهية خالية من كل عيب أو نقص، وكان خطباء قريش وشعراؤها يجيدون ألفاظها، ويحسنون انتقاءها."<sup>3</sup>

التغيير في الأسلوب: إن المتتبع لتاريخ الأمة الإسلامية وتاريخ اللغة العربية انطلاقا من عصر الجاهلية إلى الإسلامي يتضح له التقدم اللغوي الملمى بالقيم الإسلامية والبون الشاسع بين ما انتقل إلينا من إنشاء الجاهلية وبين أسلوب القرآن الكريم، حتى اعتبرها العلماء المحدثون أنها أفضل اللغات، وأقدسها على الإطلاق عن بقية اللغات. فمن أجل ذلك قد احتلت مكانة مرموقة في مختلف الأقطار كما أنها حظيت بمقام رفيع في نوادي العلم العصري، وفي مختلف المجالات، إذ صارت لها قيمة كبيرة بالاتفاق، وأهميّة بالغة من عهد نزول القرآن الكريم.

الدافع اللغوي: يقول محناش عمر: تتميز اللغة العربية بمرونة وطواعية في ألفاظها في الدلالة على المعاني اللغوية، وأكثر ما تتمثل في ظاهرة الاشتقاق من المصادر، ومن الأفعال وبناء الكلمات الجديدة من الجذور، الأمر الذي دفع بعض المفكرين اللغويين إلى

1. سورة الشعراء، رقم الآية: 193-195.

2. سورة الزمر، رقم الآية: 27-28.

3. مكي أحمد، نشأة اللغة العربية، مطبعة ياسين للنشر والتوزيع، الأردن، الجزائر، عام 2009م، الصفحة: 54.

هذا القول: إن هذه الجذور الشتى وما يمكن أن يطرأ عليها من تغيرات تعز على الحصر، تجعل العربية إحدى اللغات العظوى في العالم أجمع، ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تعلم.<sup>1</sup> وإنما بحق إحدى اللغات الكلاسيكية العظوى.

### مميزات اللغة العربية وفضلها

إن اللغة العربية لغة فذة عجيبة ودُرّة فريدة من نوعها، من حيث مقوماتها ومكوناتها، ومن حيث مبادئها وأسسها، ومن حيث مميزات وخصائصها، فلذلك اختارها الله تعالى كأداة للقرآن والسنة، وهي لغة فكر وثقافة وروح وعبادة، كما أنها وعاء للمصادر الإسلامية والمراجع الدينية، وقناة للتراث الإسلامي الوحيد الفريد، فانفجرت منها عيون العلم والفن من علوم القرآن والحديث إلى التاريخ والسيرة، ومن الفقه والاجتهاد إلى الحكم والأحكام، ومن الرياضيات والفلسفة إلى المنطق والنجوم، وبالإضافة إلى ذلك أنها لغة لأكثر من ألف مليون نسمة في أكثر من عشرين دولة، كما هي إحدى اللغات العالمية المتدفقة بالحياة والنشاط وأعرقها منذ قديم من الزمن. فيا لها من حظها الوافر ونصيبها الباهر!

تتميز اللغة العربية بميزات بارزة، فإلى جانب كونها لغة الدين السماوي، فهي أيضا لغة الضاد، وكذلك لا نجد المتكلم في معرض كلام العرب يتبدى بالسكان أبدا، فكانوا يستوحشون الابتداء به حتى في كلام العجم، فإذا عربوه تراهم يحركونه، قال ابن فارس: "أول الحروف الهمزة والعرب تنفرد بها في عرض الكلام، ولا تكون في شيء من اللغات إلا ابتداء، ومما اختصت به لغة الحاء والضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم."<sup>2</sup>

ومن الأجدد أن ننقل هنا ما قاله مصطفى سواق: "أصوات اللغة العربية تشمل كل جهاز النطق عند الإنسان، وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء، وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد كالواو والياء التي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم، حيث تترك جميعها وقعا على الأذن ولها تأثير موسيقي يختلف شدة ولطافة باختلاف التراكيب فيؤثر في النفس تأثيرا خاصا."<sup>3</sup>

### مكانة اللغة العربية وعالميتها بالنسبة للأمم والمجتمعات

العلم بخصائص اللغة العربية والتعرف على خصائصها أمر يساعد على المعرفة بمكانتها وعالميتها بالنسبة للأمم والمجتمعات، فلعل أهم الخصائص التي ساهمت في ازدهارها واحتلالها الواقعة عن سائر اللغات تخفى خفاء دقيقا في الاتصال القوي بالفطرة والطبيعة بما أنه تبيين لأهل هذه اللغة الممتازة أن المفردات قد تكونت من أصول ثنائية البناء تحاكي أصوات الطبيعة.<sup>4</sup> أي مركبة من حرفين ومحاكاتها للطبيعة كأصوات المطر والريح، والبرق والرعد، وأصوات الحيوانات، وأصوات الإنسان البدائي كهبوب الريح، خريز الماء، ومواء الهرة، صهيل الجواد، فإننا نرى في أفعالها فاء الفعل وعينه: هب، خر، ماء، صهيل، تحاكيان الصوت الطبيعي.

1. محناش عمر، اللغة العربية وطرائق تدريسها، الصفحة: 38.

2. أبو الحسن، أحمد بن زكريا، ابن فارس، في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، مؤسسة بدران للطباعة، ص: 100.

3. مصطفى سواق، تاريخ اللغة العربية، الأئيس للسلسلة الأدبية، بيروت، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عام 1993، الصفحة: 2-3.

4. كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والطباعة، مصر، سنة 1989، ص: 46.

تكمن في الارتباط المحكم بالقوم والمجتمع بما أنه عاش العرب أسرا قوية محكمة حيث اجتمعت في بطون وأفخاذ، وعشائر وقبائل تغوص عمقا في النسب الصريح، وتنداح اتساعا بالتزاوج والتوالد، وهي في كل حال متماسكة يشد بعضها بعضا متفاخرة بالآباء والأجداد متكاثرة بالأولاد والأحفاد: عدنان وقحطان، قيس وكندة، بكر وتغلب.

ومن خصائص اللغة العربية أنها لغة القرآن الكريم، إن هناك شبه إجماع على أن وراء هذه اللغة سندا هاما أبقى على روعتها وخلودها هو الإسلام، إذ قال الله تعالى: "نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين"<sup>1</sup>، وقد اختارها الله عز وجل لتكون لغة رسوله الأخير لجميع البشر، وهذا هو دليل على رجحانها، كما هو برهان على قوتها على حمل المعنى اللغوي للكائن البشري جميعا بلسان عربي لا غير.

لقد قال عمر رضي الله عنه في فضل اللغة العربية عن باقي اللغات: "عليكم باللغة العربية فإنها تنبت العقل، وتزيد المروءة"<sup>2</sup> ومهما تناولنا من الحجج والاستشهاد التي تؤكد مكانة هذه اللغة وفضلها فإن جميعها وقعت تحت هذه الحجة: أن الله عز وجل اختارها لتكون لغة لمعجزة سيد الرسل وخاتم الأنبياء لقوله تعالى: "قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا"<sup>3</sup>.

وكذلك من ميزاتها البارزة أنها ممتازة بالوضوح والسهولة والمرونة والتطور: فلذلك يشهد المستشرق جروبنوم "في مقدمة كتابه "تراث الإسلام" "أن اللغة العربية هي محور التراث العربي الزاهر، هي لغة عبقرية لا تدانيها لغة في مرونتها واشتقاقها"<sup>4</sup> وهذه العبقرية في المرونة والاشتقاق جعلت العربية تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب.

وبالإضافة إلى هذا هنا خاصية للتطور اللغوي كائن حي لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها والمتكلمين من الأحياء، وقد قال رمضان عبد التواب هنا: "فلذلك تتطور وتتغير بفعل الزمن، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع، وتستمد كيانها منه ومن عاداته وتقاليده، فترقى برقيه وتنحط بانحطاطه"<sup>5</sup>.

### مكانة اللغة العربية في العصر الحديث

ومن المعروف لدى الجميع أن اللغة العربية لها مكانة مرموقة وأهمية بالغة لدى الشعوب والجماعات، أيا كان نوعها، وأيا كان موطنها في العالم بسبب أنها لغة القرآن الكريم ولغة الأحاديث النبوية، ولغة المناسك والعبادات. فهي مرآة صافية للأقوام ثقافة وحضارة، وترجمان واضح للأمم والملل اقتصادا واجتماعا، وتقدما وتخلفا في المجالات المختلفة، كما أن لها دورا بارزا في التعبير عما يخطر ببالها من الهواجس والأفكار، ومن الأغراض الحيوية والحوائج اليومية. وفي طي اللغات العالمية لم تنل إحدى منها ما تلقته اللغة العربية من قبول عام، ورواج شهير. فلذلك اهتم المسلمون اهتماما بالغا إلى تعليم هذه اللغة ذات الأهمية البالغة، حتى تفوقوا في تعليمها وترويجها، وأقاموا المعاهد والجامعات والمدارس والمكاتب في أكثر مدن العالم وقراه.

1. سورة الشعراء، رقم الآية: 192-195

2. أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ص: 14.

3. سورة الإسراء، رقم الآية: 88.

4. كارم السيد غنيم، اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا للنشر والطباعة، مصر، سنة 1989، ص: 48.

5. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي: مظاهره وعلله وقوانينه، الخانجي للنشر والطباعة، القاهرة، ط 1997، ص: 3، 9.

هذا، ومن ناحيةٍ أخرى – كما قال صاحب الصراع بين القديم والجديد: "إن اللغة العربية هي لغة أكثر من 260 مليون نسمة من العرب يقطنون رقعة شاسعة في قارتي آسيا وإفريقيا، ويتوفرون على ثروات طائلة، وموقع استراتيجي فريد من نوعه، هي الآن لغة عالمية، وذلك بناء على عدد من الشواهد والاعتبارات التي لا تخفى على الباحث المتتبع لتطورات العالم العربي، واللغة العربية في وقت واحد، ففي العالم العربي اليوم نهضة علمية وثقافية مرموقة، وعزم على امتلاك التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطور العلمي والخروج من دائرة التخلف، إن عدد الجامعات في العالم العربي في الوقت الحاضر يربو على 300 جامعة، وهي في ازدياد مطرد."<sup>1</sup>

ومن المعروف أن هناك كثيرا من المجامع اللغوية تعمل على الرقي والتقدم باللغة العربية، وإغناء متنها بالمصطلحات الجديدة والعلمية الحديثة، كما أن هناك كثيرا من حركات الترجمة نشيطة من شتى لغات العالم إلى اللغة العربية، وبالإضافة إلى ذلك نجد عددا هائلا من البحوث العلمية في مجالات العلوم التطبيقية.

ومن الخطوات البارزة التي مرتها من خلال هذا العصر الراهن تجاه العالمية هو اعتمادها كلغة رسمية، ولغة عملٍ في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما انتخبت كلغة رسمية في منظمة الأمم المتحدة ولجانها، والمنظمات الدولية التابعة لها مثل منظمة اليونسكو، وهيئة الصحة العالمية ومنظمة الطفولة، ولغة رسمية في منظمة الوحدة الإفريقية جنبا إلى جنب مع اللغة الإنجليزية والفرنسية.

#### الخاتمة

في خاتمة الدراسة يمكننا على ضوء الحقائق التي ذكرتها بالنسبة للخطوات التي خطتها اللغة العربية، أن تصير مرة أخرى لغة عالمية لكي تقوم بدورها الحضاري والروحي، والعلمي في العالم لأنها لغة كما أشارت الأمم المتحدة إليها، والمنظمات التابعة لها: ساهمت اللغة العربية مساهمة فعالة في الحفاظ على حضارة الإنسان، وتراثه الثقافي، وفي العمل على نشرها وقد ارتكزت اللغة العربية في بداية نهضتها لكي تصبح لغة قوية على عدة دعائم أساسية منها: التعريب على مستوى الوطن العربي، والترجمة وبذلك تصير اللغة العربية مسيرة للتطور العلمي والتكنولوجي في العالم.

كذلك ينبغي العمل على تنشيط المجامع اللغوية في البلاد العربية وغير العربية لتسهيل قواعد اللغة العربية وتبسيطها، وإغناء معجمها بالمصطلحات العلمية والفنية الحديثة. هذا من جهة، وأما من جهة أخرى يجب التفكير في استنباط طرق عملية وتربوية لتسهيل تعليم اللغة العربية للأجانب. وعن تركيز هذه الأمور وطريقها يمكن أن تصبح اللغة العربية لغة عالمية فعلا، وأن تتبوأ مكانتها المرموقة بين الأمم كلغة علم وثقافةٍ ودينٍ وحضارةٍ مزدهرة.

1. الكتاني، الصراع بين القديم والجديد، ص: 217.

## المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الخصائص "تحقيق محمد علي النجار، لابن جني، أبي الفتح عصمان، دار الهدى للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت 1950.
3. لسان العرب لابن المنظور. طبعة بولاق 1300 هـ
4. فقه اللغة المقارن لإبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، سنة 1986
5. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها لمحسن علي عطية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، لبنان، سنة 2008.
6. سيكولوجية اللغة والطفل لعبد الحميد سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، لبنان، ط 01، سنة 2003،
7. نشأة اللغة العربية لمكي أحمد، مطبعة ياسين للنشر والتوزيع، الأردن، الجزائر، سنة 2009.
8. اللغة العربية وطرائق تدريسها لمحناش عمر، نقلا عن مجلة التلميذ الصادرة في مارس عام 2019، ص: 42.
9. فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لأبي الحسن، أحمد بن زكريا، ابن فارس، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1993م
10. تاريخ اللغة العربية لمصطفى سواق، الأنيس للسلسلة الأدبية، بيروت، عام 1993م
11. اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة لكارم السيد غنيم، مكتبة ابن سينا للنشر والطباعة، مصر، سنة 1989
12. نظريات في اللغة لأنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الثانية: 1981م
13. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه لرمضان عبد التواب، الخانجي للنشر والطباعة، القاهرة، ط 1997.
14. الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث للدكتور محمد الكتاني، دار الثقافة: الدار البيضاء، الطبعة الأولى: 1982م
15. اللغة العربية كائن حي، لجرحي زيدان، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 02، سنة 1998.

தமிழகத்தில் மவ்லித் இலக்கியம் பற்றிய ஒரு பார்வை: வித்ரிய்யா கவிதைக் கோவையை முன்வைத்து

A Study on Mawlid Literature in Tamil Nadu: Special Reference to the Anthology Withriyyah

முனைவர் க. மு. அ. அஹ்மது ஜுபைர்

உதவிப் பேராசிரியர்,

முதுகலை மற்றும் அரபி ஆய்வியல் துறை,

புதுக் கல்லூரி, 87, பீட்டர்ஸ் சாலை,

சென்னை - 600 014. இந்தியா.

Dr. K.M.A. Ahamed Zubair

Assistant Professor (SG) of Arabic,

Post Graduate and Research Department of Arabic,

The New College, 87, Peters Road,

Chennai - 600 014, India.

**Abstract**

The poetical works chiefly written on Holy Prophet's birth, life, Miracles and etiquettes are termed as Mawlid Literature. Sadaqatullah is credited with being the first scholar to disseminate the Mawlid Literature in India, that in Arabia. In addition, he has contributed many anthologies of poems to this Mawlid Literature. Tamil scholars have composed Mawlids in abundance on the Holy Prophet of Islam. There are 70 long Mawlids on the Holy Prophet are available for reference. Withriyyah is one of the most famous compositions. It is a work by Sadaqathullah Appa (1632-1703) on the Holy Prophet. It is widely recited in TamilNadu. It is held in very high esteem and is considered to be one of the few finest compositions ever produced. The purpose of this article is to discuss the development of Mawlid literature in Tamil Nadu and the composition of Withriyyah poetry.

**Key words:** Tamil, Arabic, Tamil Nadu, Mawlid, Withriyyah.

**Works Cited:**

- 1) AbdurRahim, M.R.M. Valimargal Varalaru (Tamil), Universal Publishers,1993.
- 2) Tayka Shuaib Aalim Dr., Arabic, Arwi & Persian in Sarandib and Tamil Nadu, Imamul Aroos Trust, Chennai,1993.
- 3) Thaqafathul Hind, No.64, Issue No.4, 2013; The Indian Council for Cultural Relations, Government of India, New Delhi. "Qasaid al-Madaih al-Nabaviyya fi Tamil Nadu "Ahamed Zubair, K.M.A.
- 4) Kokan, Mohammad Yousuf, Arabic & Persian in Carnatic, Ameer & Co., Chennai, First Edition,1989.
- 5) Ahamed Zubair, KMA. "Tamilaghatin Arabik Kaviarasar Sadaqathullah Appa". Tisai Ettum Literary Quarterly for Translation, Vol.3, No.4, 2014, pp:58-62.

**ஆய்வுச் சுருக்கம்:**

நபிகளாரின் பிறப்பு, வாழ்வு, அற்புதங்கள், அழகிய நடைமுறைகள் ஆகியவற்றை இயம்பும் கவிதையிலக்கியத்தை 'மவ்லித் இலக்கியம்' எனக் கூறுகிறோம். அரேபியாவில் தோன்றிய இம்மவ்லித் இலக்கியத்தை இந்தியாவில் பரப்பிய முதல் அறிஞர் என்ற பெருமை சதக்கத்துல்லாஹ்வையே சாரும். மேலும், இம்மவ்லித் இலக்கியத்திற்காக பல கவிதைக் கோவைகளை யாத்தளித்தும் பங்களிப்புச் செய்துள்ளார். இஸ்லாத்தின் இறைத்தூதர் மீது தமிழ் அறிஞர்கள் ஏராளமான மவ்லிதுகளை இயற்றியுள்ளனர். நபிகள் நாயகத்தின் மீது 70 நீண்ட மவ்லிதுகள் இயற்றப்பட்டுள்ளன. வித்ரிய்யா மிகவும் பிரபலமான பாடல்களில் ஒன்றாகும். இது சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா (1632-1703) இயற்றிய, நபிகள் நாயகத்தைப் பற்றிய ஒரு படைப்பாகும். இது தமிழ்நாட்டில் பரவலாக ஓதப்படுகிறது. இதுநாள்வரை இயற்றப்பட்டுள்ள சிறந்த பாடல்களில் ஒன்றாகக் கருதப்படுகிறது. தமிழகத்தில் மவ்லித் இலக்கியத்தின் வளர்ச்சி பற்றியும், வித்ரிய்யா கவிதைக் கோவை பற்றியும் அலசுவதே இக்கட்டுரையின் நோக்கமாகும்..

**கலைச் சொற்கள்:** தமிழ், அரபி, தமிழ்நாடு, மவ்லித் இலக்கியம், வித்ரிய்யா.

.....

**முன்னுரை :**

மவ்லித் எனும் அரபிச் சொல்லின் பொருள் பிறந்த இடம், பிறந்த நாள் என்பதாகும். இஸ்லாமிய மாதமான ரபியுல் அவ்வல் 12 ஆம் நாள் அன்று அண்ணல் நபி அவர்களின் பிறந்த நாள் கொண்டாடப்படுகிறது. அம்மாதம் முதல் நாள் தொடங்கி 12ஆம் நாள் வரையிலும் பள்ளிவாசல்களிலும், இல்லங்களிலும் அண்ணல் நபி அவர்களின் புகழ்ப்பாக்கள் படிக்கப்படுகின்றன. அந்தப் புகழ்ப்பாக்களே மவ்லித் எனப் பெயர் பெற்றன. துருக்கி, எகிப்து, இந்தியா, அரேபியா ஆகிய நாடுகளில் மவ்லித் ஒதும் வழக்கம் இருந்து வருகிறது.

நபிகள் நாயகம் மற்றும் இறை நேசச் செல்வர்களின் பிறந்த தினங்களைக் குறிக்கவே 'மவ்லித்' எனும் இச்சொல் பயன்படுத்தப்படுகிறது. அரபு நாடுகளல்லாது பிற பகுதிகளில் வாழும் முஸ்லிம்கள் மார்க்க நெறிமுறைகளிலிருந்து விலகிச் செல்லாதிருக்க இம்மவ்லித் விழாக்கள் பெரிதும் உதவி புரிகின்றன. இப்பொழுது மக்காவிலும், மதினாவிலும், தனிப்பட்ட நபர்களின் இல்லங்களிலும் மவ்லித் ஓதப்படும் வழக்கம் இருந்து வருகிறது.

"மவ்லித்" நபிகளின் கண்ணியமான பிறப்பு, அவர்களின் அற்புதங்கள், அழகிய நடைமுறை ஆகியவற்றைச் சொல்வதையும், நபி குறித்து அறிவிப்பதையும் உள்ளடக்கியதாகும். "நபி குறித்து அறிந்து கொள்ள வேண்டும்", என முஸ்லிம்கள் ஏவப்பட்டுள்ளார்கள். நபிகள் நாயகத்தைப் பின்பற்ற வேண்டுமெனவும், நபிகளின்

அத்தாட்சிகளையும், அவர்களின் அற்புதங்களையும் நம்பி, அவற்றை உண்மைப்படுத்தி, அவர்களின் செயல்பாடுகளைப் பின்பற்ற வேண்டுமெனவும் முஸ்லிம்களுக்கு ஏவப்பட்டுள்ளது. இந்நோக்கத்தை மவ்லிதுகள் நிறைவேற்றி வைக்கின்றன. பெருமானார் பிறந்த மாதத்தில் இஸ்லாமியர்கள் அறப்பணிகளை அதிகரித்து ஆனந்தத்தை வெளிப்படுத்துகிறார்கள். அருமை நபி அவர்களின் புனிதப் பிறப்பின் வரலாற்றினை ஒதுவதில் தனிக்கவனம் செலுத்துகின்றார்கள்.

நபித்தோழர்கள் பூமான் நபி அவர்களை, அவர்களின் முன்னிலையிலேயே போற்றிப் புகழ்ப்பாக்கள் பாடிப் புளங்காங்கிதமடைந்தனர். இத்தகையவர்களில் அப்பாஸ், ஹஸ்ஸான் இப்னு தாபித், கஃபு இப்னு ஜுஹைர், கஃபு இப்னு மாலிக், அப்துல்லாஹ் இப்னு ரவாஹா போன்றோர் குறிப்பிடத்தக்கவர்கள் ஆவர்.

'பானத் சுஆது' எனும் நபிப் புகழ்மாலை, கவியரசர் கஃபு இப்னு ஜுஹைர் (இறப்பு 645) அவர்களால் இயற்றப்பட்டது. இவரின் தந்தை ஜுஹைர் புகழ் மிக்க கவிஞராகத் திகழ்ந்தார். கஃபு இப்னு ஜுஹைரின், அண்ணன் புஜைரும் ஒரு கவிஞரே. இஸ்லாத்தை ஏற்பதற்கு முன் ஜுஹைரும் மற்ற கவிஞர்களைப் போல், இஸ்லாத்தை ஏளனம் செய்து கவி புனைந்தவர்களில் ஒருவரே. இந்நிலையில் ஹிஜ்ரீ 8 ஆவது நூற்றாண்டில், மக்கமாநகர் வெற்றி கொள்ளப்பட்ட போது எதிரிகளின் கொட்டம் அடங்கியது. இஸ்லாத்தை எதிர்த்த வீரர்களும், கவிஞர்களும் மக்காவை விட்டு அஞ்சியோடினர். இந்நிலையில் கஃபும், அவரின் அண்ணன் புஜைரும் மக்காவை விட்டுத் தப்பியோடி தலைமறைவாயினர். இந்நிலையில் மதீனா சென்ற புஜைர் நபிகளாரின் நன்னெறிகளால் ஈர்க்கப்பட்டு இஸ்லாமிய நெறியை ஏற்றார். இதைக் கண்டு சினமடைந்த ஜுஹைர், தன் அண்ணனை இகழ்ந்து, ஆத்திரமூட்டும் ஒரு கவிதை மடலை எழுதி அனுப்பி வைத்தார்.

ஆனால் சிறிது காலத்தில், கவிஞர் கஃபின் மனம் மாறியது. கஃபின் நெஞ்சில், இஸ்லாமெனும் ஒளிக்கதிர் ஊடுருவத் தொடங்கியது. நபிகளார் முன்பு மாறுவேடத்தில் அடக்கத்துடன் மண்டியிட்டு அமர்ந்து, "அல்லாஹ்வின் திருத்தாதரே! கவிஞர் கஃபு இப்னு ஜுஹைரை நான் அழைத்துக் கொண்டு உங்கள் முன்னர் வந்தால், அவர் பாவ மன்னிப்புக் கோரி உங்கள் முன் முஸ்லிமான நிலையில் வந்து நின்றால், அவரைத் தாங்கள் ஒப்புக் கொள்வீர்களா?" என வினவினார். அதற்கு நபியவர்கள் "ஆம்!" என்றவுடன் அல்லாஹ்வின் திருத்தாதரே! நான் தான் கஃபு இப்னு ஜுஹைர் என்றார். இவ்வாறு அவர் இஸ்லாத்தை ஏற்றார்.

"நிச்சயமாக இறைத் தூதர் அவர்கள், உலகை ஒளி செய்யும் பேரொளியாவார். அல்லாஹ்வின் ஆயுதக் கிடங்கிலுள்ள இந்திய வாளாவார்" என கஃபு இப்னு ஜுஹைர் அண்ணல் நபிகளைப் புகழ்ந்து கவிமழை பொழிய ஆரம்பித்தார். அது கேட்ட அண்ணல் நபி அவர்கள் "இல்லை, அல்லாஹ்வின் பேரொளியாவார்" என்று திருத்தியவண்ணம்



மகிழ்ச்சி கொண்டு தம்முடைய பச்சைநிறப் போர்வையை அவர் மீது போர்த்தினார். ஆகவே 'பானத் சுஆத்' எனத் தொடங்கும் இக்கவிதைக்குப் "போர்வைக் கவி" (கஸீதத்துல் புர்தா) என்ற பெயரும் ஏற்பட்டது. கஃபு இப்னு ஜுஹைர் நபியின் உடல் தழுவின மேலாடையை அவர்களின் அருட்கரங்களாலேயே போர்த்தப்படும் பெரும்பேறு பெற்றார்கள்.

ஹஸ்ஸான் இப்னு தாபித், நபிகளால் அமைக்கப்பட்ட மேடையில் நின்று கருணை நபி நாதரைப் புகழ்ந்து கவிதை மழைபொழிந்தார்கள். ஆக கஃபு இப்னு ஜுஹைர், ஹஸ்ஸான் இப்னுதாபித் ஆகியோர் அண்ணல் நபி அவர்கள் மீது புகழ் பாடியபொழுது அவற்றை நபிகள் நாயகம் கேட்டு மகிழ்ந்துள்ளனர் என்பதும் இங்கு குறிப்பிடத்தக்கதாகும்.

மாநபி அவர்கள், மண்ணலுக வாழ்வைத் துறந்த போது மனம் கலங்கிய நபித்தோழர்களில், நாற்பெரும் கலீபாக்களும், நங்கையர் திலகம் பாத்திமா நாயகி அவர்களும், ஸபிய்யா பின்த் அப்தில் முத்தலிப், அபூ சுப்யான் இப்னு ஹாரிஸ் போன்றோரும் உருகிப் பாடிய இரங்கற்பாக்கள் இலக்கியத்தில் இலங்குகின்றன. இம்மை மறுமை வாழ்வில் ஏற்றம் பெற நாடி, அந்நோக்கில் ஹிஜ்ரி எட்டாவது நூற்றாண்டில் இயற்றிய பாடல்கள் மவாலிதுகளாக (மவ்லித் இன் பன்மை -'மவாலித்') மணம் பரப்பிவந்தன. இன்றும் மணம் பரப்பி வருகின்றன.

இம்மவ்லிது இலக்கியத்திற்கு உழைத்த மாமேதைகளில் குறிப்பிடத்தக்கவர்கள்:

1. இப்னு நாஸீருத்தின் (சிரியா தேசத்தைச் சேர்ந்தவர்)
2. ஹாஃபிஸ் அல் இராகிய்யி (ஈராக் தேசத்தைச் சேர்ந்தவர்)
3. ஸகாவி (எகிப்து தேசத்தைச் சேர்ந்தவர்)
4. வஜீஹுத்தீன் அப்துர் ரஹ்மான் இப்னு அலிய்யில் முஹம்மதுஷ் ஷைபானி (எமன் தேசத்தைச் சேர்ந்தவர்)
5. திருமறை ஆய்வாளர் இமாமுத்தீன் இஸ்மாயில் இப்னு உமர் இப்னு கதீர்
6. நபிமொழிக் கலை விற்பன்னர் முல்லா அலி காரீ.

இத்தகைய மவ்லிதுகளின் வரிசையில் நம் தமிழகத்தில் முஸ்லிம் சமுதாயப் பெருமக்களிடையே,

1. சுபுஹான மவ்லிது
2. பர்ஸன்ஜீ மவ்லிது

- 3 .ஹரீரீ மவ்லிது
- 4 .ஷஹஃபுல் அனாம் மவ்லிது
- 5 .மன்கூஸ் மவ்லிது
- 6 .மின்ஹத்து ஸரந்தீப் மவ்லித்

போன்ற மவ்லிதுகள் திருநபி புகழைப்பாடிக் கொண்டிருக்கின்றன.

இவற்றில் மகுடமாய்த் திகழும் “சுபுஹான மவ்லிது”வை கல்விக் கடல் கஸ்ஸாலி இமாம் அவர்கள் அல்லது இமாமுல் கத்தீப் முஹம்மதுல் மதனி அவர்கள் இயற்றியதாக வரலாறு கூறுகிறது. சுபுஹான மவ்லிது, “சுபுஹான அஸீஸில் ஃகப்பார்’ எனத் தொடங்குவதால், இதன் முதல் சொல்லான ‘சுபுஹான’ என்பதே இந்த மவ்லிதுக்குரிய பெயராக அமைந்தது.

பெருநகரங்களில் வசித்தாலும், சிற்றூர்களில் வசித்தாலும் ஏழையின் குடிசையிலிருந்து சீமானின் மாளிகை வரை இம்மவ்லிது உலவி வருகின்றது. இம்மவ்லிது ஓதுவதின் குறிக்கோள் நபிபெருமானாரை கண்ணியப் படுத்திச் சிறப்பிப்பதாகும்.

இந்தியத் திருநாட்டின் ஞானம் விளைந்த பூமியாகத் திகழும் தமிழகத்திற்குப் பெருமை சேர்த்த இலக்கியச் சிற்பிகள் வரிசையில், அரபிக் கவியரசர் சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பாவிற் கு தனிச் சிறப்பு உண்டு. தமிழகத்தின் காயல்பட்டினத்தில் பிறந்து, கீழ்க்கரையில் வாழ்ந்து அரபி மொழியில் அற்புத ஞானம் வாய்க்கப்பெற்று, அரபுமண்ணில் பிறந்த அறிஞர்களும் கவிஞர்களும் வியந்து போற்றும் வண்ணம் நபிகள் நாயகத் திருமேனி மீது புனைந்து, யாத்தளித்த புகழ்ப்பாக்கள், நமது நாவில் நின்று ஒலிக்கும் நாள் வரை, அவரின் புகழ் ஓங்கி ஒலித்துக் கொண்டிருக்கும். பதினோரு கவிதைக் கோவைகளை அரபி மொழியிலே இயற்றி அரபி இலக்கியத்திற்கு வளம் சேர்த்துள்ளார்கள். இக்கவிதைகள் அரபுக் கவிஞர்களே போற்றும் வண்ணம் யாக்கப்பட்டுள்ளன. இவற்றின் மொத்த அடிகள் பத்தாயிரத்தைத் தாண்டி நிற்கின்றன.

### சீறாப்புராணம் உருவாகத் துணை நின்றவர்

சீறாப்புராணம் இயற்றத் தேவையான முதன்மைத் தகவல்களை உமறுப்புலவருக்கு அளித்து, இசுலாமியத் தமிழ் இலக்கியத்தை சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா வளப்படுத்தி உள்ளார். உமறுப் புலவர் தனது சீறாப்புராணக் காப்புப் பருவத்தில் அப்பா அவர்களைப் பின்வருமாறு போற்றுகிறார்:

நம்மையாளுடையான் வேதநபி திருவசனம் தீனோர்  
சம்மத்திடப் பாரெல்லாம் தழைக்கவே விளக்கம் செய்தோர்  
இம்மையும் மறுமையும் பேரிலக்கிய சதக்கத்துல்லாஹ்  
செம்மலர் அடியிரண்டுஞ் சிந்தையில் இருத்தினேனே

நபிகள் நாயகத்தின் வாழ்க்கைச் சரித்திரத்தைத் தமிழில் உரைநடை நூலாக எழுதி, உற்றுப்புலவருக்கு அப்பா வழங்கினார். இவ்வரையின் அடிப்படையிலேயே சீறாப்புராணம் இயற்றப்பட்டது.

### மவ்லித் இலக்கியப்பணி:

நபிகளாரின் பிறப்பு, வாழ்வு, அற்புதங்கள், அழகிய நடை முறைகள் ஆகியவற்றை இயம்பும் 'மவ்லித்' எனும் அரபிக் கவிதையிலக்கியத்தை இந்தியாவில் பரப்பிய முதல் அறிஞர் என்ற பெருமை சதக்கத்துல்லாஹ்வையே சாரும். மேலும், இம்மவ்லித் இலக்கியத்திற்காகப் பல கவிதைக் கோவைகளை யாத்தளித்தும் பங்களிப்புச் செய்துள்ளார்.

நபிகள் நாயகம் (ஸல்) அவர்களின் மீது அளவற்ற அன்பு செலுத்திய சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா அவர்கள், நபிகளார் மீது தான் பாடிய புகழ்ப்பாக்கள் மட்டும் போதாதென்று கருதி அரபுநாட்டில் வீடுதோறும் ஓதப்பட்டு வந்த "சுப்ஹான மவ்லிதை" நம் நாட்டிற்குக் கொண்டு வந்து வீடுதோறும், பள்ளி வாசல்கள் தோறும் ஓதவும், பாடவும் வைத்தற்கு முக்கிய காரணகர்த்தாவாக விளங்கினார்கள். சுபஹான மவ்லிதுவை அதைப்போல் பல பிரதிகள் எழுத ஏற்பாடு செய்து, பல ஊர்களிலும், வழக்கமாக ஓத ஏற்பாடு செய்தவர்களாவர். ஆக, சுப்ஹான மவ்லிதுவை அரபு நாட்டிலிருந்து நம் நாட்டிற்குக்கொண்டு வந்து பரப்பியவர்கள் இவர்களேயாவர். அம்மவ்லிதைச் சரிப்பார்த்து, அதில் சில இடங்களிலே ஒரு சில பாடல்களையும் சேர்த்துள்ளார்கள்.

### வித்ரிய்யா- கவிதைக் கோவை:

அரபி மொழியிலே வித்ரிய்யா என்ற 4210 அடிகளைக் கொண்ட புகழ்ப்பாக்களை இயற்றி, அதன் மூலம் இந்தியத் துணைக்கண்டத்தின் ஒப்பிலாக் கவிஞர் 'நபியைப் போற்றும் நுண்ணறிவாளர்' என்ற பெருமையைப் பெற்றவர் இவர்- சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா. நபிகள் நாயகத்தின் மீது கொண்ட அளவிலா நேசத்தால், அப்பா அவர்கள் புகழ்க்கவிதைகளை இயற்றுவதில் அதிக ஆசை கொண்டவர்களாக இருந்தார்கள். அதைப் பின்வரும் வரிகளில் வித்ரிய்யாவில் கூறுகிறார்கள்:

நான் சிறு வயது முதலே நபிகள் மீது

காதல் கொண்டேன்

அவர்கள் அழகின் வடிவம்

எனது மனதை அப்படியே வாரிக் கொண்டது

இக்கோவைப் பற்றி கவிஞர் ஸாம் சிஹாபுத்தீன் இவ்வாறு கூறுகிறார்:

“இக்கவிதைக் கோவையில் சொற்சுவை, பொருட்சுவை, அணிகள், அணி இலக்கணச் செய்யுள்கள், நளின வாக்கியங்கள் ஆகியன பசுந்தங்கமாய் ஒளிர்கின்றன. சூரியன் பிரகாசத்தில், பிற நட்சத்திரங்கள் மறைவது போன்று, பிற கவிதைக் கோவைகள் இதனுள் மறைந்து விட்டன.”

“என்னை நேசித்தவன் என்னோடு சொர்க்கத்தில் இருப்பான்” என்ற நபிமொழியை பின்வரும் விதிரியா பாடல்கள் உறுதிப்படுத்துகின்றன :

நாயகமே! தங்கள் மீதுள்ள அன்பு

என் சதையிலும் எலும்பிலும் புகுந்துள்ளது

ஆகவே, என் உள்ளத்தினுள், சாத்தான் நுழைய இடமில்லை.

இவ்வன்பில் எவ்வித கலப்படமுமில்லை.

ஆனந்தச் சுவர்க்கச் சோலைகளில்

தங்களின் பொருட்டால்,

நான் உங்களோடு நிச்சயமாக சுவனத்தில் நுழைவேன்.

உறையவைக்கும் உள்ளம், என்ற தீச்சட்டி மீது

புகழ்ச்சியென்னும் பொன்னையுருக்கி

நபிகளுக்கு நான் அழகிய நகைகள் செய்தேன்.

இறைவனின் வேதங்களில் நபிகளின் புகழ் ஓதப்படும் நிலையில்

நபிகளாரின் புகழ்ச்சியை எவரால் வரையறுத்துக் கூறவியலும்!

கவிதை நயமும், கருத்து நயமும் நிறைந்த இக்கவிதைக் கோவையில் நபிகளார் பற்றி அப்பா குறிப்பிடும் உவமைகள், உவமேயங்கள், இக்கால இஸ்லாமிய இலக்கியங்களை விஞ்சி நிற்கின்றன. உதாரணமாக,

திருத்தோழர்கள் விண்மீன்களாக இருந்த நிலையில்

முழுமதி தங்கள் (நபிகள்) முகத்திற்கு ஒப்பாயின.

இவ்விதிரிய்யா கவிதைக் கோவையில் ஒட்டகைக்கு மட்டும் 400 சொற்களுக்கு மேல் பயன்படுத்தப்பட்டுள்ளன. உலகிலேயே புகழ்வாய்ந்த ஒரு பெரிய கவிதைக் கோவைகளில் ஒன்றாக இக்கவிதைக் கோவை விளங்குகிறது. நபியைப் புகழும் நுண்ணறிவாளர்கள், கவிஞர்கள், காதலர்கள் கணக்கற்றவர்களாய் எக்காலங்களிலும் பரவியிருக்கின்றனர். எனவே நபிப்புகழ் எக்காலமும் மங்காது ஒளி வீசிக்கொண்டேயிருக்கும். இது பற்றி சதக்கத்துல்லாஹ் கூறுகிறார்கள்:

சங்கிலித் தொடுப்பாம் நபிப்புகழ் நமக்குண்டெக்காலமும்

மங்காது மண்ணைமீறி அளவின்றி நீண்டதும்

தொங்கு திரை நபி இறைவனோடு விண்ணேற்றத்தில் தனித்ததும்

சங்கையாம் திருத்தலத்தில் நபி நின்றார்கள்

அத்தலத் திரைகள் நபிகளின் பாத விரிப்புகளாயின.

நாயகத் திருமேனி மீது, அப்பா அவர்கள் மனமுவந்து யாத்தளித்த புகழ்க் கவிதைகள், “நபியைப் போற்றும் நுண்ணறிவாளர்” (மாதிஹூர் ரஸூல்) என்ற பட்டத்தை அப்பா அவர்களுக்கு ஈட்டித் தந்தது. இஸ்லாமிய உலகம் இருபதுக்கும் மேற்பட்ட பட்டங்களை வழங்கிக் கௌரவித்தாலும், அப்பட்டங்களில் ‘மாதிஹூர் ரஸூல்’ என்ற பட்டமே எல்லோராலும் அறியப்பட்ட சிறப்புப் பட்டமாக, விருதாக இன்றும் திகழ்கிறது. விதிரிய்யா என்ற கவிதைக் கோவையே இச்சிறப்பை அப்பா அவர்களுக்கு வழங்கிற்று.

**நிறைவாக...**

தமிழகம் ஈன்றெடுத்த இஸ்லாமிய அறிஞர், அரபிக் கவிஞர், மார்க்க மேதை இமாம் சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா (1632-1703) அவர்கள், சிதைந்து போன சமுதாயத்தைச் சீர்படுத்திய சமுதாயச் சிற்பி ஆவார். மார்க்கக் கல்வி வளர வழிவகை செய்த கல்விக் கடல் ஆவார். பதினேழாம் நூற்றாண்டு தோற்றுவித்த, இந்திய இஸ்லாமியச் சீர்திருத்தச் சிற்பிகளில் ஒருவராகத் திகழ்கிறார். நாயகத் திருமேனி மீது அவர்கள் யாத்தளித்த புகழ்க் கவிதைகள் அநேகம். அக் கவிதைகள் இஸ்லாமிய நெஞ்சங்களில் மங்கா இடம் பெற்று விளங்குகின்றன. நாடு முழுவதும் அரபிப் பாடசாலைகள் நிறுவ அயராது உழைத்தவர். புனித மக்கா மற்றும் மதீனா மாநகர்களில் தங்கி கல்விப் பணியாற்றியவர்கள்.

இந்திய இலக்கியச் சிற்பிகளின் வரிசையில், சதக்கத்துல்லாஹ் அப்பா என்ற தமிழகத்தின் தலைசிறந்த அரபிமொழியின் கவியரசராய் திகழ்ந்த இவரின் வாழ்வையும்,

இலக்கியப் படைப்புகளையும் ஆவணமாய் பதிவு செய்வது, இத்தருணத்தில் தமிழகத்தின் தலையாயக் கடமையாகும்.

**துணை நூற்பட்டியல்:**

- 1) Abdur Rahim, M.R.M. Valimargal Varalaru (Tamil), Universal Publishers, 1993.
- 2) Tayka Shuaib Aalim Dr., Arabic, Arwi & Persian in Sarandib and Tamil Nadu, Imamul Aroos Trust, Chennai. 1993.
- 3) Thaqafathul Hind, No.64, Issue No.4, 2013; The Indian Council for Cultural Relations, Government of India, New Delhi. "Qasaid al-Madaih al-Nabaviyya fi Tamil Nadu" Ahamed Zubair, K.M.A.
- 4) Kokan, Mohammad Yousuf, Arabic & Persian in Carnatic, Ameer & Co., Chennai, First Edition, 1989.
- 5) Ahamed Zubair, K M A."Tamilaghatin Arabik Kaviarasar Sadaqathullah Appa" Tisai Ettum Literary Quarterly for Translation, Vol. 3, No. 4, 2014, pp:58-62.

\*\*\*\*\*

## دراسة مقارنة بين ترجمة القرآن الكريم التاميلية - سورة الفاتحة نموذجاً

A comparative study on Tamil Translation of Holy Quran:  
With reference to Surah al Fatihah**S. Imthath**Department of Arabic Language,  
South Eastern University of Sri Lanka.

إمداد بن شاه الحميد

قسم اللغة العربية،  
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.**M.H.A. Munas**Department of Arabic Language,  
South Eastern University of Sri Lanka.

عبد المناس بن محمد حنيقة

قسم اللغة العربية،  
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.**M.M.A. Abdullah**Department of Islamic Studies,  
South Eastern University of Sri Lanka

علي عبد الله بن محمد معروف

قسم الدراسات الإسلامية،  
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.**Abstract**

Translating the meanings of the Qur'an is a crucial issue as its words include countless precise explanations. The scholars of Sciences of Quran have defined the rules and regulations for the translation of meanings of the Qur'an into other languages.

A number of scholars have translated its meanings into Tamil as more than ten complete translations of the meanings of the Qur'an has been published. However, there are differences between them in their performance of the intended meaning, as each adheres to a special pattern that the others do not adhere to. Thus, the study aims to identify the approaches of the translations of the Holy Qur'an into the Tamil language focusing on Surah al-Fatihah using the analytical and comparative methods.

The findings of this article reveal that there are many differences in each translation in the performance of intended meaning, and that there is an urgent need to revise the translation approach into Tamil language. Perhaps, this research will help the researchers and readers to become familiar with the style of translations.

**Keywords:** Holy Qur'an, Translation, Tamil, Arabic, Language.

## ملخص البحث

القيام بعملية ترجمة معاني القرآن الكريم من القضايا الحاسمة لما أن ألفاظه تتضمن دقائق الأمور التي لا تحصى، وقد حدد العلماء قواعد وضوابط يستعان بها على الترجمة وبخاصة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى. وقد قام عدد لا يوصف بالقلّة من العلماء بترجمة معانيه إلى اللغة التاميلية حيث صدرت أكثر من عشر ترجمات كاملة تاميلية لمعاني القرآن الكريم إلا أنه يوجد هناك اختلافات بينها في أدائها للمعنى المراد حيث تلتزم كل منها بأسلوب خاص لا يلتزم بها غيرها.

ويهدف هذا البحث إلى تحديد أساليب الترجمتين إلى اللغة التاميلية تركيزاً على سورة الفاتحة باستخدام المنهج التحليلي والمقارن. وتشير النتائج إلى وجود الاختلاف في منهج الترجمة بين كل من الترجمات في أداء المعنى المراد ووجود حاجة ماسة إلى مراجعة منهج الترجمة في اللغة التاميلية من جديد. ولعل هذا البحث يساعد الباحثين والقراء على التعرف بأسلوب الترجمات.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، الترجمة، التاميلية، العربية، اللغة.

## المقدمة

القرآن الكريم كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو القول العظيم لا يؤخذ منه ولا يرد إلا في حدود الفهم والدراية، والاحتفاظ بصورته العظيمة، والتيقن والتحرز.

وقد كان لانتشار الإسلام في العالم أثره الكبير في فتح آفاق الترجمات لمعاني القرآن الكريم بكل لغات العالم. ولعل أقدمها كانت ترجمته باللاتينية في جنوب فرنسا 1674م على يد المترجم "أندري دي ريو". ثم توالى الترجمات في العالم العربي، وخاصة بالسعودية، فعبد الله نصيف هو من أوائل المترجمين لكتاب الله تعالى.

ومنذ تلك المحاولات الأساسية للترجمة وما أوضحتها من خطوات الاستشراق في العالم نحو الترجمة ودورها المؤثر في ترجمة معاني القرآن الكريم ظهرت عدة من الترجمات لمجموعة من المترجمين، كان منهم المتمرسون على الترجمات القرآنية، وهم مجموعة عرفت بدورها البارز في الترجمة لأنهم استدلوها فيها على تعليمهم وخبراتهم للغة العربية ومعرفة بعض سماتها اللغوية والبلاغية واستندوا أيضاً إلى إسلام بعضهم واستعراجه واعتماده على كتب التفسير الكبيرة.

ومن الواضح أن كل لغة فريدة في أصواتها ومفرداتها وسطحها وعمقها. وتنتمي اللغة العربية واللغة التاميلية إلى عائلتين لغويتين مختلفتين. وتنتمي اللغة العربية إلى الفرع السامي للعائلة الأفرو-آسيوية التي نشأت في الشرق الأوسط ويتحدث بها في قوس واسع يمتد عبر غرب آسيا وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي. ويتحدث بها بشكل رئيسي 183 مليون شخص في 21 بلداً باعتبارها لغتهم الأم. واللغة التاميلية - في ناحية أخرى - هي لغة درافيدية يتحدث بها في الهند وسريلانكا وماليزيا. ومن المعروف أن كلا اللغتين من أطول اللغات الكلاسيكية على قيد الحياة في العالم. وبالتالي فإن الاختلافات اللغوية والثقافية بين هاتين طبيعيتين. فبعض الخصائص اللغوية والدلالية للغة العربية - على سبيل المثال - لا توجد فقط في اللغة التاميلية ولكن أيضاً في العديد من لغات العالم.

وإن معجزة القرآن الكريم تتمثل في بلاغته وفصاحته باللغة العربية التي أنزل بها في القرن السابع الميلادي للناس كافة - ليس فقط للعرب الذين هم أصحاب اللغة العربية وعلماء البلاغة - ولكن أيضاً للعجم الذين لا يتحدثون ولا يفهمون اللغة العربية. ومن هنا كانت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة.



وترجمة القرآن الكريم لها أهمية عظمى في الدعوة إلى الله تعالى وتبليغ الإسلام لغير أهله. وكذلك لها أهمية عظمى في فهم غير العرب لنصوص القرآن الكريم لأن المسلمين الناطقين بغير العربية نسبتهم 80% بالنسبة لعدد المسلمين الذي يبلغ مليار ونصف المليار تقريبا، ومعظم هؤلاء المسلمين لا يحسنون العربية ويتوسلون إلى فهم الكتاب العزيز بواسطة ترجمات لمعاني القرآن الكريم أو بواسطة تفاسير مترجمة للغاتهم.

وعلاوة على ذلك فإن ترجمة القرآن الكريم مسألة فيها جدال كبير بين فقهاء المسلمين وعلمائهم، فهم بين محلل ومحرم مع العلم بأنها خدمت الإسلام من حيث تعريف غير العرب بمبادئه وأصوله وتراثه وحضارته.

وعلى هذا، فإن ترجمة القرآن حاجة ماسة إلى الناطقين بغير اللغة العربية مما أدى الباحثين إلى القيام بدراسات تتعلق بتراجم القرآن حيث صدرت بحوث مقارنات عديدة تتعلق بترجمات القرآن الإنجليزية نسبيا إلا أن الدراسات المقارنة بين ترجمات القرآن التاملية ضئيل وجودها مما حمل الباحثين على القيام في دراسة المقارنة خاصة بين ترجمتين تامليتين للقرآن الكريم قام بهما بي. زين العابدين وإقبال المدني.

#### مشكلة البحث

القيام بعملية ترجمة معاني القرآن الكريم من القضايا الحاسمة لما أن ألفاظه تتضمن دقائق الأمور التي لا تحصى، وقد حدد العلماء قواعد وضوابط يستعان بها على الترجمة وبخاصة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى. وقد قام عدد لا يوصف بالقلّة من العلماء بترجمة معانيه إلى اللغة التاملية حيث صدرت أكثر من عشر ترجمات تاملية كاملة لمعاني القرآن الكريم إلا أن هناك اختلافات بينها في أدائها للمعنى المراد حيث تلتزم كل منها بأسلوب خاص لا يلتزم بها غيرها.

#### أهداف البحث

1. تحديد أساليب المترجمين إقبال المدني وزين العابدين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة التاملية.
2. الكشف عن الاختلافات الموجودة بين الترجمتين.

#### حدود البحث

اختار الباحثون ترجمتي إقبال المدني وبي. زين العابدين إلى اللغة التاملية بحيث تم الاقتصار على سورة الفاتحة.

#### منهجية البحث

تحلل الدراسة أساليب ترجمة سورة الفاتحة تركيزا على ترجمتي القرآن الكريم لإقبال المدني وبي. زين العابدين باتباع المنهج الوصفي المقارن.

#### النتائج والمناقشة

اسم السورة: الفاتحة أو فاتحة الكتاب (القرآن)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7).

اسم السورة: الفاتحة ويعنى البدء. و فاتحة الكتاب هي مقدمة الكتاب. وقد جاء في التحرير والتنوير "وتسمية القطعة المعينة من عدة آيات القرآن سورة من مصطلحات القرآن، وشاعت تلك التسمية عند العرب حتى المشركين منهم... ولم تكن أجزاء التوراة والإنجيل والزيور مسماة سورا عند العرب في الجاهلية ولا في الإسلام." أما الفاتحة فهي تطلق باعتبارها "علما على المقدار المخصوص من الآيات من "الحمد لله" إلى "الضالين"، وقد صارت علما بالغلبة لسورة الحمد، وقد يطلق عليها وحدها.

بسم الله "يبدأ المسلمون العمل والعبادة بالاستعانة باسم الله، وهو القدير المعين، وهو الرحمن، أي إنه متصف بالرحمة، وهو الرحيم بعباده، ولفظ الجلالة "الله" هو الاسم الأعظم، والرحمن هو اسم من أسماء الله الخاصة به، ومعناه ذو الرحمة الواسعة، وهو أخص أسماء الله بعد لفظ الجلالة كما أن صفة الرحمة هي أخص صفاته؛ ولذا يأتي ترتيبها بعد لفظ الجلالة غالبا كما في قوله تعالى (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ) والرحيم: اسم من أسماء الله: معناه: الموصل رحمته إلى من يشاء من عباده. قال ابن القيم رحمه الله: "الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه، والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف والثاني للفعل، فالأول دال على أن الرحمة صفته والثاني دال على أنه يرحم خلقه برحمته، وإذا أردت فهم هذا فتأمل قوله: (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) (إِنَّهُمْ رَوْفٌ رَحِيمٌ) ولم يعى رحمن بهم فقط، فعلم أن رحمن هو الموصوف بالرحمة، ورحيم هو الراحم برحمته."

1. ترجمة إقبال المدني

அத்தியாயம்:1 அல்ஃபாதிஹா - தோற்றுவாய் - மக்கி

அளவற்ற அருளாளன், நிகரற்ற அன்புடையோன் அல்லாஹ்வின் பெயரால் (ஒதுகிறேன்).

அனைத்துப் புகழும் அகிலத்தாரின் இரட்சகனாகிய அல்லாஹ்வுக்கே உரியது.

(அவன்) அளவற்ற அருளாளன். மிகக் கிருபையுடையவன்.

(அவனே நியாயத்) தீர்ப்பு நாளின் அதிபதி.

(எங்கள் இரட்சகா!) உன்னையே நாங்கள் வணங்குகிறோம். உன்னிடமே நாங்கள் உதவி தேடுகிறோம்.

நீ எங்களை நேரான வழியில் நடாத்துவாயாக!

எவர்கள் மீது நீ அருள் புரிந்தாயோ அத்தகையோரின் வழி(யில் நடத்துவாயாக). (அது உன்) கோபத்திற்குள்ளானவர்களை(ஊ)ான யூதர்களின் வழிய)ல்ல; அன்றியும், வழிகேடர்கள(ஊ)ான கிருஸ்துவர்களின் வழியும்)ல்ல .

أما إقبال المدني فيشير إلى أن هذه السورة هي السورة الأولى من سور القرآن الكريم ترتيباً. ويستخدم كلمة *أத்தியாயம்* للسورة، وهي تعنى "الفصل". ومن الملاحظ أن هذا الاصطلاح يشبه بما يتم تقسيم الإنجيل (العهد القديم والعهد الجديد) إلى فصول، وأسفار (Chapters and Verses) ويشير قبل البدء بالترجمة إلى أن هذه السورة نزلت في مكة.

لعل المترجم أدرك أن لفظ الجلالة ليس له ترجمة، لأنه ليس هناك لفظة تعادل اسم الله تعالى، لذلك فقد ترجم بسم الله *أல்லاஹ்வின் பெயரால்*. ويذكر التقدير *ب* *ஒதுகிறேன்* في البسملة، ويترجم آية الحمد لله رب العالمين على

جملة واحدة. ويترجم كلمة "رب" بـ"இரட்சகன்". وهي من الألفاظ الغربية في اللغة التاملية. ويشرح الضمائر بالقوسين في آيات "الرحمن الرحيم" و"مالك يوم الدين" ويفسر بالقوسين في آيات "اهدنا الصراط المستقيم" و"صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين". ويكرر الضمائر ولكنها لا تكرر في أسلوب اللغة التاملية كما تكرر في اللغة العربية.

ويترجم آية "صراط الذين أنعمت عليهم...." على جملتين. ويترجم الأسماء الموصولة رغم أنه لا يحسن أن تترجم الأسماء الموصولة إلى اللغة التاملية. ويترجم حروف الاستثناء يعني "غير" على حدة.

2. ترجمة بي. زين العابدين

அத்தியாயம்:1 - அல் பாதிஹா - தோற்றுவாய்

அல்ஃபாத்திஹா என்ற அரபுச் சொல்லுக்கு தோற்றுவாய், முதன்மையானது எனப் பொருள். திருக்குர்ஆனின் முதல் அத்தியாயமாக இது அமைந்துள்ளதால் இந்தப் பெயர் வந்தது. திருக்குர்ஆனிலேயே இந்த அத்தியாயம் குறித்துச் சிறப்பித்துக் கூறப்பட்டிருக்கிறது.

அளவற்ற அருளாளனும், நிகரற்ற அன்புடையோனுமாகிய அல்லாஹ்வின் பெயரால்...

எல்லாப் புகழும் அல்லாஹ்வுக்கே. (அவன்) அகிலத்தைப் (படைத்துப்) பராமரிப்பவன்.

அளவற்ற அருளாளன். நிகரற்ற அன்புடையான்.

தீர்ப்பு நாளின் அதிபதி.

(எனவே,) உன்னையே வணங்குகிறோம். உன்னிடமே உதவியும் தேடுகிறோம்.

எங்களை நேர்வழியில் செலுத்துவாயாக!

நீ அருள் புரிந்து (உன்னால்) கோபிக்கப்படாத, பாதைமாறிச் செல்லாதவர்களின் வழியில் (செலுத்துவாயாக).

أما بي. زين العابدين فيومئ هو أيضا إلى أن هذه السورة هي السورة الأولى من سور القرآن ترتيباً. ويستخدم كلمة **அத்தியாயம்** للسورة، وهي تعني "الفصل" وبعد ذلك يترجم كلمة الفاتحة بلفظ واحد. ولم يشر إلى مكان نزول السورة ولعل هذا بسبب الاختلاف في مكان نزول السورة. ومن الجدير بالذكر أنه يذكر أهمية اسم السورة.

ولعل الشيخ أدرك أن لفظ الجلالة ليس له ترجمة، لأنه ليس هناك لفظة تعادل اسم الله تعالى، حيث إن أسماء الله توقيفية؛ لذلك فقد ترجم بسم الله **பெயரால்** **அல்லாஹ்வின்** **பெயரால்** بضم الآية بـ**ம்**؛ ليتماشى مع أسلوب اللغة التاملية. ولم يذكر الشيخ التقدير في متعلق بسم الله، ولعل هذا يشمل التقدير على السياق.

ويترجم الشيخ آية الحمد لله رب العالمين على جملتين، ويترجم كلمة "رب" بـ**பராமரிப்பவன்**؛ ويترجم كلمة "الرحيم" بـ**நிகரற்ற அன்புடையான்**، ولم يكرر الشيخ الضمائر في اللغة التاملية، لأن تكرار الضمائر أسلوب لا يوجد في اللغة التاملية. ويقصر **வழியில்** **நேரான** على كلمة واحدة. **நேர்வழியில்** يعني آية "صراط الذين أنعمت عليهم غير

المغضوب...." على جملة واحدة في الترجمة، ويستغني عن ترجمة الأسماء الموصولة لأنه لا يحسن أن تترجم الأسماء الموصولة في اللغة التاملية. ولم يترجم حروف الاستثناء على حدة. بل ترجم المعنى على أسلوب اللغة التاملية.

#### الخاتمة

حاول الباحثون خلال صفحات الدراسة إلقاء الوصف الدقيق عن ترجمة إقبال المدني وبي. زين العابدين. ويبدو بعد المقارنة أنه يوجد هناك اختلافات عديدة بين كلا المترجمين في أداء المعنى المراد حيث إن الأولى كثيرا ما تراعي المحافظة على الأسلوب العربي لدرجة غلبة أسلوب الترجمة الحرفية فيها مع أن الثانية غالبا ما تحاول المحافظة على أسلوب اللغة التاملية حتى يبدو فيها أسلوب الترجمة المعنوية مما يسهل به فهم معاني القرآن الكريم نسبيا.

#### التوصيات

التوصيات التي يطرحها الباحثون حول ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التاملية تشتمل النقاط التالية:

1. القيام بدراسات نقدية عن تراجم القرآن الكريم التاملية لتحديد درجة صحتها ومستواها العلمي واللغوي.
2. إعداد قواعد خاصة للقيام بعملية ترجمة معاني القرآن الكريم من قبل المتخصصين في هذا المجال.
3. البحث عن مشاكل ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التاملية بهدف تقديم الحلول المناسبة.

\*\*\*\*\*

## المصادر والمراجع

- (1) Irfan, P. (2020). Translation of Arabic Islamic Terminology into Tamil. Proceedings of 7th International Symposium of Faculty of Islamic Studies and Arabic Language (pp. 414-419). Oluvil: South Eastern University of Sri Lanka. <http://ir.lib.seu.ac.lk/handle/123456789/5117>
- (2) ابن القيم. (بلا تاريخ). بدائع الفوائد. بيروت: دار الكتاب العربي.
- (3) ابن عاشور، الطاهر. (1984). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- (4) إقبال المدني، (ب.ت.). القرآن الكريم وترجمة معانية إلى اللغة التاميلية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- (5) زين العابدين، بي. (2016). القرآن الكريم (الترجمة التاميلية). الطبعة الخامسة عشرة. مطبعة مون.
- (6) السيد محمد رشيد رضا. (1932). مجلة المنار. القاهرة: المنار.
- (7) سعيد أحمد أبو ضيف، ومنصور قناوي توفيق أحمد. (2015). تراجم معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية: دراسة تركيبية دلالية مقارنة سورتي الفاتحة وبيدات سورة البقرة أنموذجًا. حولية، 400-353.
- (8) سلام، م. (2008). نكت الانتصار لنقل القرآن. بيروت: منشأة المعارف.
- (9) عبد الله عبد الرحمن الخطيب. (2011). الجهود المبذولة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية. المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه - جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه (ص999-1053). مؤسسة البحوث والدراسات العلمية.
- (10) عبد الله، مصطفى، محمد إسماعيل، محمد مرسلين، (2014)، جهود علماء المسلمين في ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره: علماء ماليزيا وسريلانكا أنموذجًا. جورنل أصول الدين، 39، 235-201.
- (11) محمد صالح البنداق. (1983). المستشرقون وترجمة القرآن الكريم. تونس: دار الأفاق الجديدة.